ديوان

سيدنا وإمامنا وطبيبنا

ووسيلتنا إلى عالم سريرتنا الشيخ الفرد الجامع القطب المكين شجاع الدين الحبيب عمر بن الشيخ الجامع محاسن الأوصاف سقاف بن محمد بن عمر الصافي السقاف عفى الله عنه آمين



طبع بمطبعة

دار السقاف للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب ١٣٧ سورابايا إندونيسيا

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه نبذة يسيرة من ترجمة المؤلف

نسبه :

هو الإمام العلامة الكبير والمرشد الكامل الشهير شيخ الاسلام وعلم الأعلام وأحد الأئمة العظام ويتيمة عقد أهله الكرام الشيخ الكامل المرشد القطب عمر الشيخ السقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الشيخ عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر الى الله احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن الإمام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين سبط رسول الله ابن علي بن ابي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ميلاده :

وكانت ولادة المترجم له رضي الله عنه في مدينة سيون احدى مدن حضرموت الكبيرة الشهيرة بالعلم سنة ١١٥٤هـ أربع وخمسين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية ونشأ بين أبوين كريمين في دار سلسل فيها العلم والفضل من عهد جده صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام وهي مشهورة دورهم عند من

يعرفهم ممن قرأ عنهم تاريخهم وسيرهم فأبوه الإمام سقاف بن محمد كان من كبار العلويين الذين كان لسيرهم ومآثرهم واخبارهم دوي على تداول العصور

وكانت له مناقب مشحونة بالسيرة التى لاتخرج عن سيرة جده عليه الصلاة والسلام . وامه فاطمة بنت الامام القطب علي بن عبدالله السقاف قال في شجرة العلويين فيها أنها أم القطب وزوجة القطب وبنت القطب مثل السيدة عائشة بنت الشيخ عمر المحضار يقال فيها أنها بنت القطب وزوجة القطب وأم القطب فأبوها الشيخ عمر المحضار وزوجها الشيخ عبدالله العيدروس وولدها الشيخ أبي بكر العيدروس كلهم اقطاب والسيدة فاطمة أم المترجم له والدها الحبيب القطب علي بن عبدالله السقاف وزوجها الحبيب القطب سقاف بن محمد ابن عمر السقاف وولدها صاحب الترجمة الحبيب القطب عمر بن سقاف ، وحسبك به من بيت لايلد الا الأقطاب .

وقد نشأ صاحب الترجمة في هذا الدار وترقى فيه بين هذين الأبوين الطاهرين وفي هذا البيت الطاهر ولكنه احتضنه جده الامام علي بن عبدالله السقاف لما رأى بفراسته الصادقة وكشفه الخارق إن لهذا الولد حالاً غير حال أمثاله

ورعاية يمدّها اللطف الخفي تشير الى رفعة أحواله فكانت العناية الإلهيّة تربّيه والحبيب يراعيه فما وصل سنّ الادراك المبكر الا وقد ختم القرآن وجوده ثم استظهره في ذلك السنّ حفظا وأتقنه ، وكان يقول اني لأعجب من نفسي كيف تهتدي الى تفسير كثير من أيات القرآن حينما يقرأنها المعلّم وانا في سن صغير جدّا ويقول أيضا نظمت الشعر في سن الصّبا المبكر مديحا في شيخي الحبيب علي عبدالله السقاف وغيره وما أدري كيف يرد عليّ وارده أو يأتيني الهامه وأنا في هذا السنّ الذي لايقدر أمثالي على تقويم كلامهم فيه ومن نظمه في صباه قصيدة أولها :

قرة العين في لقاء الأحبّه ☆ ووصال الحبيب سرّ المحبة

وهي طويلة وكلها جيّدة وله غيرها موجودة في هذا الديوان اشار جامعه عليها بأنه قالها في صباه ومن خبره مع شيخه المذكور انه جاء إليه ذات مرة من مكتب معلّمه وقد كتب له في لوحه هذا البيت للشيخ عمر عبدالله بامخرمه .

يافضيضة بدايتي وعاد أهلي أحيا
غابت الشمس عندي حين ردّين الافيا

فقال له ماذا أكتب لك المعلّم اليوم قال كتب لي هذا البيت فلما قرأه قال له ماهذا حال بامخرمه انما هذا حالك اليوم

ومن خبره معه أيضا أن والدته رأت انه حامل جدّه الشيخ علي بن عبدالله فأخبرته بالرّؤيا فقال لها عمر حامل حالي وايش يكون حالي عند عمر بن سقاف ولهذا وذاك ولغيرها من أحوال صاحب الترجمة التي يدركها شيخه بواسطة الفراسة والكشف كان ينوّه بشأنه ويبشرهم بحاله وهو في السن المبكر ويخبرهم بما سيصل اليه من مقامات واحوال فحقق الله له فيه ماتوخاه فحفظ القرآن في السنّ المبكّر كما وقع لسفيان بن عيينة وللشافعي ولغيره من أهل الأرواح الدرّاكة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

شيُوخه :

وشيوخه الّذين أخذ عنهم وتردّد إليهم كثيرون والإحاطة بهم في هذه الصّفحات لا تناسب فلنشير الى من كان يعول عليهم في الأخذ واولهم جده لأمه الامام الكبير المشار اليه في أول هذه الوريقات علي عبدالله السقاف فقد كان مرجعه اليه في أول أمره وهو شيخ فتحه وله فيه القصائد الطنانه والذكر الكثير وكان هو الذي يأمره ان يسكن في قرية السوم ويتزوج بها احدى ضواحي مدينة سيون الغربية وكان بنى بها مسجدا الى جنب

مسجد الشيخ عبدالرحمن بن محمّد الجفري صاحب تريس وبنى
به زاويته التي كان يدرس فيها وتخرج فيها كثير من العلماء
الأفذاذ والرّجال الأقطاب كما نستعرض منهم البعض
عند ذكر تلاميذه وبنى بها داره المشهور المعمور بالنّور.

ومن شيوخه الذين يعول عليهم والده الإمام سقاف
بن محمّد والحبيب الوليّ الحسن بن علي الجفري والحبيب
العظيم محمّد بن علوي مولى خيله والحبيب السلطان
جعفر وأحمد وزين الحبشي والحبيب العلامة الحسن
بن عبدالله الحداد وابنه احمد بن الحسن والحبيب عيدروس
وعبدالرحمن وعبدالله بلفقيه والامامين الكبيرين محمد وعمر
ابني زين بن سميط والحبيب الامام الحامد بن عمر حامد
المنفر وهذا الأخير هو الذي ختم به شيوخه وكل هؤلاء
اثنوا عليه وقدموه على تلامذتهم وأجازوه ونصبوه
للتصدر والمشيخة وللقراءة .

تلامذته :

اما تلامذته الذين تخرجوا عنه فحدث عن البحر و
لا حرج فقد اخرجت زاويته اعدادا غير قليلين كانوا هم
خير رجال الوادي علمًا وعملاً وحالا ومقامًا ونفعًا في
اصلاح البلاد وأهلها ودولتها وفي سبيل الدّعوة إلى

اللهِ وبذل العلم واحياءه بين اهله . هذا بالنسبة لرجال وادي حضرموت المبارك وبالنسبة لغير رجال هذا الوادي فقد أخذ عنه كثيرون ممن جاء الى الوادي لتلقي العلم أو للزيارة وكثيرون لم يقدر لهم الوصول الى الوادي ولكنهم اتّصلوا به بالمكاتبة وبواسطة تلامذته وغيرهم ممن كان يحضر دروس سيّدي الحبيب عمر بن سقاف بل وحتى من الجن كما ذكره في مناقبه تلميذه الشيخ العلامة عبدالله بن سعد بن سمير احد العبادلة السبعة [1] وخذ ما يحضرني من اسماء تلامذته .

---

[1] ذكر تلميذه الشيخ عبدالله بن سعد بن سمير في مناقبه انه خادم الزاوية بعد نهاية الدرس وانصراف اكثر الناس منها وجد مسبحة وأخذ يدور بها على من بقي فرآه سيدي الحبيب عمر وبيده تلك المسبحة فقال له هٰذه مسبحة أحد الجن الذي يحضرون الدرس ومجلسه الى جانب الأسطوانة الأخيرة . فاذا كان يوم الدرس فاجلس أنت في هذه الناحية وبيدك المسبحة فانه سوف يقول لك هذه مسبحتي فاسأله عن نفسه وعن اسمه فانه سيجيبك ويخبرك فجلس خادم الزاوية في ذلك المكان ولما ازدحمت الزاوية بالحاضرين حمل المسبحة الخادم بيده فقال له هذه مسبحتي فقال له وأنت من اسمك قال مالك حاجة

باسمي فألحّ عليه فقال له أنا جنيّ جئت ومعي أصحاب نحضر درس الحبيب واسمي دعبس بن شاطر نأتي أنا وأصحابي من نصيبين لحضور الدرس كل مرة وحيث عرفتني وعرفت اسمي عندي سؤال أرجو أن تقدمه الى الحبيب فاني لم أستطع أن اتقدم اليه قال وما هو قال اذا كان رفقة في طريق ووجد أحدهم لقطة هل يختص بها بعد تعريفها والقيام بشروطها أم يشاركه فيها أصحابه فسأل الخادم الحبيب عمر فقال لم يختص بها دونهم. انتهى منه المناقب

فأولهم اخوانه الأئمة الفحول محمّد وحسن وعلوي بني الإمام سقاف بن محمد وأولاده الأئمة الأنجاب طه وعلي و محمد وحسن وابن أخيه شيخ بن عبد الرحمٰن بن سقاف والإمام العلامة محمد بن عبد الله بن قطبان والامام العلامة سقاف بن محمد الجفري صاحب تريس والقطب الكبير الحبيب احمد بن عمر بن سميط والقطب الكبير الحسن بن صالح البحر الجفري والإمام المجاهد طاهر بن حسين بن طاهر وأخوه الحبيب القطب عبد الله بن الحسين بن طاهر وهو أحد العبادلة السبعة المشهورون وهم الحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه وعبد الله بن ابى بكر عيديد وعبد الله بن علي بن شهاب الدين وعبد الله بن أحمد باسودان وعبد الله بن سعد بن سمير وعبد الله بن عمر يحيى وهذا الأخير هو أصغرهم سنا ولكن ادرك من حياة الحبيب عمر واستجاز منه .

ومن تلامذته ،

الحبيب عبد الرحمٰن بن محمد بن زين بن سميط والحبيب محمّد بن أحمد بن

جعفر الحبشي والحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر حامد والحبيب جعفر بن محمد العطاس وله منه وصية منظومة أولها :

سَافرْ أخيّ الى الجناب الأرفع

وارحل أخيّ الى الحماء الأمنع

وهي موجودة في الديوان ، ومن تلامذته الآخذين عنه الحبيب عمر بن عبد الرحمن الجلاجلي ، وله منه وصيّة موجودة في فيض الأسرار وقد ترجم له فيه بترجمة ضافية عند ذكر أخذ الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وأخذ تلميذه الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان مؤلف كتاب فيض الأسرار

ومن تلامذته : الشيخ علي بن عمر بن قاضي باكثير وكان يعتمد عليه في التصنيف ،

ومن تلامذته : الشيخ العلامة محمد بن أحمد باشميل الدوعني كان يخدم الحبيب عمر وأقام عنده في البيت وكان يحبه سيدي وله ذكر في ديوانه في بعض قصائده ومنها قصيدته التي أولها :

باشميل اشتمل معنا ودر حيث درنا

واعلم ان العطا ما هو لمن قد تمنّى

ماهي الاعطايا حد يقرب ويدنى

واخر اقصوه قالوا مل عن الباب عنا

وانت باشميل اسرح بشملتك معنا

الى آخر القصيدة

مصنفاته :

ومع اشتغال صاحب الترجمة بكثرة الزائرين والواردين وكثرة دروسه وأوراده لم يترك التصنيف شأن أمثاله من كبار العلماء ممن اتسعت دائرة فهمه ومادة علمه فقد صنف كتباً شتّى في مختلف فنون العلم .

فمنها كتابه العظيم المسمّى تفريج القلوب وتفريج الكروب أورد فيه من آيات الرّضا والفرح والأنس بالله ومن الأحاديث الواردة في هذا الفنّ ما يملأ قلب المطلع على هذا الكتاب ثقة وطمأنينة وتوكلاً على الله وقوة إيمان بعبارة مبسطة يفهمها كلّ من يقرأه وله كتاب تنبيه الغافل وارشاد الجاهل بناه على ثلاثة أبواب وخاتمة . الباب الأول في فضل العلم وأهله ، الباب الثاني فيما ينبغي على المتعلم ، والخاتمة في ذكر كثيرين من أهل العلم وخصوصًا من أهله ورجاله . وله منظومة في علم الحديث حافلة بذلك العلم ذكر فيها مصطلحات أهل الحديث وأولها :

الى أن قال في آخرها :

هذا وأقسام الحديث واسعة * والوقت قد ضاق عن المراجعة

لكونه بالمشكلات قد ملي * فليس شخص في الزمان قد خلي

وله منظومة في علم السير لخص فيها سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع ذكر غزواته وبعض أحواله وحالاته وأولها :

سأحمد ربي باذ لا فيه طاقتي * وألحقه بالشكر حسب استطاعتي
وتقريب ميلاد الرسول وما جرى له به في كل حال وسيرة .

وله منظومة في علم الفلك والمواقيت اذا درسها المطلع على هذا الفن يعرف منها سبر غوره في هذا الفن وغيره .

وله رسائل في فنون متعددة واكثرها في علم الحقائق كان يتكلم فيها على بعض قصائد القوم حينما تقرأ لديه وينشد بها في حضرته لا يتسع لها هذا الموجز . وهي موجودة عند الكثير من الناس الاحالة عليها أولى لطلب الاختصار والإيجاز

هذه صورة مصغرة عن هذا الامام الكبير ومن أحب أن يتعرف مكانته الكاملة عند أهل العلم فقد كتب عنه الكثير وأولهم ولده الامام محمد بن عمر كتب عنه ملخصا لحياته .
وسيرته نقل عنه منه صاحب المناقب الكبرى الشيخ عبدالله بن سعد بن سمير في كتابه المسمى « المنهل العذب الصاف » في مناقب القطب الكبير الشيخ عمر بن السقاف ولما رآها الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان كتب معها تعليقا يأتي في كراسة كبيرة أثنى فيه على الشيخ عبدالله بن سعد ثم قال

انه لو تتبع مناقب هذا الإمام وتقصى واستقصى لملأ مجلدات ضخمة واسترسل هو رحمه الله فذكرا لكثير مما لم يذكره صاحب المناقب استطرادًا وذكر أخذه عنه وأخذ شيخه الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار الجلاجلي وأطال النفس عند ذكر إجازة الحبيب عمر السقاف للحبيب عمر البار وله ايضا بما ملأ صفحات اخرى في ذكر مواهب هذا الإمام وسعة علومه وكونه اشرقت شمسه على الوجود بنور أوسع وأعظم ممن تقدم ومن أقرانه وسبحان الواهب .

واذا اتتبع المطلع كتاب «عقد اليواقيت» للحبيب الإمام عيدروس بن عمر الحبشي وجد الجزء الأول منه كله تراجم لصاحب الترجمة لأن شيوخه الذين ذكرهم في كتابه كلهم عالة على الحبيب عمر بن سقاف فمرجع أخذهم إليه ومعوّلهم عليه ولذا أجمعوا عليه أنه شيخ المتأخرين .

وأمامك أيها القارئ هذا الديوان النفيس ترى فيه ما يدلك على فهم شيء مما وصل اليه هذا الإمام وما كان عليه . ان كان لك فهم يتسع لاستخراج الحقائق من معدنها فهو بستان جامع يجد فيه المطالع والمطلع أفانين العلم وحقائقها فخذ من حقائق التوحيد قوله :

والله لا أطمع سوى فيه ＊ ولا أقف الا ببناديه

ولا أمد الكف لا إلى ❊ من لا يخيب قط راجيه

لا حاجة أرجو قضاءً لها ❊ الا من المولى أرجيه

فهو الذي قد عمنا بفضله ❊ وغمرت كلا أياديه

وتمتع في رياضه واقطف من ثماره وغص في بحاره تستخرج منها الجواهر الثمينه وبالله التوفيق .

٣ رمضان المعظم سنة ١٣٩٩ هجرية

كتبه عبد القادر بن أحمد السقاف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمْدُ لله الذى أنطق اللّسانَ بما اضمره الجنان وشرف الانسان بالحكمة والبيان ، وتفضل عليه بما ألبسه من ملابس الإيمان والإحسان العفو الحليم الستار ستر بحلمه على ذوي الإصرار المتلبسين بكثرة الذنوب والأوزار مع اطلاعه تعالى بعلمه على مخالفة الاعلان والاسرار نحمده ونستغفره ونتوب إليه مما لفظت به الظواهر واكّنت خلافه الضمائر نظهر التشبّه بأهل السرائر ونحن في الباطن من أهل الكبائر لولا فضل الكريم المنان ورحمة الرّحيم الرّحمن وجاه سيّد الإنس والجان لظهر الخسران وهوى بنا الميزان . اللهم صل على سيدنا محمد سيد ولد عدنان والشفيع الأعظم الى الملك الديان أمام الأئمة وكاشف كل مدلهمه القائل إنّ من الشعر لحكمة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما تواتر الإحسان وقرت الأعيان وحصل.

أما بعد ..

أمّا بعد ، فإنه لمّا يسر الله وله الفضل والمنّة والطول والقوة المانعة والحول للعبد المتعلق بخدمة ونسبة الأولياء الأخيار الأصفياء الأقطاب الأبرار واجلهم سيدي الإمام الكامل الشيخ الواصل المتخلق بأعلى سنن الاتباع الجامع بين الشريعة والحقيقة وكمال النفع والانتفاع حبيبنا وطبيبنا وشيخنا علي بن عبد الله السقاف وكان منه رضي الله عنه التحنن الكامل والاقبال الشامل على الفقير المفلس الحقير الكسير الأسير فحصل في تلك المدة وبعدها على لسان العبد جملة أبيات ناشئة عن شتات وسمع رضي الله عنه بعضها بل جلها وبقي يحثني على جمعها وتدوينها وحفظها وتبيينها ويقول إنّ من الشعر لحكمة وانّها منح غيبية يجريها الله تعالى على قلوب عباده فاغتنمها واحفظها فأردنا الآن امتثالاً لأمره جمعها من الأوراق ونعوذ بالله من الرّياء والنفاق وسيّئات الأخلاق ونسأله الهداية والسّداد ويمنحنا ذرة من

مواجيدهم العلية ونظرة من نظراتهم الروحية الأريحية العندية الصديقية وربما يظن الناظر فيها أن عند قائلها ذوق ووجدان وتحقيق وعرفان لا والله المطلع على الحقائق اني خلي ومفلس عن الطرائق ولست لشيء من مواجيدهم بذائق وإنما غالبها على لسان حالهم ونيابة عن مقالهم وانا راج نفحة من نفحاتهم وعطفة من عطفاتهم .

فيا نفحات الله ياعطفاته ويا جذبات الحق جودي بزورة
ويا كل ابواب القبول تفتحي فان مطايا القصد نحوك أمت

حققنا الله بحقائق ما نقول وزيادة وأدخلنا في اهل العرفان والإيقان وختم لنا بكمال السعادة والشهادة آمين . وهذا أوان الشروع في نقل القصائد والله يمن علينا باعظم الفوائد ورتبناها على الحروف ليسهل تناولها .

« حرف الهمزة »

قال رضي الله عنه مضمنا ومخمسا ستة أبيات للسودي رضي الله عنه

بِبسم الله مولاي ابتدائي　　وأحمده بمجموع الثناء
واثني بالصلاة على محمّد　　رسول الله ختم الأنبياء
واسلي مهجتي وارِح قلبي　　بذكر أحبة بهم غنائي
وأرجوا لروّح تستمع المنادي　　وادعو المستجيب الى الدعاء
ألا قل للذين نأوا وبانوا　　الى كم ذا الوقوف على النواء
الا اين المريد وصال ليلى　　واين المقبلون الى النجاء
واين الطالبون كؤوس وصل　　وأين المسرعون الى النداء
فما لك لا تميل هوى وشوقا　　وتهتز اشتياقا للقاء

فهل من مقبل أو من محب
وهل من طالب لهم بقرب
أجب داعي الفلاح بعين قلب

لقد غنى الحبيب لكل صب　　فأين الراقصون على الغناء

فمل طربا بكاس اي كاس
ولا تك عن مدامتها بناس
تذكر إن شغفت بخير ناس

أيشدو من تحب وأنت قاسي　　وترضى بالقساوة والعناء

تهتك في محبتهم هياما
وعج بالحيّ ممتليا غراما

انخ بالرقمتين وقل سلاما

اذا ماكنت صبا مستهاما فمل طربا كغصن في هواء

ففي لقياهم برء السّقام

ويوم وصالهم أقصى مرامي

أجب داعي الحبيب على الدّوام

وقل للعاذلين دعوا ملامي فإنّ العذل عندي كالهباء

فليس يفيدهم عذلي وصدي

لسكان الحمى ورعاة عهدي

فاني ماحييت حليف وجدي

أفي أهل الهوى وعريب نجد أطيعكموا وقد سكنوا حشائي

أحبة مهجتي أسفي عليكم

فهل لعبيدكم نظر لديكم

اقول لعذلي قصرت يديكم

معاذ الله أن أصغي إليكم نعم ألقي ملامكم ورائي

وقال رضي الله عنه

رسول الله ضاق بي الفضاء وفيك الظنّ يحسن والرّجاء

رسول الله قد قل احتيالي وعيل الصبر وامتلأ الوعاء

رسول الله قد كثرت ذنوبي ومنك العطف يطلب والوفاء
رسول الله لا سبب يُرجّى لكشف الأمر أنت له الدّواء
رسول الله أدركني برفق ورزق قبل ينكشف الغطاء
رسول الله لا أرجو سواكم فها أنا مسقم فمتى الشفاء
رسول الله قل يأتيك نصري وغوثي مسرعًا فلك الهناء
رسول الله عبدك في عناء فهل درك يزول به العناء
رسول الله قد أرسلت طرفي إلى الأسباب وهي علي داء
رسول الله ثم رجعت أسعى إلى جدواكم فاتى العطاء
رسول الله عبدك حار ذهنا وها هو بالفنا وله ارتجاء
رسول الله أنت البحر حقا وجودك ليس تنقصه الدلاء
رسول الله هل فرج قريب به كل الكروب لها انمحاء
حبيب الله نور الله عجّل غياثي ان شيمتك الحياء
صفي الله لا أحد ارجّي سواك إليك أسرعت الخطاء
الا يا أشرف الثقلين إني رجوتك والوفاء هو الجزاء
شكوت إليك حاجاتي وفقري ومنك الجود يظهر والسّخاء
شكوت إليك ديني واهتمامي وبعد أحبتي فاتى النّداء
بيا بشراك وافتك الأماني ومنك الجود يغمر والنّداء
فبرد ما بقلبي من لهيب ومن قلق فأنت لي الشّفاء

عليك صلاة ربي ما توالت بروق الفضل أولمع الضياء
وما مطرت بأفراح وفضل غيوثك حين أمطرت السماء

وقال رضي الله عنه
عند وصول بعض أولاد الحبيب أحمد بن عمر

سادتي سادتي واصل دوائي وشفائي من سائر الأدواء
مذ وصلتم أتى من الله لطف ؛ زال مني الضنا وكل عناء
طلعة النور والجمال المفدى يا وجيها في سائر العلماء
والجمال المنير نور منير فيه سر يبدو بغير خفاء
يا إمامي وقدوتي وملاذي وغياثي من سائر الضراء
هو قطب شيخ مكين أمين حامد في الضراء والسراء
لست أنسى الوداد في كل حين ؛ وانبساطا في بكرة ومساء
قرت العين بعدكم بنجوم فائقات الضيا على الزهراء
وعلي أنس الفؤاد وروح بهجة الوقت سيد الفضلاء
مثل علويهم وخير سمي حامد ساد فضله في العلياء

ربنا اشمل ذاك المكان بنور ... واشف سقمي فإنني في ارتجاء
وسلام على إمام المعالي ... عمر الحبر لم يزل في ارتقاء
ناشر راية العلوم بمجد ... زاد حاوي الخيرات نور ضياء
زاده الله رفعة وعلاء ... فهو عون في سائر الأشياء
الدعا الدعا لعبد فقير ... يا ال علوي ومسجد الكملاء
اذكروني ما بين تلك السواري ... ان فيكم ظني وحسن رجاء
وصلاة على النبي المقفى ... سيد المرسلين والأنبياء

حرف الباء

قال رضي الله عنه

الله أكبر كم في الوقت من عجب ... وكم بأهليه من هم ومن تعب
حرص وجمع ولا نسك ولا ورع ... ولا التفات ولا ميل الى القرب
السعي حرفتهم والبخل شيمتهم ... والشح ديدنهم كالارث والسبب
فاستغن بالله عنهم انهم عدم ... واقطع علاقة ما ترجوه من سبب
اني رأيتهم أبناء درهمهم ... فلا تجاذبهم يلقوك في عطب
وقل هو الله ربي لا شريك له ... يغني المساكين عن عجم وعن عرب
العز مطلبه والعجز مركبه ... والله مطلبه يا نعم من طلب

مولاي

مولاي حقق رجائي واعط جائزتي غناء فقري وسلمني من النكب

ضعفي وذلي وأطفالي ودائرتي وما ألاقيه أحيانا من التعب

فلا تؤاخذ وعاملني بفضلك واعجل بالمراد فعنك الحال لم يغب

وصل رب على المختار سيدنا والصحب والعترة الساعين في القرب

وقال رضي الله عنه

يمدح الشيخ عمر بن زين بن سميط

ياعذولي في رغبتي والتصابي ان قلبي إلى المحبة صابي

قربهم سلوتي وروحي وراحي وصلاحي والبعد عنهم خرابي

ما الهنا والمنى سوى لعطف منهم والغنا والسنا وكشف الحجاب

غير في نظرة لقلب المعنى انا في الانتظار دهري ودابي

يابشيري عجل ببشراي منهم هم غياثي وعدتي ومآبي

وهم ما حييت نصب خيالي وهم مابقيت فتحي وبابي

وهم مرهمي إذا السقم وافى وشفائي من سائر الأوصاب

ياخليلي لازم ودع من تولى فاته الحظ واغتنى بالسراب

والتزم حضرة بها السعد وافى والأماني لسائر الطلاب

حضرة قد زهت فخارا وتاهت بإمام الأجلة الأحباب

سيد عارف كريم مكين خير داع الى سبيل الصّواب

مستعين بالله في كل حال ومنيب الى رفيع الجناب

هو شخص تجمع الفضل فيه وهو غوث إن شئت فصل الخطاب

قد نشا في العلوم شيخا وطفلا وارتقى في كهولة وشباب

ما السعادات والعبادات الا في حماه بالعلم والآداب

يا ابن زين يا وارث السرّ اني طالب نفحة تزيل اكترابي

انا في البعد واقف قرّبوني وارفعوني فأنتم أولى بي

وشجوني وحالتي ليس تخفى ولكم جئت قاصدًا بانتسابي

مثقل الظهر بالذّنوب ومالي غير أني ملازم الأعتاب

فادرك ادرك بدعوة تذهب الهم ونسقى بها لذيذ الشراب

وتداوي الكلوم بل تشرح الصّدر من الإهتمام والإكتئاب

من زمان الجفا وجمع ومنع أهله لم يعوا لفهم الخطاب

ليت شعري قل الصفا والتهاني ٭

اهله اليوم في عنا واغتراب

سيدي لا برحت فينا مقيما ناعم البال هاديًا للصواب

تتل اخبار من مضى بسلام وعلوم تهدي ودرس الكتاب

امتع الله عصرنا وشبا ما بك لا زلتِ سلوة الأحباب

دمت فينا تتلو النا سير السا دات ممن سمي رفيع الجناب

يا إلٰهي أدخل عبيدك فيهم | أنا عبد وقفت بالأعتاب
وصلاة مع السلام توالت | لرسول الهدى مع الأصحاب
وكذا الآل ما تغنى حمام | واهتدى صادق إلى الأحباب

وقال رضي الله عنه

وهو سائر لزيارة نبي الله هود صلى الله على نبينا وعليه وسلم

يا حويدي توقف بالركاب | يا حويدي توقف لا تهاب
يا حويدي المطايا ارفق بها | لا تذوق مطاياك العذاب
خلها يا حويدي خلها | واسقها امواه من ريقك عذاب
فإن الأشواق قد شقت بها | بعدها منك للأجسام ذاب
لا تلوم المطايا إنها | كلفت بعد ما شوم الشناب
والله اني بعشقك واله | وإن حكمك وان أخطا صواب
آه ما مر هجرك يا حبيب | لا تكثر علي فإني مصاب
آه ما اقدر لبعدك سيدي | لا ولا يحتمل قلبي عتاب
يا إله السماء عبدك جنى | طالب العفو واقف بالعتاب
فاغفر الذنب واقبل عاصيا | أوله العفو من قبل الذهاب
وصلاتي على الهادي البشير | تعم الآل بعده والصحاب

وقال رضي الله عنه

في صباه يمدح جده سيدنا الشيخ علي بن عبد الله السقاف رضي الله عنه :

قرة العين في لقاء الأحبه ووصال الحبيب سر المحبه
وفراق الحبيب لاشك عندي انه للمحب هم وكربه
والغواني الملاح اذهشن عقلي لم وكم عاقل ادهشن لبه
والخريد الرداح صاد قلبي بنبال والنبل تعلوه حربه
عرفهم يسمع الأصم وريق يشف من كان في عناء وتعبه
ضاع قلبي والعقل يتبع قلبي كم تحملت نكبة إثر نكبه
صرت في حبه بلا لب أسعى في هواه فكم تجاوزت عقبه
ان يجُد بالوصال حبي والا ساصرف المدح والثنا والمحبه
في امام العلوم شرقا وغربا والذي للزمان قد كان قطبه
الامام الذى يسمى عليًّا الحسيني نسبة خير نسبه
ياحبيبي ويا ملاذي وقصدي انقذ العبد من عناء وكربه
إنني سيدي احبك قل لي يحشر المرء مع من قد أحبه
وتول الفقير واسأل إلٰها يقض حاجاته ويؤمن سربه
واطلب الواحد العلي غياثا للأنام يعيد للواد خصبه
وصلاة الإله تغشى المصفى خاتم الأنبيا وآله وصحبه

وقال رضي الله عنه

لما وصل كتاب المنتخب محرضا على كتابته والاعتناء به:

الا قل لمن كان بالعلم صب وشمر في نيله وانتصب
عليك بما قد حوى دفتر على بعده دمع الأعيان صب
الى أن أتانا على فرصة وقد زال عنا العنا والوصب
فكم قد سعى كل ساع وخب ولا نال في سعيه المنتخب
فهيا وهيا إلى نسخه فكم قد حوى من خبايا نخب

وقال رضي الله عنه

لما وصل كتاب العباب للمزجد

جاء العباب فهل سفينة تركب فاركب عليها أيها المتأدب
واجمع حبايبك الكرام وقل لهم بشراكم هذا المنى والمطلب
هيا بكم يا سادتي هيا بكم سبحار كوبا والسباحة أعجب
لله ما احلى العلوم ودرسها وشرابها عندي ألذ وأطيب
وحذار من تضييع وقتك في الذي يفنى وأوقات النبيبة تذهب
ان لم تبادرها وتغنم صفوها حزت الندامة حيث ضاع المنصب

وقال رضي الله عنه

يوصي بعض السادة وقد اراد سفرا

باسمك الله تفتح الأبواب	وتزاح الهموم والأشغاب
وبطه صلى عليه الهي	لك يبد والهنا ويصفوا الشراب
سيدي ياعلي سر في أمان	وعياذ من كل ما ترتاب
ولك الوجه والوجاهة حقا	في رضا الله قولك المستجاب
انت منا ونحن منك وكافٍ	انت عنا وربك الوهاب
والمحب المحبوب قابله السعد	على سعده وتم الثواب
زاده الله كل خير وسعد	بالوصول السعيد زادوا وطابوا
في رجاء الاله كل الأماني	وأمور تقضى وكل أجابوا
للذي تقصدونه في رضا الله	تعالى اقبلوا وأنابوا
حسن ظن بالله في كل حال	وبذكر الشفيع تم الخطاب

وقال رضي الله عنه

مع زيارته للضريح المشهور بعسنيب

نودا القبول قد هب ✲ والنور تم وانصب ✲ طوبى لمن لكم حب

ونحوكم تقرب　　يازايثرين عسنب　　فزتم بكل مطلب

فصـــــل

من جا بقصد صالح　　تمت له المصالح　　فايز بكم ورابح
من هو محب ناصح　　بالود كن تنسب　　يتم لك عطا الرب

فصـــــل

ماقط لي وسيله　　ولا معي فضيله　　ولا هناك حيله
وحيلتي قليله　　الا لهم تحبب　　بحبهم تنسب

فصـــــل

اذ حبكم كمالي　　وفيكم آمالي　　وانتم الموالي
وصفوة الرجال　　قد طاب كل مشرب　　لي فيكم ومذهب

فصـــــل

يا الله بحق آل　　ذي حازو المعالي　　اعظمت اليك سوالي
تعطي ولا تبالي　　هل للسقيم من طب　　الا عطاك يا رب

فصـــــل

قلبي عليل مسقم　　إن لم تجد وترحم　　لمن فعاله الذم
امسى عني مهتم　　بالمصطفى المقرب　　شفاعته توجب

وقال رضي الله عنه

يامنية القلب يانور الفؤاد ... لازلت ساكن فؤادي ياحبيب
لا زلت ساكن من القلب السّواد ... بوصلك الخاطر الواله يطيب
ماأقدر على البين منك والبعاد ... ياليتنا منك ياسولي قريب
قريب قرب المحبه والوداد ... حظي مرادي وصالك والنصيب
وحقك اني منغص في السهاد ... أبيت سهران لي غاب الرقيب
هجري وفجري وليلي في نكاد ... يكاد راسي من الفرقه يشيب
كم لي وأنا هائم في كل واد ... والدمع جاري على أوجاني سكيب
أبيت ما بين حاضرها وباد ... والحال قد حال والباطن تعيب
ماحيلتي من عشق الأحباب الجياد ❊
سمسر فؤادي وقد جسمي تعيب
ماحيلتي من هوى زين الخواد ... الغاني الغصن ذي الحسن الغريب
ماحيلتي هل تواصلني سعاد ... وانتشق من لماها كل طيب
ان واصلت تم سولي والمراد ❊
ورحت لأهل الهوى العذري خطيب
إن واصلت ذات الاعيان الحداد ❊
تلقى المنى والمحصب والكثيب

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

صغ الكلام لكي يصغى اليه كما ❊
صياغة الصايغ الصياغ للذهب
وَصِلْ وَصَلِّ وواصل كل ذي رحم ❊
واعص نفسك والعصيان فاجتنب

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

انت منا سلماننا والقريب   ومحب وانت نعم الحبيب

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

ياحداة العيس رفقا بالغريب   الذى ما زال بالفرقة تعيب
ياحداة العيس مهلا بالحبيب   مستهام القلب مايخشى الرقيب
ياحداة العيس هل لي من نصيب ❊
من وصال الحب معسول الشنيب
سلوة القلب المعذب   ريقه كالشهد وأعذب
من زلال الثغر الأشنب
ياحداة العيس لي شان عجيب   مذ رماني العذب بالسهم المصيب

فصـــل

ياحداة العيس ماهذا العنا لمحب ذاب من بعد الحبيب

ياحداة العيس كم أشكو الضنا ليت شعري هل لدائي من طبيب

ياحداة العيس مذ لاح السنا من حمى ليلى وانا دمعي سكيب

ساهر الليل الطويل طول ليلي فى عويل

هل لسولي من سبيل

ياحداة العيس هل وصلي قريب كم أناديكم فهل لي من مجيب

فصـــل

سادتى هل ترحمون المستهام الذى قد هاج وجده والغرام

سادتي منوا بما يبري السقام مرعمرى بالجفا عام فعام

سادتي أنتم ضيائي في الظلام حبكم مازج لحومي والعظام

حبكم روحي وراحي وبه تم انشراحي

في مسائي وصباحي

سادتي رقوا لذا القلب الشغيب *

وادخلوني في حمى النور الرحيب

يارعى الله ليال قد مضت ذكرها مازال سمعي والبصر

وكؤس قد شربناها صفت *

عن يد الساقي بمياس خطر

ان تذكاري لأيام خلت   قد قضينا بالهنا منها وطر

اذ ينادي ويسبل   ستره الضافي ويقبل

لم أزل من ذكر عصري في نحيب   عند ذكري لاويقات الحبيب

فصل

سادتي هل يجمع الله شملنا   ويعيد الله ماضي عصرنا

والمسرات توالى والهنا   واويقات الرضى تصفو لنا

ونوافي باللقا اقصى المنا   ونديرالكأس من خمر الزبيب

قربكم أقصى مرامي   وشفائي من سقامي

وبه يسكن غرامي

مرهمي مابين بانات الكثيب   ان شان أهل المحبه لعجيب

فصل

وصلاة الله تغشى المجتبى   عد ماهبت نسيمات الصبا

وسقت كل المعاهد والربا   اوحدا حادي لطيبه مطربا

وصفا للعاشقين المشربا   وانتفى المكروه وانزاح الرقيب

وعلى آله وصحبه   وقراباته وحزبه

رب لاطفنا بحبه

فيك رجوى كل عبد لايخيب ؛

يا سميعا ياقريبا يا مجيب

وَقَالَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ

أهلاً بمن لا يحتمل بعاده فقده وبعده عذاب
اهلا بسول القلب بل سعاده بالملتقى الوقت طاب

وَقَالَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ

زارني خلي عشيه ❊ صاحب الجعد المكثب ❊ قال خذ مني تحيه
قلت وصلك عز مطلب ❊ بالعيون البابليه ❊ ترحم القلب المعذب

وَقَالَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ

فى أثناء مكاتبة منه الى اثنين من السادة الأفاضل وقد سافروا الى الحرمين الشريفين

ولنا بوجهتكم إلى تلك المواطن كم مطالب
ومقاصد وموارد ومعاهد أسنى الرغائب
بشهود ذات الخال تصفو بالمواجهة المشارب
يا اخويّ وصاحبيّ ياحبذا في الله صاحب
ان زرتما أو طفتما ما بين هاتيك العصائب
فلتشهدا ني حيثما تلك المشاهد والرّواتب

وإذا أزيـل قنـاعها ... ظهرت بأنوار غـرائب
يا كعبة الرحمن يا ... نور المشارق والمغارب
روحي تطوف ومهجتي ... والجسم مني صار غائب
هل نفحة هل رحمة ... هل شربة فالقلب ذائب
فأجابني حسن الرجا ... بشراكم تصفو المشارب

وقال رضي الله عنه

في ضمن مكتوب منه إلى الشيخ العارف بالله الحامد بن عمر الحامد رضي الله عنهم آمين

اذا جاء من نحو ليلى كتاب ... تطيب القلوب ويصفو الشراب
وتنزاح عنا جميع الكروب ... ويرتاح قلب الفقير المصاب
بحسن الرجاء وصدق اللجا ... بوعد الوصال وحسن المتاب
فحتى متى عبرتي زفرتي ... وحتى متى الوصل والراس شاب
اما ترحموا سادتي حالتي ... اما تقبلوا من اليكم اناب
رعى الله أوقات دهر مضت ... مع أهل الصفا حيثما الصفو طاب
على الكل منهم شريف السلام ... ولازال فينا رفيع الجناب
امام العلوم مداوي الكلوم ... يدير الكؤس ويبدي العجاب

ويهدي القلوب لترياقها ... ويفتح من غيبها كل باب
إذا دار كأس الصفا بيننا ... نسينا بريّاه لمع السراب
فأهل الزّمان لقد أقبلوا ... على جيفة تحتوشها كلاب
على جمعها قد أحاطوا بها ... وهم قد احاطت عليهم ذياب
عبيد الهوى والنوى والجوى ... نساة المعاد ويوم الحساب
أسارى الرسوم ونقش الرقوم ... عداة العلوم وسر الكتاب
وقد جهلوا سير أسلافنا ... ذوي الصدق والزهد والاحتجاب
عن الافتتان وأهل الزمان ... وعاشوا هُنا في هَنا واقتراب
على ان في الدّهر ياسيدي ... بقايا من الخير ذات اغتراب
ولا زال ظني بربي جميل ... ارجي المتاب امام الذهاب
فقد فات مافات ياحسرتي ... ووافى المشيب وولى الشباب
إلهي أقل عثرتي واهدني ... الى سبل الحق نهج الصّواب
بحق الرّسول يكون القبول ... يتم الوصول بكشف الحجاب

وَقَالَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

ارجو من الله الكريم المجيب ... مواهبًا تأتي بلطف عجيب
ويذهب العسر الذى حلّ بي ... بنفحة تأتي وحال يطيب
جاءت بشارات الرضا والهنا ... نصرٌ من الله وفتح قريب

واجتمع الشمل وتم المنى ... بكأس وصل حين غاب الرقيب
واتصل الأحباب في غبطة ... ونعمة أهلا بوصل الحبيب
واقبلت ترتاح في حلة ... خريدة تزري بغصن رطيب
كاملة الأوصاف عطبولة ... رضابها القند وخمر الزبيب
كأنها في حين اقبالها ... شمس الضحى بين النقا والكثيب
فقلت أهلا بك يا سلوتي ... ويا حياة المستهام الكئيب
مننت بالوصل على غفلة ... ذلك فضل المفضل المستجيب
واسفرت عن بدر تم امنا ... وفاح منها نشر عطر وطيب
وانشدتني حين واجهتها ... نصر من الله وفتح قريب
فالحمد لله على فضله ... جل الذي من أمّه لا يخيب

وقال رضي الله عنه

يا أهل ودي كنتم ملجأي ... وسلوة القلب الحزين الكئيب
يحيي ذكراكم واللقا ... ولي بكم في القرب أوفى نصيب
والآن من لي بعد أن غبتم ... حساوان ادعو فهل من مجيب
اجابني صدق الرجا فيهم ... الحال منا ليس عنكم يغيب
آثارنا عين لمن امنا ... وفضلنا بين النقا والكثيب
مآثر أنوارها تزدهي ... وفي ربى بشار عيش خصيب

وماتفوهنا وخطت به الأ　　قلام محقق فالرجا لا يخيب

وقال رضي الله عنه

نود الصبا لأهل الصفا تنسم　　ذكرهم العهد القديم الأقدم
اشجى فؤاد الواله المتيم　　حتى جرى دمعه شبيه الاشعاب

فصل

بذكر اخوان الصفا والآداب　　أهل الوفا والود والتقراب
وأهل المحبه خير ساده أحباب　　طابت مشاربهم ووقتهم طاب

فصل

حتى جرى المقدور بالشهاده　　في ضمن ذالك تمت السعادة
ثم الرضى فيما قضى وراد ه　　فوض وسلم والأمور تنجاب

وقال رضي الله عنه

وثقت بالله وغير الله عندي هبا ❊
وكل من كان واثق به حظي واجتبا
ومن ركن نحو غير الله ردي واغتبى ❊
وجهت وجهي اليك الله والمطلبا

ياعالم السر ذي في القلب والقالبا ٭
سكن فؤادي وبرّذ حـرّه اللآهبـا
وليس عندي لمن يجني علينا عبا ٭
جعلت سلواي تحت الباب لي مذهبا
وبعد ذا يانديـمي خذ وقل لي جبا ٭
وقول لبيك الا يا منيـتي مرحبـا
قل لي خذ الكأس واشرب أعذب المشربا ٭
واشرب من الدن شربا طاهرًا طيبـا
أحلى من القند وأشهى من لحوم الظبا ٭
ياسعد قلبي إذا هبت نسيم الصبـا
على فؤادي نظرت الكون كله هبا ٭
وأمسيت بين أهل ودي في الحمى والـرّبا
سكران نشوان بين اهل الهوى والصبا ٭
يا احمد إلهي اذا شاهدت نور الخبـا
وبان لي سر سر السر ذي يحجبا ٭
عن كل محجوب لم يسكر ولم يطربـا
وكل عاشق لقيتُه في دجا الغيهبا ٭
يبذلـ عزيزه لمن جا للعلى يخطبـا

وقال رضي الله عنه

بعد ختم الكتاب جاء الكتاب ... من حماكم يا حبذا ك الجناب
ناطق الحق بالاشارات يأتي ... وعبارات شيخنا والخطاب
ولنا مشهد بما جاء عنكم ... شرح صدر ولذة وشراب
وسررنا بما به قد اشرتم ... بوصول نرجو الدعاء يجاب
لم نزل مضطرين ندعو دواما ... باجتماع اذ أنتم الاحباب

حرف التاء

وقال رضي الله عنه

مرت لنا بالحمى الغربي أوقات ... لله لله احيانٌ وساعات
من ايمن الفرد اعيادٌ ألفتُ لها ... وللوصال تعاويق وآفات
اهيم وجدا اذا حادٍ حدا وشدا ... وتعتريني حالات وتارات
وزاد ني ولهًا بل هاجني كمداً ... انْ غردت بالحمى ليلاً حمامات
والبارق اللائح النجدي أرّقني ... كأنما البرق بالاسحار رايات
يذكراني زمانا بالعذيب مضى ... تُشْرى بالأرواح هاتيك الأوقات
مابين سلع وبين الرقمتين خلت ... بالسول والقصد سلع والاثيلات
احن وجدا الى نجد وقد علقت ... روحي من الشوق اذ هبت نسيمات
أنا القتيل ومن كان القتيل بهم ... يجزى من الله أنهار وجنات

لا تغرر وإن قيل العشق متسع — في سبي إحسانكم روض وروضات
أحبة القلب في حبكم أمل — ولي بذاك مواثيق قديمات
والحمد لله إذ هب النسيم أتى — منهم بشير وحقت لي البشارات
جاء البريد بما أهوى فقلت له — أهلا وسهلا بمن لقياه راحات
لو كانت الروح في كفي لجدت بها — عليك بالملتقى تصفو المودات
وقلت ما الشأن يا سولي ويا أملي — قال الأحبة جادوا والعدا ماتوا
بالشرط أن لا ترى غيرا وتنتبلا — عن الحبيب فما ثم التفاتات
لا تنظرن لغير الله في سبب — الله يخلق والأسباب آلات
وغض طرفك لا تنظر الى أحد — الله حي وكل الناس أموات
وارم العذول ولا تسمع مقالتهم — فالعاذلون فصاراهم ضلالات
وقل لمن لام من عرب ومن عجم — لو ذقتم لم تكن منكم ملامات
[illegible] بت في السر حقق في المقال ولا
تشطح فما المقال اللغو انصات
إياك ان تدعي عشقا وأنت كذا — وقل لمن يدعي أين الدلالات
للمحبين اعلام تبينهم — وما نرى فيك يا هذا اعلامات
ان تدعي العشق شد العيس في عجل
وارحل ففي البعد ما تصفوا قامات
وانجد الى النجد وارم الغور منتجعا
واقطع فيافي الفلا فالقطع لذات

وقال رضي الله عنه

بعد ختم الكتاب جاء الكتاب　　من حماكم يا حبذا ك الجناب
ناطق الحق بالاشارات يأتي　　وعبارات شيخنا والخطاب
ولنا مشهد بما جاء عنكم　　شرح صدر ولذة وشراب
وسررنا بما به قد اشرتم　　بوصول نرجو الدعاء يجاب
لم نزل مضطرين ندعو واما　　باجتماع اذ انتم الاحباب

حرف التاء

وقال رضي الله عنه

مرت لنا بالحمى الغربي أوقات　　لله لله احيانٌ وساعات
من ايمن الفرد اعيادٌ ألفتُ لها　　وللوصال تعاويق وآفات
اهيم وجدا اذا حادٍ حدا وشدا　　وتعتريني حالات وتارات
وزاد ني ولهًا بل هاجني كمداً　　انْ غردت بالحمى ليلاً حمامات
والبارق اللائح النجدي أرقني　　كأنما البرق بالاسحار رايات
يذكراني زمانا بالعذيب مضى　　تُشْرى بالأرواح هاتيك الأويقات
مابين سلع وبين الرقمتين خلت　　بالسول والقصد سلع والاثيلات
احن وجدا الى نجد وقد علقت　　روحي من الشوق اذ هبت نسيمات
أنا القتيل ومن كان القتيل بهم　　يجزى من الله أنهار وجنات

لا تنكروا إن تقيل العشق متنسخ ... في منبر إحسان كريم وروضات

أحبة القلب إني في حبكم أمل ... ولي بذاك مواثيق قديمات

والحمد لله إذ هب النسيم أتى ... منهم بشير وحقت لي البشارات

جاء البريد بما أهوى فقلت له ... أهلا وسهلا بمن لقياه راحات

لو كانت الروح في كفي لجدت بها ... عليك بالملتقى تصفو المودات

وقلت ما الشأن يا سولي ويا أملي ... قال الأحبة جادوا والعدا ماتوا

بالشرط أن لا ترى غيرا وتنبسلا ... عن الحبيب فما ثم التفاتات

لا تنظرن لغير الله في سبب ... الله يخلق والأسباب آلات

وغض طرفك لا تنظر الى أحد ... الله حيٌّ وكل الناس أموات

وارم العذول ولا تسمع مقالتهم ... فالعاذلون قصاراهم ضلالات

وقل لمن لام من عرب ومن عجم ... لو ذقتم لم تكن منكم ملامات

واثبت في السر حقق في المقال ولا

تشطح فما المقال اللغو انصات

إياك ان تدعي عشقا وأنت كذا ... وقل لمن يدعي أين الدلالات

للمحبين اعلام تبينهم ... وما نرى فيك يا هذا علامات

ان تدعي العشق شد العيس في عجل

وارحل ففي البعد ما تصفوا قامات

وانجد الى النجد وارم الغور منتجعا

واقطع فيا في الفلا فالقطع لذات

وسر على قدم التجريد متكلا

جرد هديت ففي المسعى ثنيات

وزادك الصدق والإخلاص مصطبرا

ملاحظا قد صفت منك الزهادات

حتى اذا لاح برق الابرقين أقم

الله أكبر في هذا المما رات

واسجد خشوعا على أرض الخضوع له

كيما تلاحظك بالسرا العنا يات

فذاك سر عجيب ان وقفت على

شيء فلا تفش فالاسرار أمانات

كن الأديب لتحظى بالوصال فكم

قد ردّ قوم وكم دون المنى فاتوا

لله قوم اقاموا بين بانتها

وشاهدوا فالبدايات النهايات

يا لهف نفسي ويا حر الفؤاد لقد

مضى زماني أحلام منامات

أُمنيٌّ النفس آمالا ولستُ لها

ساعٍ وقد عوقت سعيي البطالات

وسُلِمِّيَ في الذي أرجو وأقصده ... محمد من توالت فيه آيات

ختم النبيين بعثا وهو أولهم ... خلقا بذا جاء انجيل وتورات

هو البشير النذير المستضاء به ... ومن به هانت العزاء واللات

ومن له خاطبت عضو مسممة ... كم معجزات وكم صحت كرامات

عليه أزكى صلاة والسلام معا ... والآل والصحب تتلو والسلالات

ما ناحت الطير او قال الحداة لنا ... مرت لنا بالحمى الغزبي أوقات

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مخاطبا التلميذ الأفضل الفقيه محمد الجفري وقد أبطأ له رده وأرسل اليه بهذين البيتين

أيا سيدي هل غارة أحمدية ... تحاكي لما في القصة الخيبرية

فان لكم فيها نصيبا موفـرا ... ولكن سمت عني ذرى الحيدرية

فَاجَابَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ

ايا ولدي عوفيت من كل عاهة ... ومن وجع تشفى وكل أذية

بحرمة بسم الله تصبح مبصرا ... بحق القميص اليوسفي والبشارة

وفي ضمن آيات الكتاب شفاؤنا ... بكشف الغطا الأبصار عادت بحدة

وما قلته ظن واني لمذنب ... كثير الخطا يا قاصر في العزيمة

وماثم لي زاد سوى عفو خالقي　　وحسن ظنون في الاله جميلة

وأنتم بقلبي والفؤاد اليكم　　له حسن آمال بصدق وهمة

وَقَالَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قمري على الأغصان زعل مناماقي　　من صوته الفتان

اسبلت عبراتي　　فقلت له ما الشان غيرت حالاتي

ذكرتني الأزمان　　أيّام راحاتي

قال انني حائر　　والعقل قد ولى والدمع كالماطر

من عيني النجلا　　ماينشرح خاطر من فارق الاهلا

ياناس انا الحيران من بعد سلواتي

مسكين أنا مسكين من فرقة أحبابي　　مسكين أنا مسكين

من بدة أصحابي　　مسكين أنا مسكين ياما اكثر أسبابي

ياأيها الندمان عرض بحنات

قلت استمع مني　　مقالتي وافهم واحك الضناعني

فالدمع قد ترجم حيث الهوى فني　　وديني الأقوم

مذ ساروا السكان عدمت لذاتي

قال ان ترد تلحق　　جردورامن سار وفي الظلام ادحق

واهجرهنا ذا الدار　　والنفس منك اسحق يعلو لك المقدار

ويرتفع لك شأن حيث المقامات
ويحصل المقصود بوصل من تهوى من فيض عين الجود
من حيث لا دعوى ذا المطلب المحمود ماهند ما علوى
ماسلع ما نعمان ذا اصل لذاتي

وقال رضي الله عنه

يا أهيلي وسادتي واناسي وقادتي وارتياحي وراحتي
منكم كل نصرتي
أنتم أصل سلوتي وجلا كلّ كربتي يا احباب مهجتي
اسعدوني بنظرة
ذكركم يذهب الكروب وبه تغفر الذنوب كدت من بعدكم أذوب
ذقت بالبعد وحشتي
ان دهر الجفا جفا اهله ما لهم وفا لا ولا فيهم صفا
بل جفاء بقسوة
ليس لي نحوهم سكون منتهى حرصهم جنون في الخيالات يعمهون
في عناء وحيرة
ما منائي وبغيتي غير عطف من الحبيب منه تنفيس غمّتي
بالتلاقي من الكئيب سادتي يا أحبتي فارحموا قلبي الكئيب

وادركوني بنظرة وارحموني برحمة

حرف الجيم

وقال رضي الله عنه

سلام يا من زانه الله بالملاحه والدعج
وأعطاه من حسن الرحامه والوسامه والبلج
جل الذي حلاك بالطرف المكحل بالغنج
الى متى توعد بوصلك سوه من شرب الخمج
واصل فؤادي اللي بحبك قد تغذى واندرج
مثل المكفن في ثياب الذل في دعواه لج
راجي فتوح الباب ياطوبى لمن فيها ولج
يا الله يا ربّاه يا فاتح لأبواب الفرج
وسع على عبدك ضعيف الحال مقطوع الحجج
فرج على نفس علي واقبل بها من كل فج
عبدك على بابك وقف فالطف ورف وارحم ونج
انظر اليه اعطف عليه اخرجه من بين اللجج
الى فضا فضلك وجودك مثل من حبسه خرج
ياحي يا قيوم عبدك بالدعا بالصوت عج

ضاقت به الأحوال فاقبل نحو بابك وانتهج

الى الجناب الرحب فابرد مابقلبه من وهج

رب اهد قلبي واقض ديني قرعيني والمهج

وافرح فؤادي بالعطا بالمصطفى زاكي الأرج

عليه صلى الله ماافترت مباسم ذي فلج

ومابرق بارق على وديانا والمزن ثج

وقال رضي الله عنه

يمدح الشيخ العارف بالله جعفر بن أحمد بن زين الحبشي رضي الله عنه ونفعنا بهم اجمعين آمين

سرى الأرج الفياح ياحبذا الأرج ❊ سرى سحرا يهدي لنا كامل الفرج

ولاح سنا فيه البشارة بالمنا ❊ به ضاء كل الكون بالنور وانتهج

يحوما على نجد سقى الله تربها ❊ ودام بها الوسمي ثجاجا ثر ثج

حمى الله هاتيك الرياض من الضنا ❊ حماية أزهار الغياض من الوهج

بها سكن الأحباب سكان مهجتي ❊ افديهم بالروح والنفس والمهج

وماذاك إلا بالحقير لأنهم ؛

اولو الفضل والاحسان والنور والبلج

اولئك أصحابي وأهل مودتي ؛

عليهم سلام الله ماافترذ وافلج

محبتهم ديني وعقدي ومذهبي ؛

ولو قطعوا بالسّيف جسمي فلاحرج

حياتي وموتي في الشهود اليهم ؛

وسعيي الى ذاك الجناب كسعي حج

ويوم طوافي تحت اكناف حيهم ؛

كمن طاف بالبيت العتيق ومن ولج

ومن رام صدي اوجب الحب رميه ؛

كما أوجبوا رميا تدور به الحجج

وان بت هاتيك الليالي بالمنى ؛

ظفرت كما يأتوا منى أهل كلّ فج

وان اوجبوا اني أطوف مودعا ؛

ذبحت لهم نفسي أزلت به الحرج

الا ياليالي الوصل هل ثم عودة ؛

بها القلب يحيى بعد ماخانه الخلج

اذا ذكرت تلك الليالي وصفوها *
أحس بأن الرُّوح مني قد اختلج
وما أنا بالمصغي لقول عواذلي *
فما الناس غير العاشقين سوى همج
وما الشأن الا ما نحاه أيمّة *
قلوبهم فياضة النور كاللجج
اساطين دين الله صوفية الورى *
على القدم المحمود ساروا بلا عوج
كمثل الشريف العارف الحبر من علت *
مراقيه أعلى السّاميات من الأوج
امام على التحقيق من غير مرية *
وساعده التوفيق في كل ما انتهج
هو الصادق الصديق في كل حالة *
سمي جعفر اسم به يحصل الفرج
مقدم أهل الجود والعز والندى *
ومطفٍ بماء الفضل ما ساقه الهرج
سليل ابن زين الأصل قطب زمانه *
رعى الله هاذاك الزّمان ومن درج

بحقهم الطف بي وكن لي مؤيّدا ٭
بجاه النّبي المصطفى طيّبا لأرج
عليه صلاة الله والصّحب كلّهم ٭
مع الآل ماسار السعيد الى النهج

وقال رضي الله عنه

لما وصله ديوان سيدنا أبي بكر بن عبد الله العيدروس نفعنا الله بهم آمين

حصل اليسر والفرج　وانقضى العسر والحرج　وأتتنا لطائف
نشرها طيبا لأرج　قرت العين بالمنى　والعنا زال والعوج

وقال رضي الله عنه

مشيرا الى الأربعين الأصل للغزالي رضي الله عنه

اعكف على الباب بصدق اللجا ٭
باب الاله المفضل المرتجا
والزم كتاب الأربعين الذي ٭
يفتح من أقفالك المرتجا
فصف ذهنا والتزم درسه ٭
واعمل به إن شئت ان تعرجا

واسلك طريق الزهد واظفر بها　　جرد اذا شئت الهنا والنجا
واطلب من الرحمن توفيقه　　ورشده واسأل بحسن الرجا

وقال رضي الله عنه

هبت نسيم الصبا بالفضل والأفراح
من وادي النور مهبط صالح الأرواح
فاضت شعابه بفضل الرّاحم الفتّاح
من لا يعامل عبيده بالعطاء الشاح
ولا يؤاخذ بما أتوه من الافضاح
هو العفو الرّؤف الساتر الصفاح
يا ربّنا كلّ قلب بالعطا مرتاح
هبت لنا من عطايا جودك الفياح
رياح غيثك وفضلك حي ذيك ارياح
قرب ليالي العطا قرب وكن سماح
برق الرضا والعوافي في الجسم والأرواح
يمسى بها في نعيم كلّ جسم صاح
حول وبشر وربك جوده الطفاح

عموم عمت وتمت بالهنا ياصاح

رباه غوثاه يارحمن يافتاح

وقال رضي الله عنه

مررت في الداجي على أهيف ... يفوق بدر التم والجو صاح

كغصن بانٍ أن تثنى وأن ... شبهته بالسمر فاق الرّماح

فقال لي هل لك في مجلس ... تشنف الكاسات حتى الصباح

قلت نعم قال وفي مسفرٍ ... وجها يفوق الغانيات الصباح

قلت نعم قال وفي قهوة ... بنية شيبت بماء قراح

قلت نعم قال وفي مطرب ... يحكي قضيبا قده في السّماح

قلت نعم قال وفي لثمة ... في شفة تغنيك عن شرب راح

قلت نعم قال وفي مبسم ... لمريك من شكل له في الملاح

قلت نعم قال وفي خلوة ... حديثها يشفي عميق الجراح

قلت نعم قال فقف هاهنا ... واحفظ فأسرار الهوى لاتباح

واشرب وطب واسكر فلا خير في ... سكر اذا ما كان ذو السكر صاح

لالوم لاعتب على شارب ... اذا تبدّت نشأة السكر صاح

واعلم بأن العشق من شرطه ... رؤيتك الافساد عين الصلاح

هاك اغتبق ثم اصطبح هكذا ... واشطح على لوامنا لا اجناح

تعسًا لعذالي وبعدًا لهم ... سحقا لهم اذ لم يسا وا اجناح

انى انا الولهان في حبهم فلي إليهم كل وقت جناح

باحمد اكرم من يرتجى اسطو فلا يمنعني عذل لاح

عليه صلى الله ما مطهبٌ لما دجا داجٍ تبدّى و لاح

وقال رضي الله عنه

قبيل الفجر وقت السّحر زارتني افراح

وهبت لي صبا قد شفت من قلبي اجراح

فقلت الحمد لله كل الشوش قد راح

وشاووش السّعادة ببشرى خاطري صاح

عسى ذا بارق السعد من مولاي قد لاح

عسى الاكدار ولت وعطر الصّفو قد فاح

عسى المسكين منه العنا و الهم ينزاح

ومحبوبي رثى للمعنى خوف ينذاح

رشيق القد حلو الجنا سلاب الأرواح

زهيب الخَلْق كم في سناه العقل قد طاح

بشيخي قمري السعد في الأفنان قد ناح

علي لازال سم العدا بالسيف ذباح

علي لازال في قطرنا الميمون مصباح
على التحقيق قل له عديم المثل يا صاح
وسلطان العلا والدي سقاف الاصلاح
هو الشيخ الهزبر الذي للشر كفاح
عسى لازال كهف اليتامى ستر الافضاح
بهم لازال وقتي بطيب الصفو فياح
قرير العين بالزين مكفي التكلاح
جليس العلم مالي الى غيره تلماح
عسى المذنب عمر جاد له ربه بالافراح
وله سامح وفي مطلبه مازال سماح
الا يارب ذا مطلبي والسر به باح
فقل لي تم خذ من عطانا كل مرتاح
وصلى الله على من بكفه بحر طماح
تعم الآل والصحب ما براق قد لاح

وقال رضي الله عنه

في الشريف الزاهد شيخ بن حسين

مسكين شيخان ماعدى زمانه يميح
مابين قطنه ووادي حضرموت الرّويح
الوقت هبه بهبه سركذا تستريح
من أين ماآنويت لاتكسل وقلبك شريح
مابين سيون والشدفا مكانٌ فسيح
اعبر وطرب وصوتك بالجلالة فصيح
عساك تلقى خويدمهم تقع له نصيح
عليش واقف وقلبه باهل وده جريح
يسرح وراهم ويمسي في الفيافي يسيح
وينطرح تحت من هو تحت بابه طريح
واما أنت يا شيخ من هم العلائق بريح
قلبك وثوبك وربك خاطرك مستريح
الزهد راحه فكن زاهد كزهد المسيح
خل الرياسه وكن لأهل القناعه صليح
والرزق مقسوم ماهو بالخبب واللفيح
وصلّ يا الله على طه الرّسول النّصيح

وقال رضي الله عنه

شل بالصوت ياندمان واسمع مقالي
ساح لك بالغنا ساح
خل دنيا الندم جانب فماهي ببالي
طعمها سم ذباح
نح بالالحان ذي يمسي بها القلب سالي
خل خاطري يرتاح
طيبة الوقت والسلوان هو راس مالي
فيهن الروح والراح
والمكالف على الباري هو أعرف بحالي
هو بالأرزاق فتاح
با اطرح اثقال عن ظهري وبا احطط رحالي
تحت الأعناب ياصاح
با اعتكف بالفنا وان كان ساءت فعالي
ليس ربي بطراح
قد تكفل بأرزاق الورى ذو الجلال
فانطفت كل الارشاح

والهنا والمنى من فضله يحصلا لي +

تم سولي والأفراح

دايثر الكأس قال اشرب وخل المحال

جود مولاك طفاح

وانف الأسباب لاتعلق بحبل الخيال

ان في ذلك اصلاح

وجدّ ان كنت باتسلك طريق الرّجال

خل من في الطمع طاح

وان عرض لك غرض فاطلب عظيم النّوال

ليس هو بالعطاشاح

والسلام ان سول القلب تمم سوالي

ربنا انعم بالأفراح

ليلة النصف ليلة كأس وده صفالي

بلبل السعد قد ناح

بات يملي وانالبي بحالي وقالي

والضيا زيت الاصباح

بت نشوان والوادي هناك امتلالي

قلت والشرب فضّاح

شاهد الدمع يجري من شهود الجمال
كم محب هنا راح
ياالله انظر الى عبدك كثير الخبال
منتظر جود نفّاح
على نفحه بها يزكو ذميم الخصال
تغنم الناقص لشاح
قط مالي سوى حسن الرجا قط مالي
للفوائد والأرباح
والصّلاة على طه منيع المنال
وهو للخير فتاح

والصّحابه وآله خير صحْب وآل
ماحمام الحما ناح

وقال رضي الله عنه

مذيّلا لأبيات أوّلها:

قف على باب الكريم كلما طرق الطارق وبالخير فتح

بهذه الأبيات

زاد شوقي نحوكم ياسادتي واصلوني ان صبري قد نجح

واذا ما لاح برق بالحمى　فاض دمعي فوق اجفاني سفح
بشروني باجتماع عاجل　في سرور وحبور ومنح
ياليالي الوصل عودي في هنا　بالمنى والفضل والباب انفتح
يانديمي لازمن اعتابهم　فازمن لاذو بالباب انطرح
واستمع ما قال قطب الأوليا　من له في الجود ميزان رجح
قف على باب الصفا ودع الجفا　ذه نصيحه فاستمع من قد نصح
الشفا كل الشفا كل الشفا　ان تغنم من زمانك ما سمح
ان هذا الدهر معدوم الوفا　كن مسلم ان صلح أو ما صلح
رب لاطفنا بلطف شامل　فسحاب الجود بالالطاف سح
ربنا اجمع شملنا يا ربنا　ان بحر الفضل بالنور طفح
وصلاة الله تغشى أحمدا　صفوة الرحمن ما برق لمح

وقال رضي الله عنه

علموا وذاقوا شربة الأقداح　فغدوا ولم يدروا بعذل اللاح
طعموا الذي جهل البعيد فويله　لوكان يسعد شم ريح الراح
نفسي الفداء لهم الا ياليتني　جار لأحضر خمرة الاقداح
فاذا اديرت قيل هذا جارنا　فادر عليه كؤسنا يا صاح

حرف الدال

وقال رضي الله عنه

يمدح جده الشيخ علي بن عبدالله السقاف

البارح برق بارق على النجد   صير مد معي يجري على الخد
دمعي يافتى عدى على الحد   ذكرني حبيبي اهيف القد
منية خاطري بل منتهى قصدي   حاز الزين فاسمع كل ما ابدي
ذا جعدٍ نُدِّيَّ بالمسك والند   العطبول لَهَيَفْ طاهر اليد
ذاك الغصن الأرعن باهي الخد   يامحبوب قلبي منتهى ودي
ياجي عسى عطفه على العبد   تحيي قلب عاشق ذائب الكبد
سبحان العلي الخالق المبدي   ذي عَلَّق قليبي بك من المهد
ياالله لُفَّنا واياه يا فــرد   ياالله لُفَّنا قبل امسى في اللحد
واجمعنا معًا في جنة الخلد   واحفظ ياالهي منتهى قصدي
ذي نجمــه طلع في عالي السعد   شيخ الوقت ماله قط من ند
حاز العلم والنجده مع المجـد   له من كلّ نجد عالي الطود
أُعطي مايكن جاوز على الحد   اسقي من زلال صافي شهد
قَرَّب من إلهه كل ذي بعد   أُمنح يافتى ماليس بالعــدّ
صار الآن شيخ الوقت فاستهد   فهو اللوذعي الألمعي الفــرد

اعني به عليّ الهادي المهدي   السقاف ماله مثل في البُلد
لا في الغرب بل في الشام والهند   لازالت صفاته للورى تهدي
واغصانه أنيقه بالندى تندى   يارب احمه من كلّ ذي حسد
واجعل عمره يا ربّنا يمدي   واجعلني من أهل الهدى والرشد
واجعل سره في سائر الولد   والهمني طريق النور والسّعد
واكفلني فلا مالي ولا يدي   لا طاقة لي في السّعي والكدّ
واختمها بذكر المنعم المسدى   الفرد المعيد المنشي المبدي
المقصود في الهزل مع الجد   وأثني بالنبي المصطفى جدي
ثم الال مع الصحب ذوي المجد   هم حصني وهم كنزي وهم جندي

وقال رضي الله عنه

حادي الممات ينادي   اعظم بذلك حادي
اما سمعت المنادي   يا غارقا في الرّقاد
دنياكم تعمرونا   اخراكم تهدمونا
كأنّ فيكم جنونا   تفكروا في المعاد
لا تركنون لدنيا   نعيمها ظل افيا
تطوي المواقيت طيّاً   أيامها في انجراد

البؤس فيها كثير — والانس نزر حقير
والعمر منها قصير — وشرّها في ازدياد

أيامها الذاهبات — آمالها المطغيات
وربحها السيئات — أنت بها في جهاد

ومن عظيم الدواهي — تقرأ كتاب الإله
وأنت ساه ولاهي — في اللهو رايح وغادي

ما هذه الغفلات — ما هذه الفترات
ما هذه الورطات — صرنا لحزب المعادي

الى متى انت جانح — والفعل مازال فاضح
والشيب في الرأس لايح — أبيض بعد السواد

العمر في السهو ولى — لا تذكر الموت أصلا
والحشر والنشر كلا — وهو قريب المنادي

الموت لاشك فيه ... فكم سبى من فقيه
ومن جهول سفيه ... وكم ظلوم وعادي

الموت يأتيك بغته ... وإن تكن قد نسبته
وياغفول غفلته ... تأتيك منه البوادي

تمسي سقيمًا بعلّه ... والعافيه مضمحلّه
قلّه وعلّه وذلّه ... واحيرتي قلّ زادي

وزارك الأقربونا ... جمعًا ولاينفعونا
وبالبكا يرفعونا ... أصواتهم في نهاد

وحشرج الصدر حقا ... وانسلت الروح ترقى
وأنت في الأرض ملقى ... ولات حين شراد

وحان حين الفراق ... بل ساعة الإنطلاق
والحمل فوق العناق ... الى مضيق اللحاد

وشيعوك الأقارب　　　والكلّ باك وتاعب
وامر مولاك غالب　　　والمال يقسم جوادي

القبر هول عظيم　　　فيه العقول تهيم
يحير فيه الحليم　　　من دوده والد آدى

وكيف له لا يحير　　　ومنكر ونكير
تأتي تجر شعور　　　بمقمعات حداد

والحشر والنشر أعظم　　　يوم الخلائق تزحم
يوم العرق فيك يلجم　　　وذاك يوم النكاد

ووقفوا للحساب　　　وذاك يوم الثواب
أيضا ويوم العقاب　　　كل سريع القياد

فالفوز للسابقينا　　　والويل للمبعدينا
والخزى للكافرينا　　　النار ذات الوقاد

يا اكرم الأكرمينا　　يا أرحم الرّاحمينا
من يك للمذنبينا　　سواك يوم المعاد

لئن عصينا وزغنا　　لقد ندمنا اعترفنا
على جنابك عكفنا　　كلّ اتى باقتصاد

فارحم بفضلك عبيدك　　واقبل بعفوك شريدك
خزائن الخير بيدك　　اتمم لنا بالمراد

واحفظ لنا حبر عارف　　إمام كل المعارف
من للملمات كاشف　　به قصمت المعادي

والحظ بعين العنايه　　ابي شهير الولايه
لازال في الناس آيه　　يسد باب الفساد

يا ربنا كن معينه　　واحفظ بفضلك يقينه
واقرر بما شاء عينه　　وكلّ أهل الوداد

بالمصطفى خير شافع　　تكمل جميع المنافع
والنور مازال ساطع　　طه شفيع العباد

عليه ذوا العرش صلّى　　والآل والصحب فضلا
مادامت آيات تتلى　　وعد ما ناح حادي

وقال رضي الله عنه

ان اراد الاله اصلاح أمر　　عجز العالمون عن افساده
انما النفع والمضرة حقا　　بيديه والكل تحت قياده
فارتقب لطفه وقف بفناه　　وانتظر مايكون حسب مراده
لاتعول الاعليه تعالى　　فله الأمر في جميع عباده
وبمولاك فاتثق باعتصام　　تكف كيد الزمان من انكاده

وقال رضي الله عنه

من لم يكن يهتز للجود　　ولم يف يوما بموعود
وليس يخشى العار في فعله　　فليس في الناس بمعدود

وقال رضي الله عنه

يمدح جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

قل للنسيم ترفقي بفؤادي ✧ لا تذكريه مراتع الميعاد
واسأل نسيمات الربوع وقل لها
هل يا نسيم مررت بالانجاد
وسلكتِ ذاك الواد يا لله من
واديه نسمات أهل ودادي
نفسي الفداء لساكنيه ومابه
من نابت لو كان شوك قتاد
وسقاه من ودق الغمائم هاطل
لايبق فيه لرافع ووهاد
ونسيمه البرّاق يزعجني ويسهرني ويورثني فراق رقادي
روحي ونفسي والفؤاد وماحوى
جرمي لطائفه مع الأجساد
وقف على فقراحماكم سادتي
والسعدان قبلت لذاك سعاد
والوقف يلزم لاسبيل لرده ✧ والرد فيه اذابة الاكباد

واذا دعيت الى مدامة وصلها
فاشرب بكأسات الصّفا يا صادي
واشطح على العذال ان عذلوا وقل
خلوا صلاحي أو يكون فسادي
فاذا حللت بسوحه فيحق أن
أذري فتيق المسك في الأخداد
من تربة لولا وفيها أحمد
المصطفى من حاضر والبادي
زين الوجود ونوره بل سرّه
ومدمر اهل الكفر والإلحاد
ذاك ابن آمنة المقفى المجتبى
علم الوجود وخص بالافراد
فاذا هو المرفوع ان ناديته
وهو المغيث لمن إليه ينادي
ماحي الضلالة بعد أن كانت لها
ظلم كليل مد لهمّ سواد
فبدا بمكة نوره وتكاملت
أنواره أكرم به من بادي

من بعد ماعبدوا يغوث ونسره
فاطار نسرهم بصدق جهاد
واذلهم فالبعض أصبح مُوثَقًا
بالاسر والباقون بالالحاد
واستبدلوا من بعد عزاهم عزا
وهبل به هبلا مدى الآماد
وأبادهم بسيوفه وحتوفه
تلك الأسود وأين للأساد
مافيهم باعوا النفوس واربحوا
لايرهبون لكثر أهل عناد
القادمون وكل ليث محجمٌ
والواثبون ولات حين شراد
حاشاهم عند اللقاء تقيّةً
كلاّ ولا يحنوا على الأولاد
والكل من بركات أحمد جملة
خير الأنام الراكع السجاد
هو أشرف الثقلين بل هو سيد
فاق الكرام بشيمة الأجواد

الظبي كلم والذراع مخاطب
والجذع حنّ له حنين الحادي
والبدر شق وكم عجائب كم وكم
كم معجزكم خارق للعاد
لكنه من فضل أحمد قطرة
من بحره الفياض بالإمداد
ياأكرم الثقلين يامن شأنه
عطف على الأبناء والأولاد
فإليك مستندي وبابك مقصدي
ولقد دخلت بجملة الأحفاد
فلأنت أنت لكلّ هول هالني
قل قد كفيت وحان طيب رقاد
هذا وكم امر أريد حصوله
قل لي بلغت وفزت بالاسعاد
وقرابتي نسبًا وأولادي ومن
والى فاقرر بالجميع فؤادي
وكذاك أصحابي الذين تعلقوا
ظنوا الخيال معي وضعفي بادي

فاناوهم متعلقون بعزك الستـا
مي فلانخشى أذى من عادي
وكذا لأهوال المعـاد جميعها
فلأنت زادهم العزيز وزادي
وجّه الى عمر عُبيدِك وجهة
يقضي بها غرض الدنا ومعـاد
وعليك صلى الله ما حـادٍ حدا
مترنّماً بمحاسن الإنشاد
وللآل والصّحب الكرام عدادما
نادى بأشهـد معلم الإشهاد
واذا بلغت إلى التمام محمدلاً
قل للنسيم ترفـقي بفؤادي

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يمدح جده الشيخ على بن عبد الله السقاف وذلك بعروقه يستنجزه وعوداً وعده بها في حياته نفع الله بهم أجمعين.

يا أهل ودي كنتم ملجأي ومنكم المنهـل والمورد
وكنتم انسا لقلبي الذي دأبا اليكم جسمه يَحْفِـدُ

أوليتموه السول من فضلكم والحكم العدل بذا يشهد
والآن من لي بعد ان غبتم حسًّا ومن لي بعدكم اقصد
ومن اذا دهري بأمر عدا من لي وهل لي ناصر مسعد
اجابني صدق الرجا منهم الحال منا لم يكن يُفْقَدُ
آثارنا عين لمن أمّها وفضلنا ما كان بل أزيد
وما به فاهت لنا ألسن يأتيك حقا يصدق الموعد
والختم صلى الله ما بارق رفرف اوما راعدير عد
على ختام الرسل خير الورى محمّد افضل من يحمد
والال والصّحب ليوث الوغى القائمون الركع السجد

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

يمدح القطب الربانى الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنهم
ونفعنا بهم آمين

سرى الارج الفياح من جانب الوادي
فذكرني أوقات صفوي وأعيادي
ولما حدابي حادي الشوق نحوهم
فقلت رعاك الله يا أيها الحادي

تذكرني عهدا بسكان مهجتي

أولئك أحبابي واهلي وأسيادي

هم السّول والمأمول والقصد والغنى

ولولاهُمُ ما طاب عيشي وميلادي

عنيت بهم طفلا وكلفت كاهلا

فهم منيتي بل نصرتي ان عدا عادي

وإن عضني الدّهر الخؤن بنابه

إلى الله أشكو والوسيلة بالهادي

بأصحابه والتابعين على الهدى

وعترته والكل خيرة أجواد

بسائر أهل الله صوفية الورى

باقطابهم ابدالهم وبأوتاد

بمن قد حُوى سر الطرائق كلها

وأستاذ اهل الأرض حضرًا وفي باد

شريف منيف مهبط السر كله

وحامل رايات الطريق باسناد

هو الشيخ سلطان الوجود وكعبة

الشهود وبحر الجود كهفًا لقصاد

هوا لواضع الأقدام عن إذن ربه
على كل اعناق الرّجال بايـراد
هوالجيلي المشهور قطب معظم
اليه انتمى كـم عارفين وعباد
أيا شيخ عبد القادرا الغوث انني
قصدتك فيما بي فدارك باسعادي
امور وأهوال فكن كاشفًا لها
فأنت الذي أرجو لغوري وانجادي
اناديك عن بعد فكن لي مقـربا
عسى تنجلي بالقرب اشجان ابعادي
فقير حقير مثقل الظهر ظامئ
وبحرك مروٍ فادرك الواله الصّادي
فيا شاغلا كم ان تردون قاصدا
واني ظمآن فمنوا بايـرادي
ثقلت بحمل الذنب والظهر مثقل
وقد ضاق صدري من شجون وانكاد
فيا نجل طه عـزمة هاشميـة
بقـدركم السامي تحلل اعقادي
وترفعني قدرا الى منهج العلا
على نهج اسلاف وسائر أولادي

واحبابنا والواقفين بودّنا
أنلهم غنى الدارين واكمد لحسادي
وصل على طه الرفيع مقامه
مع الآل والأصحاب مازمزم الحادي
وماغردت ورقاء في عذباتها
تذكرني صفوي واوقات أعيادي

وقال رضي الله عنه

في أيام صغره ناظماً نسبه الكريم جبتدئاً بجده المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم

سألتك يارب بجدي الممجد
محمّد المشهور في كل مشهد
وبالمرتضى ذاك عليّ وامنا
البتول التي يزهو بها كل مقعد
وبابنيهما السبطين أولهم حسن
وثانيهما قل بالحسين الممجد
ويتلوهم نجل الحسين عليّهم
وباقرهم والصادق القول واليد

عليّ العريضي والنقيب محمّد

وعيسى مع الشيخ المهاجر أحمد

كذاك عبيد الله مع علويهم

محمد مع علوي يا خير مسعد

كذا بعليّ والامام محمد

وذخري على والفقيه محمد

وعلوي علي ثم شيخي محمد

وسقافنا شيخ المشائخ معضدي

كذاك علي سبطه ومحمّد

مع عابد الرحمن بالسول منجدي

كذا عمر الصافي وطه ابنه مع

أبي خمسة أعني عمر خير مسعد

وطه ابنه الشيخ الكبير ونجله

عمر وكذا الجد القريب محمد

ووالدنا السقاف أوحد عصره

بحقهم الطف بي وكن لي وأيّد

وصل على الهادي الشفيع محمّد

كذا الآل والأصحاب في كلّ مشهد

وقال رضي الله عنه

سلام ما هب في الداجي نسيم
يذكر أهل المحبة والوداد

سلام ما ناح في الليل البهيم
طائر يذكر ليالينا السعاد

وان ضامنا ضيم في الدهر المضيم
ناديت باهل السلف من كل ناد

يا غارة أجدادنا ذي في تريم
هيا على أهل العداوة والعناد

يأتون فرسانهم تنهم نهيم
حاشا وكلا فمن لاهلي مضاد

مدمرين المعادي والخصيم
باعي بهم طال واركاني شداد

أنا بهم وان يكن فعلي ذميم
معدود في جملة الناس الجياد

وقال رضي الله عنه

هات يا بن عبود اقبل بصدق وقصد
قل لهم قربوا عدّه ترى القشر عندي
قشر مصرور في شقتي والله يهدي
قشر لو شمه العاذل تعمم ببرد
اطبخ اطبخ وخل ابليس مجفي ومردي
يا عجب يا عجب قشرك للاسرار يبدي
مايعدي سروره بيننا مايعدي
قهوة من شربها قام يرقص بوجد
لو شربها كفوراً مسى يسبح بحمد
واشتفى واكتفى عن ذكر زيد وسعد
هاتها هاتها صهبًا بها برد كبدي
شنف الكأس لي ياصاح واسق أهل ودي
واسق غزلان حاجر من مدامي ورشدي
غصن سانق وفي غرته براق رعد
والجبين الرضي والثغر ينبع بشهدي
جل من صوره وأولاه من غير عدّ

اقبل اقبل فداك الروح من غير صد
اقبل اقبل بكأسك جاوز السكر حدي
عل طيرك يغـرد فوق بانات سعدي

وقال رضي الله عنه

قد أقبلت وسوادها يتوقـد
ومن العجائب أن يضيء الأسود
بسوادها ابيضت قلوب أولي النهى
بسوادها سادا السّواد ويحمـد
فأين وبين بين بنة بنهـم
في بوْنِه أو بوُنه يا أحمـد
وعلى شراب الصالحين مُسَوّرُ
صاد الصيانة حبذاك المشهد
فاذا دعيت لها فبادر مسرعـاً
مالم تكن في مجلس لايحمـد
اما اذا كانت بمجلس إخوة
قد ضمهم أنس لها وتودد

وذوي وفا واولي صفا وقد انتفى
طمع وحرص عنهم وتجمد
جمعوا التوافق والتداخل بينهم
فتماثلوا فهناك تم المشهد
هذا هو الكبريت يا متطلبًا
لكنهم في العصرانّى يوجدوا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مالسكان فؤادي	سكنوا أقصى البلاد
فاذا اشتقت اليهم	قدحت نار الزناد
كيف لا والبعد قدحا	ل وفيّ العجز بادي
قصر باع واتساع	ولجاجي في جهاد
ليت شعري اي يوم	ينقضي وقت البعاد
اي دهر فيه تسعد	ني بمقصودي سعادي
ويجد العزم يوما	وسلكنا خير وادي
ونزور الأحمدين	والى الغنا انجرادي
ندخل الغنا نوافي	نورها والسعد بادي
الفقيه الأصل زرنا	ثم طفنا باعتقاد

ماحوت بشار جمعا ثم سرنا بانجراد

وَلَهُ نَفَعَ ٱللَّهُ بِهِ

يا أحمد الهادي * سلم على اسيادي
بالسفح من وادي * في ذلك النادي

وَقَالَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

هذه الكأس وهذا المورد
والهنا إن صح منك المشهد
هذه سلمى وهذا دارها
فانطرح فهو الهنا والمورد
واخلع النعلين وانزل هاهنا
حيث رايات المحبه تعقد
ودع العادات والجاهات لا
تطلبنها فهي سم مفسد
واترك الرسم ولاتعبأ به
فهو عن نيل المعالى مُقْعِد

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

ياحبيبي بدت لي من وصالك بوادي
ذكرتني ليالي القرب والاتّحاد
واجتماعي بكم في الجمع والانفراد
واختصاصي بشيء من بين حاضروبادي
ليت ما الله قضى بالتفرقه والبعاد
ردوا الراس فان الضعف في الجسم بادي
فالفقير انطرح بالباب وأمسى ينادي
ياعريب الحمى زادي اذا قل زادي
لاطفوني ودلوني طريق الرّشاد
وادركوني بحسن الود ياأهل الوداد
فانني اليوم واقف تحت باب الجواد
منتظر فيض عين الجود من كلّ وادي
مثقل الظهر والمولى اليه استنادي
ما شفائي سوى حسن الرجا واعتمادي
عل نفحه بها يحصل جميع المُرَاد
عل نفحه بها يرتاح داخل فؤادي

عل نفحه بها يسكن لهيب اتقاد

من فراق الحبائب نور عين السّواد

ماسلوّي سوى تذكار يوم الخواد

حيث ما الكأس دائر فيه رايح وغادي

يارعى الله ليالي ماحضرها المعادي

والعذول الحسود امسى من أهل البعاد

والذي قد تولاهم بحسن اعتقاد.

وانطرح تحتهم والقى جميع القياد

نال ما يرتجي وأمسى سمير الفؤاد

ياإله السما قرب ليالي سعادي

واهدنا بالنبي الهادي لطرق الرشاد

الف صلوا عليه انّه لنا خير هادي

وآله الكل واصحابه خيار العباد

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مااشتياقي لمضيات الخدود

لا ولا حزني على فرقـــــ ودود

لا ولا كل المغاني مقصدي
لا ولا عشقي لرعنا خرود
ودموعي ان تراها جَمَّةٌ
اودما وافيته وافى خدودي
فقليل في كثير كل ذا
لو ويفنى العظم من بعد الجلود
كيف والمحبوب مني شاهد
وسواه متلاش في الوجود
ياله حِبٌ علا عن مشبه
وتسامى أن يوافى بنديد
آه أهوى قربه بل ذاته
وارى بالروح ان افديه جودي
وذهولي ونحولي تحته
وانتظاري بيناتي وشهودي
يارعى الله ليالٍ قد خلت
ياليالي الانس بالمحبوب عودي
فعسى يرتاح قلبي باللقا
وعسى بالوصل ان يخضرّ عودي

قل لعذالي الابعدًا الكم مثل ماقيل لعاد قوم هود

وقال رضي الله عنه

ياسليمان لاتبرح لمولاك شاهد
تحت بابه على كسب الفضائل مجاهد
والتزم للدعا ان كنت راكع وساجد
للفقير الذى شيمته ترك العوائد
وافهم السر في قول اهل صدق المراشد
ياسليمان عاد الله يرد العوائد
ابشر ابشر بفتح الله صادر ووارد

تمت

وقال رضي الله عنه

ثق بمولاك طالبًا للمزيد
هكذا الشأن للفقير السعيد
ولما قد اقامك الله فالزم
وانتظر عطفة الولي الحميد

واذا ما نظرت فانظر اليه
وانتظر نظرة المجيب المجيد
ليت شعري متى يقبل السا
قي لنا بالكؤوس في يوم عيد
وتداوي الكلوم منا جميعا
وتزاح الغموم يا مستفيدي
نظرات الاله لا تتناهى
عطفات الرحيم في تجديد
عن قريب اشراق شمس المعالي
في سماء قلبي الشجي العميد
السباق السباق ان كنت صبا
اللحاق اللحاق بالتجريد
يا مريدي ان كنت في حسرات
لازم الباب راجيا يا مريد
وتوسل بالمصطفى خير هاد
وادم للصلاة بالترديد

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

جواباً لأبيات وصلت إليه من الحبيب العلامة عبدالله بن علي بن شهاب الدين نفع الله بهم آمين

ازكى السلام على الشريف الأوحد
الفاضل الندب العفيف المهتدي
من مد باعا للفضائل ساعيا
فيها بجد طالبا للمقصد
نجل الكرام السالكين الى العلا
قدما على قدم الشهاب المقتدي
واقرا السلام ابن الحسين المقتفي
سبل العظام على السبيل الفدفد
لازلتما ساعين في طلب العلا
متأزر بالمجد كل مرتدي
يا نجل نور الدين نظمك مسفر
نورا واقبالا بصدق تودد
وشكوت أحوالا ورمت ترقيا
لمراتب الأسلاف أهل التسؤدد

فاسلك سبيلهم بعزم صادق
والخير اجمعه بصدق المشهد
والزهد في الدنيا وفي جاهاتها
ورسومها وخيالها المتبد د
والعلم اعلى رتبة يعنى بها
عبد منيب وهو أعذب مورد
وتلاوة القرآن اصفى مشرب
للعارف المتلذذ المتهجد
هذا واما مدحك العبد الذي
اوزاره لاتحتصي بتعد د
مازاده الا الوقوف ببابه
بالافتقار مع انتظار الموعد
من ساكني نعمان ارباب الوفا
واولي الصفا انس الحمى والمعهد
لله أيام النزول بحيِّهم
حيث الكؤوس بكلّ خمر مزبد
خمر اللطائف والمعارف والهنا
وشوارق نور الجمال الأسعَد .

الله أكبر أشرقت أنوارها
وغفت عيون عواذلي والحسد
سرقت على رضوان ساعات الرّضا
وسمت بأنوار المقام الأنجد
ياحي ياقيوم يامن شأنه
عطفاً على المحتاج والمتردد
بالباب راج لايزال ملازماً
بالذل والظن الجميل تزودي
واجمع قلوب أحبتي وقرابتي
بالسّول في نهج الصراط الأحمد
نور الوجود وسيلة الراجي إلى
نيل المنى بدر الكمال محمّد
صلى عليه الله مابرق سرى
ليلاً على جنح الظلام الأسود
وتبلجت بالنّور من لمعانها
وعلى صحابته الرّكوع السجد
والعترة الكرماء أرباب العلا
مادام حاد للجمال بمنشد

« حَرْفُ الرَّاءِ »

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

أيها المسكين لازم وانتظر
فضل مولاك القدير المقتدر
وترقب من لطائف صنعه
مابه جبرا الفؤاد المنكسر
واذا حاولت أمرًا فاستعن
بعليم الحال جل المختبر
قط لا ترجو سوى افضاله
ليكون الصفو ما كان الكدر
فمع العسر وان طال المدا
فيه يسران لعبد منتظر
وتحقق ان امرالله لا
يأل في الحال لأمر قد قدر
واَصِغْ سمعًا لنصح كامل
ايها الخل فهل من مدكر
لا تكن للمال جماعًا فلا
بُدَّ يومًا ان يجرعك الصّبر

أيها المسرور بالجمع لـه
فسرور المال حزن مستمر
أنت من مالك محروم سوى
ماله قدمت في اليوم العسر
يوم كل الناس يخشى هوله
وتراهم كالجراد المنتشر
كلهم عارون الآمن كسا
مسلما لله ثوبا قد ستر
وبضر الجوع عطشا كلهم
غير من قدم معروفاً شُكِرْ
واذا خاللت فاختر صاحبًا
حسن التقوى وبالفضل ذُكِر
وافر العقل ليصفو ودّه
وله قبل التداني فاختبر
فلكم خلٍّ اذا حاولته
لمهم قال اني معتذر
ليت شعري بعد أرباب الصّفا
والوفا ليس الجفا شيئا نُكِر
جاء قوم عظم الدّرهم في
عينهم وهو الذي حقاً صُغِر

ان تصاحب منهم شخصا فكن
حذرا منهم فإنّي محتذر
واحتذاري ليس يغني ماخلا
عصمة الله لعبد منتصر
يارعى الله ليالٍ قد مضت
صفوها يجري كماء منهمر
ولت الدنيا كأحلام الكرى
حيث كانت كالهشيم المحتضر
فاشتغل عنها بزهد كامل
وتأمل في فناها واعتبر
فمعاش الزهد في تحصيلها
عيشة اهنا من الجهد الممر
عجبا فيها فكم تعلي أخا
خسة والمعتلي فيها حقر
وشجاع لم يذق منها هنا
وجبان بالهنا فيها شهر
فهي كالميزان في أفعالها
فاعتبر ان الهنا للمعتبر

فاتئد فيها وسلم تسترح
وتوكل تنج من كل مضر
ليس بالتدبير تهنا عيشة
فعلى التفويض صدقاً فاقتصر
وعلى الفائت لا تأس ولا
تك بالآتي فرحانا أَشِر
فالفنا اقرب من هذا وذا
كلها طيف خيال فافتكر
وعن الأطماع والحرص إذا
عنهما صفّيتَ أنت المفتخر
وارى العيش المهنّى ان تكن
راضيا بالسهل منها والوعر
ومن الذلة خذ قسطا إذا
كنت في عز لكيما تستقر
اسهرن في طلب العلم فما
فاز باللذة الامن سهر
اعملن بالعلم تسمى عالما
فاذا أهملت فالأمر خَطِر

لا تكن مثلي عليما قوله
وعلى السيئ من فعلي مصر
لم اكن اعددت فعلا صالحا
وعلى لازم فرضي مقتصر
ليس لي ذخرًا سوى افضاله
والذي بالرعب حقا قد نصر
فعليه الله صلى دائمًا
وعلى الصحب وآل ما ذكر

وَقَالَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

مرحبا مرحبًا بعبد منير
حسن الظن في الاله الغفور

وَلَهُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ هَٰذِهِ ٱلأَبْيَاتِ

صفوة الله رحمة الله حقا
عصمة الله من جميع الشرور
قد وقفنا بالباب نرجو اتصالا
وفلاحًا بطالعات السرور

ونجاحا في كلّ حال أردنا
واجتماعا مع صلاح الأمور
واسع الجاه في جميع البرايا
ضقت ذرعا من حادثات الدّهور
وأمورا عييت عليّ وظنّي
فيك خير فاجمع سروري بنوري
وادرك ادرك بغارة تذهب
الكرب وتأتي لنا بخير كثير

وقال رضي الله عنه

ليت شعري ليت شعري ما لاترابي وعصري
ليت شعري ما لدهري لم يواف حق قدري
قال دهري لا تلمني انني اوضحت سري
ان اربابي بدنيا هم كغرق وسط بحر
همهم جمعٌ ومنعٌ واتجار وتجري
فانتظر لطفا من المولى واسعافا بنصر
وترقب لطفه يغنيك عن زيد وعمرو
هو ذو فضل عظيم يبدل العسر بيسر

وقال رضي الله عنه

في مكاتبة كتب بها الى سيدنا الامام الحامد بن عمر حامد

نفع الله بهم آمين

أحمد الله حمد عبد غريق
في بحار الذنوب والأوزار

وحظوظ وغفلة وهموم
وغموم في ضمنها متواري

ماله غير حسن ظنّ جميل
في الاله المهيمن الغفار

ونبيّ الهدى اليه انتمائي
وباسلافنا يفك أساري

يا آل علوي ادركوا الفقير المعنا
استروا العيب واحسنوا للجوار

يا إمامي وقدوتي وملاذي
واحد العصر خيرة الأخيار

حامد شاكر حقيقة حق
وارث سر أهل تلك الدّيار

زاد شوقي لقربكم ورباكم
وسماعي تلك الفهوم السواري

هيا هيا بنفحـة لبعيـد
يمس منها مُقـرّبًا بالمـزار

داركوني بنجدة واستروني
واحملوا الثقل إنني في افتقار

ليس حالي خاف عليكم بحال
يا اهيـل الحمى و يا أنصاري

واذكروا العهد والوداد وعودي
بأمور في ضمنها أخباري

وَقَالَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

يا طالب العلم كن بالليل ذا سهر
وكرر الحفظ بالاوقات في السحر

عليك بالعلم ان العلم مرتبة
فمنصب العلم فوق الأنجم الزهر

حَصِّل لِعِلْمٍ تعش حيًّا به أبدًا
فهو الحياة لأهل العلم في العمر

فكن اخي في اجتهاد دائماً أبدًا
تزد على كلّ حساد من البشر
إنّ الحسود لغاوٍ في ضلالته
فاكبته بالجهد وارم الوجه بالشرر
لله لله أيام الوصال به
قد صفّيت وصفت من سائر الكدر
وواصلتني غزال بالوصال وقد
طال انقطاعي به في سابق القدر
احيت رميما من الأموات تحسبه
فالآن صار من الأحياء فادّكر
وكم تغازلنا جنح الظلام وكم
تحوي على عنق قد حيط بالدّرر
ثم الصلاة على الهادي وعترته
الاطهار والصحب والاتباع بالأثر

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مادحاً للشيخ الحبيب احمد بن حسن الحداد وهنئاً له
بقدوم ابن علوي من الحج

هنيئًا هنيئًا بالبشارة والبشرى
ولازالت النعما بذاك الحمى تترى
قدومكم أهنى البشارات كلها
وقد فزتم بالسول في الدين والأخرى
فلازال شيخ العصر اوحد وقته
يُهَنَّى بكم والله يعلي لكم قدرا
يقرّ بكم عينا ويرتاح خاطرًا
على هدي اسلاف اعز وكم نصرا
بعلم وحلم واجتماع والفة
وجمع كمالات ويرفعكم قدرا
حبيبي شهاب الدّين لازلت راقيًا
مقامات عرفان ودمت لنا ذخرا
وهُنِّيتَ بالعليا في كل رتبة
تشيد لها في كل منقبة قصرا
نشأت على كسب العلوم ودرسها
وأوتيت تحقيقا فأنت به أحرى
سفينتك التوفيق في كل وجهة
فكان لها في سيرها أحسن المجرى

وغذيت بالتحقيق في حالة الصّبا
فكل ذوي التدقيق تحتكم أسرى
وصرت بأثواب الجلال مجملا
وقمت بحمد الله تعبده شكرا
اقمت شعار العلم في مهبط الرضى
حوى بكم الحاوي على ما به فخرا
وكملت الأسرار إرثًا اليكم
فقمت بها سرًّا وتاهت بكم جهرا
فعن جدك المشهور شرقا ومغربا
ووالدك السامي خلافته الكبرى
فيا شيخ عبد الله يا حسن الرضا
طريقتكم أضحت بنجلكم زهرا
عليك شهاب الدين مني تحية
هدية ذي عجز ويطلبكم عذرا
فلازلت في أمن ولازلت في هنا
ولازلت في خير ولاذقتم ضرّا
مقيما على شكر الاله بهمة
تقاصر عنها كلّ ذي همة صغرى

عبودية لله جل جلاله

فسبحان من بالعبد فيما تلا أسرى

عليه صلاة الله ثم سلامه

مداد كلام الله ما حصلت بشرى

وآل واصحاب ومن كان تابعا

على البر والتقوى ومن يقتفي أثرا

وقال رضي الله عنه

يتوسل بالأسلاف ويمدح جده المشهور علي بن عبد الله السقاف نفعنا الله بهم أجمعين

أنسيمُ الأسحار أرّقَ ناظري

أم رنّة الأوتار تزعج خاطري

ام ناحت الورقا تجاوب بلبلاً

ام للهزار فديته من طائر

ام تلك أشجان لفقد أحبتي

وديار ليلى حبذاك الدائر

روحي فدا نجد وساكن تربها

فيها أحيبابي وَبَثُّ سرائري

روحي فدا غزلان حاجر والرّبى
روحي فداها كم تسيل محاجري
روحي فدا ذاك النّسيم إذا سرى
اذ فيه انس بواطني وظواهري
واذا ذكرت عريب نجد والحمىٰ
جرت الدّموع كفيض ماء الماطر
وأقوم أحيانا وأقعد ساعة
وأجي وأذهب كالثميل الساكر
طورًا اناادي يارعى الله النقا
وبساعة أخرى ألوم معاشري
ان قيل جن فلا يلام مفندي
واذا اجننت فليس ذاك بضائري
وانا الأصم عن العذول وحزبه
ليس البصير بنفسه كالحائر
ان غرب العذال سرت مشرقا
اوأشأموا أيمنت خوف تغايري
بأبي مساحب ذيل هند في الرّبى
بأبي مواطن ترب ذاك الثائر

كم ليلة سحبت ذيول فخارها
فتعطر النادي بريح العابر
لو شاهد العذال يوم عبورها
لزموا السجود اذلة بتصاغر
لكنهم عذلوا وما عدلوا إذا
عذلوا وقد جهلوا بطيب مسامر
قِدْ مًا اسامرهم اذا غسق الدجا
والراح بين تعاطر وتداير
وحديثهم يشفي الغرام وكأسهم
يبري السقام وفيه نور بصائر
بالله يا ساقي المدامة عُدْ بها
كي تستقيم بواطني وظواهري
وأعد عليّ حديث سكان الحمى
وكن البشير بوصلهم يازائري
وخذ البشارة مهجتي فأنا بها
حقا اجود اذا اكملن بشائري
فهم هم أربي وغاية مطلبي
وحديثهم طربي يزيل سواتري

واذا يجول بخاطري تذكارهم
ثملاً أقوم ولو حللت مقابري
ومعي المعين على الوصال مديح من
قد كان أكرم بادها والحاضر
عين الكمال ومنبع الافضال بل
بدر الجمال وذي الضيا السّافر
المصطفى هادي الأنام محمدًا
جدي وجندي والمعين الناصر
وبصنوه ابن العم حيدرة الرّضا
حتف العدا بنواصل وبواتر
وكذاك بالسبطين والزهرا ومن
شَمَلَ الكسا لا يستقيم مناكري
وكذا بزين العابدين وصادق
وأبيه ذي العلم الوسيع الباقر
وكذا العريضي العريض وجاهه
ومحمد وكذا بعيسى الطاهر
وبسيد السادات ذلك أحمد
أعظم به من عارف ومهاجر

وكذا السلالة أجمعين ومن حوى

مرباط جامعنا المحيط الدائر

ثم الإمام امام كل معظم

ذاك الفقيه ملاذ كلّ مفاخر

وعلي وعلوي وصاحب بحر

وكذا توسل بالامام الباهر

قطب المعارف عابد الرّحمن سَقا

فـ العلى لذ بالشّهير الظاهر

وبنيه كالمحضار والسكران لـذ

وبهم فأكرم من بدور زواهر

وكذا الإمام العيدروس ونجله

قد كان من أهل المقام العاشر

وبسيدي طه وأجداد لنا

ورثوا المكارم كابرًا عن كابر

وبشيخنا الحداد اوحد عصره

قطب الوجود ولات حين مناكر

وملاذنا الضّرغام صاحب سورة

شمس الشموس لقد سما بمفاخر

أعني عليَّ العيدروس أبٌ لنا ١ أباً
داعٍ الى سبل المليك القادر
هذا ولاعجب بجمع السرّ في
شخص برغم مجادلي و مكابري
شيخي إمام الدين نخبة دهره
ذاك الامام علي قطب دوائري
العارف السقاف سلطان الملا
عوني على كلّ المراد مظاهري
من شك فيه وجمعه أسرارهم
فلقد أتى حوبًا نظير كبائر
أولم يكن ممن لديه ملازما
فلقد تسمى بالعديم القاصر
هذا ولوجمع العلوم جميعها
أوكان صاحب دعوة ومظاهر
ونأى وليس بمستمد منه لا
شرف لديه وليس ذاك بظافر
ولسوف يندم اذ يبين ضياعه
ويودّ لوكان الزّمان بدائر

لازال أنسي في الوجود وجوده
ويزيل كل حواجبي وسواتري
حتى يريني جنة العرفان -
- يوقفني بأعلاها تدوم بشائري
وأرى بفرق الجمع أي لطيفة
والسعد يطلع بارزًا بزواهر
والكون صار مسخرًا بمرادنا
لاشك نظرته تزيل مرامري
وعلى محمد الرسول صلاتنا
وسلامنا بعشية وبواكر
وسفيره في الغار والفاروق مع
عثمان والليث الشديد الصابر
وبقية الأصحاب أعلام الهدى
والآل ماذكروا برؤس منابر

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

سنة سبع ومائتين وألف ١٢٠٧ سنة الهجرية

أهلاً وسهلاً بشهر الصبر والظفر
والفتح والنصر والتيسير للعسر
أهلك الله للإسلام قاطبة
برحمة يكشف البأسا مع الضرر
الخلق في شدد حاروا بأجمعهم
فارحم وعجّل برفع الهمّ والكدر
ياواسع اللطف ياذا الجود ياصمد
ويا عفوًّا تحبّ العفو للوزر
الناس في قلق والقلب في حرق
والكلّ في فرق للظلم والغير
بأنبيائك والرسل الكرام وبالأ
ملاك أجمعهم ياخالق البشر
أنت الغياث لهم انت الرّحيم بهم
أنت المجيب لهم ياخير مقتدر
أنت الرّحيم العليم الكل معترف
بأنك الرّاحم المطفي لذا الشّرر
الحرب أحرقهم والقحط أقلقهم
والجور فرّقهم فالكلّ في حذر

صار الضعيف ومن لا جاه يمنعه

أو مال ينفعه من غير منتصر

وكلّهم اذ نبوا والجهل قد ركبوا

ولم يقوموا بحق الحق في اليُسُرِ

ولا لهم غير جاه المصطفى سند

إذ كلهم أمة المختار من مضر

يا رحمة الله في كلّ الوجود ويا

غياث من ضاق من بدو ومن حضر

الناس في حرج والارض في مرج

فاشفع الى الله يطوي بُعْدَ ذا السفر

طالت على أقوياء الخلق والضعفا

في غاية الضر فاسئل بارئ الصور

يا مدركا يا سريع الغوث في عجل

فالعبد في وجلٍ فادرك لمنتظر

فأنت بعد إله الخلق عمدتنا

والآل والصحب هم كالأنجم الزهر

بهم بهم يرحم الوادي ويكشف ما

قد حل فيه من الهاوين في سقر

هم حاربوا الله بالظلم الفظيع و
بالفعل الشنيع أتوا في أقبح السّير
ناد المهاجر صفي الله والسّلف
الماضين واديهم في شر معتبر
من البغاة ومن جور الولاة ومن
جدب وقحط وإقلال من المطر
فهم وسيلتنا بل هم أيئمتنا
هم الحماة لذا الوادي من الضرر
بهم بهم يدفع الله البلاء ويسقي
الأرض من وابل سحًا بمنهمر
ويصبح الخلق في أمن وفي دعة
ويشكروا الله شكرًا غير منحصر
والحمد لله بالمختار شافعنا
جاء الغياث لنا فضلا على قدر
عليه صلى اله الخلق ما لمعت
بروق فضل لرفع الشوش والكدر
وآله الكل والأصحاب أجمعهم
ما قيل أهلًا بشهر الصّبر والظفر

وقال رضي الله عنه

مولاي ضعف الحال في بادي ✽ وأنت اللطيف الخبير
ولا اطيق الحمل للصلاد ✽ ان لم تكن لي نصير
مولاي أنت القصد في مرادي ✽ مالي معين أو ظهير
سواك واصل بالهنا سعادي ✽ واجبر فؤادي الكسير
ان لم تزيل الشوش والنكاد ✽ بباب من استجير
واعطف علي وارحم ظمآن صادي ✽ ها انا الفقير الحقير
مسكين واله ليس هو بغادي ✽ ولا يعاني العسير
قد كنت ساكن سير في وهاد ✽ لا احمل الا اليسير
حتى رماني الدهر بالبعاد ✽ من مسعدي والوزير
ذاك الذي مازال في مرادي ✽ يسعى بقلب منير
لاحول فرقى مخلص الوداد ✽ اجرت دموعي غزير
لاحول كم لي في الطريق أنادي ✽ هل من صديق أو مجير
مالي اذا ماحرت عن رشادي ✽ الا اللطيف الخبير
يعيظني عن من سكن بوادي ✽ والكل نحوه يسير
نعم ويذهب ماغشي فؤادي ✽ من كل حال ضرير
والقلب يمسي مستريح هادي ✽ من القلق والصرير

والإنس والأفراح في ازدياد ۞ وبدرنا يستنير
والعسر والتعسير والتمادي ۞ يعقبه حال نضير
والختم صلى خالق العباد ۞ على البشير النذير
محمد الهادي الى الرّشاد ۞ بحر العلوم الغزير
وآله وصحبه أنجم الوادى ۞ ماسال ماء نمير

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

مهفهف القد لي مِنْكْ طلب خصلتين ۞
يا طيّب المسمرا
جد لي بوقفه بهالي تنطفي جمرتين ۞
في باطني تدهرا
وارحم فديتك على خدي جرت دمعتين ۞
منها كتبت أسطرا
كنت أنا في هواكم شارب الخمرتين ۞
واهوى الذى يسْكِرا
ومن معه في الهوى سكره فلي سكرتين ۞
سبحان من قدّرا
والعشقه أصناف لاصوره ولاصورتين ۞
أقسام لن تحصرا

بمينها والشمال إن كان لك وجهتين ❊
اشدد لتلك العرى
هذا كلامي وهانا عوّده مرتين ❊
عساك لي تعذرا
من راد يشرب من المشروب ذا اشربتين ❊
وينشق الاذفرا
يعفر الخد لو شايد حقه دحقتين ❊
أو فوقها بأكثرا
ولو تقع له هبة من وصلهم لحظتين ❊
أفضل من ألف أشهرا
لاتحسب الراحه إلا من جنى الراحتين ❊
اعزم لها بالسّرى
ولا المنى بالمنى حيث الهوى ملتين ❊
صدقه وكذبه يرى
يامنية القلب دمعي جرح الوجنتين ❊
والليل دوب آسهرا
والقلب مشتاق دائم يا أسود المقلتين ❊
الى الحمى الاخضرا

متى متى العبد يركع بالفنا ركعتين ٭

واحكي لكم ما جرى

واقول ياعين قري واسجدي سجدتين ٭

وعفري في الثرى

صلوا على المصطفى أحمد صاحب القبلتين ٭

سيد جميع الورى

ما فاز بالخلعه الشاكر على الحالتين ٭

في العسر والميسرى

وقال رضي الله عنه

يمدح جده القطب علي بن عبد الله السقاف رضي الله عنهم آمين

سلام مني ماحويدي حدا

وماجرى دمع النواظر

على سكون البان وادي الندا

ما بين بانتها وحاجر

سقيت من وادي بعيد المدا

روحي تفدي شعب عامر

وادبه محبوب قلبي بدا

يا ليت حِبِّي كان حاضر

روحي فدا من بالهوى بددا

وقال ما اقبل كل غادر

فقلت يا محبوب خذها فدا

كم لي ونا فيها مخاطر

واليوم بُقياها بجسمي سُدا

خذها وكن للعبد عاذر

مالي سوى روحي ودمعي بدا

فارحم دموعي في المحاجر

رَقّوا لما بي عُذّلي والعدا

رَقّ الأكابر والأصاغر

وصلك دوا والبعد يا عذب دا

دمعي من أبعادك مواطر

الناس قالوا ضل بعد الهدى

وأمسى عن النُسّاك نافر

فقلت خلّوا لي طريق الرّدى

لو دونها ضرب البواتر

شآبقى كذا حتى يوافي النّدا
من منيتي سول الخواطر
يقول يا العبد الذي بعّدا
قم وادخل الحانات باكر
أقول يا لبيك هذا الجدا
بالسّعد وافتني البشائر
عفرت خدي حق أن خدّدا
لأنني قاصر وحاسر
وحق أن انشي وأن انشدا
نظما كمنضود الجواهر
مضمونه أن أمدح السيّدا
القطب سلطان الأكابر
شيخي الذي ثوب الكمال ارتدى
لم يبق في هذا مناكر
علي من في الأرض به يقتدا
جامع كمالات المفاخر
جدي وجندي ان زماني عدا
أو خانني فيه المغادر

يقوم حقا منجدًا مسعدا

معلوم في باطن وظاهر

وارتجي ايرادي الموردا

يمسي لديّ الكاس دائر

ياحي ياقيّوم يامن هدى

للحقّ ياغافر وساتر

يامن يعين الواله اللي غدا

بين الغبب واله وحاير

كن لي معينا واكف شر العدا

وانظر فإنّي إليك ناظر

وارفع عن القلب المسيي لصّدا

بالمصطفى نور البصائر

صلى عليه الله طول المدا

وآله وصحبه والعشائر

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

شوقي إلى ذاك المحَل مكثار

ولا على ذا اصطبار

دمعي على أوجاني كطش الأمطار ✣ من بعد ذاك المزار
فرقى الأحبه يامعاتبي قار ✣ مالي معه من قرار
متى متى تقضى جميع الأوطار ✣ تحصل جميع المسار

فصل

كتبت لأحبابي من ادمعي خط ✣ بشكله والنقط
ودارهم من مسكني قد شط ✣ والبعد منهم شطط
ماأقدر على فرقى أحبتي قط ✣ لو يوم منهم فقط
لكننا شا اصبر لحكم الأقدار ✣ ما للعبيد اختيار

فصل

قلبي الى ذاك الضريح يرتاح ✣ على المسا والصّباح
لما رأيت النّور منه يلتاح ✣ وبارق السعد لاح
ناديت يامن شا يريد الإصلاح ✣ حيّ على ذا الفلاح
يدخل حمى هذا يحوز الاسرار ✣ يحل دار القرار

فصل

ياسيد السادات والأكابر ✣ يامن جماله ظهر
انيّ فتى في حبكم مثابر ✣ وأنا حليف لصغر
ارحم وقل يابهجة المسامر ✣ من حزبنا ياعمر
وأنت منا في العلن والاسرار ✣ وعسرنا واليسار

فصـــل

لاتخش كيد الحسّد المعادين ۞ اهل العيون الحداد
واهل الهوى والشف والممارين ۞ ذى يحسدون العباد
ستعتلي جدا وهم مقاسين ۞ وحاملين الصلاد
أيضا وتطلع في سماك الأقمار ۞ تحل أعلى منار

فصـــل

قف بافتقارك تحت باب مولاك ۞ عسى يقع لك فكاك
من أسر نفسك والهوى ودنياك ۞ رجوى الخليق اشتراك
قف تحت بابه تعط كل رجواك ۞ عسى يقع لك مناك

وَقَالَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

عند زيارته الحبيب عمر بن زين بن سميط ابعد وفاته :

زاد شوقي الى النسيم السّاري ۞
وحنيني الى الرّبا والجار
وادّكاري لما مضى من زمان ۞
فيه أنس الفؤاد والأسرار
واجتماع الأحباب حيث الاماني ۞
والتهاني في سائر الأطوار .

بالإمام الشجاع ذاك ابن زين ؛
قدوة السالكين في الأعصار
حيّ عصرًا مضى نوافي حماه ؛
لاجتماع وسلوة واعتبار
وعلوم تتلى وأخبار قوم ؛
قد مضوا للسّبيل في خير دار
وكؤوس الصّفا واسرار حق
حيّ تلك الأسرار والأنوار
ثم لما ثوى الضريح المهنّى ؛
في شبام أو قلت في بشار
صار نصب الخيال والشوق يحدو ؛
لاقتراب يطيب للزّوار
فرأى النّور في حماكم مقيمًا ؛
وشهدنا الجمال بالأبصار
فأتاكم عبيدكم وهو شاك ؛
مشتك دهره بلا أنصار
يا ابن زين انّا اليك قصدنا ؛
لقضاء الحاجات والأوطار

وقضاء الدّيون من كلّ وجه
وذهاب الهموم والاكدار
وصلاح الأحوال منّا جميعًا
ويسار يزيل للأعسار
فتشفع الى الإله سريعًا
انا ضيف قصدت خير مزار
والامام الجمال يدرك حقا
والقديم الشهير في الأنصار
وبكل الذي حوى الجرب جمعا
تمّ سولي وتمحي أوزاري
والمسرات للقلوب توالت
واتصلنا بخيرها المدرار
ومنحنا فوزا بكل مراد
بالرسول المشفع المختار

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يرثي سيدنا الحامد بن عمر المتوفي رابع عشر شعبان سنة ١٢٠٩هـ

لك الحمد أنت الله في السر والجهر
لك الحمد فيما قد قضيت من الأمر
لك الحمد في الأمر العظيم الذي به
دُهِينا وضقنا من محاولة الصبر
الا ليت شعري ما بقلبي من الأسى
ومن زفرة تعلو ومن مدمع يجري
الاان فرقان الأحبة هالني
وصيرني ارعى الكواكب اذ تسري
اذا ما ذكرت العيش اذ مر في الحمى
وما قد مضى من سالف الدهر والعصر
تسيل عيوني بالدموع تأسفًا
وأضحي وأمسي كالطريح على الجمر
الا ما بقلبي من شجون ومن أسى
على زمن قد مر في سالف الدّهر
على صفو أيام تقضى نعيمها
وطيب ليال لا تقوّم بالعمر
على دير كأسات الوصال وحضرة
لتذكارها يدري بذلك من يدري

على حسن أخلاق ولطف شمائل

تريح فؤادًا ثم تشرح للصّدر

على شيخنا بل شيخ كل موحد

يدين بأمر الله إن كان ذا فكر

على الحامد المحمود في كل حالة

على الرحمة المهداه في البدو والحضر

على ناشر الرايات حيث علومها

ومحيي طريق القوم من غير ما نكر

على سير الاسلاف أحيى رسومها

وشاد مبانيها فيالك من حبر

على خلق القرآن من غير مرية

على سير فاقت وجلّت عن الحصر

على عفوه والصفح عن كل معرض

وجاف وذي جهل ويرحم بالعذر

على كسب أعمال وعظم تهجد

وحفظ علوم ليس تؤخذ عن سطر

على نشأة الاسلاف من حالة الصبا
وتوزيع أوقات العبادة والذكر
على انه المحيي الطرائق كلها
بجد وتشمير فيالك من صبر
على مشهد في زنبل وبشائر
تدور ببشار وانوارها تسري
على صدق عزم في زيارة مرسل
عليه صلاة الله ما غرد القمري
اقام شعار الدين فيها بهمة
وعزم فيالله من سائر القطر
ونقلته الشأن العظيم مع انقضا
زيارته فاعجب فيالك من أمر
وعام وفاة (غاب قطب) الهدى اتى
وزد (حامدًا) فاعجب لذا الضبط والحصر
وقد ضبطوا (داعي) زمان حياته
وبعد أبيه حامدًا عاش في شكر
طريقته الشرع المبين وحاله
الحقيقة فافهم إن تكن صافي السرّ

هو البر حقا والتقي حقيقة

ويرعى بعين اللطف ذا الجهل والبر

حوى رتب العرفان وهو رضيعها

عوارفها ثم الرّسالة فاستقر

رعى الله أوقاتا تقضى نعيمها

بساعات وصل لا انتذاع لذي غمر

يذاكرني سرّا علوما دقيقة

شرابا بكأس الوصل من غير ما خمر

خصصت باقبال وانس ورحمة

وصفو وداد منه يعلو عن الذكر

فيا حسرتي من بعده وتوجعي

وواحيرتي اذ غاب بدري فما أدري

ولكنني أرجو شوارق نوره

واسراره لا تنقضي أبد الدّهر

وأقلامه ابدت الينا بشائرا

فلله ربي الحمد بل خالص الشكر

وأولاده الغر الكرام أئمة

دعى لهم بالفتح والنور والنصر

واثني عليهم بالخصوص لياليًا
فتلك الليالي عندنا ليلة القدر
ويشملني بالأنس فيها وبالرّضى
ويذكر أحبابي ومن كان ذا بر
يخصص بالذكر الوجيه زيادة
خليفته المخصوص منشرح الصّدر
على ذلك البيت السعيد سعادة
ونور واقبال تدوم مدى الدّهر
ويشمل ذاك القبر ترياق زائر
مواطر فضل من هناصيب القطر
عليه من التسليم ألف تحيّة
هنيئا لقبر يارعى الله من قبر
ولازالت الساعون تسعى الى الحمى
فكم قد حوت بشار من معتلي قدر
بهم يرحم المولى بهم يكشف البلا
بهم ترفع البأساء مع القحط والضر
ونستغفر الله العظيم جلاله
ونسأله عفوًا عن الذنب والوزر

وأزكى صلاة الله ثمّ سلامه

على المصطفى الهادي وأصحابه الغر

مع الآل والأتباع ماهبت الصّبا

تحرك أغصان المحب وتستقر

وقال رضي الله عنه

ياصاح ما البخل الاحلية أهل النار

لسنا من أهله ولايسكن لنا في دار

ايضا ولا أصحب حليف البخل والغدّار

ماقط قلبي يخاف الا لحوق العار

من كثرة الدّين ياستار ياغفار

لكنني واثق من فضله المدرار

بحبل ماينفصم والسادة الأبرار

أكابرا القوم أشياخي حماة الجار

تحملوا كلّ اثقالي بوعد بار

حطوا رحالي بحضره خيرها مكثار

في حضرة الجود والأنوار والاسرار

وان كنت خالف بكثر الذنب والاصرار

فهم هم أهل الوفا بل هم جلا الاكدار
ونور الأبصار في الاعلان والأسرار
أحباب قلبي عساني عندكم مقبول
أحباب قلبي عنى حبلي بكم موصول
أحباب قلبي بكم بانبلغ المأمول
يا سادتي ياحياة الرّوح والأبصار
عطفا على العبد لايلحقه لوم أوعار
بحق طه رفيع الشان والمقدار
عليه صلى إلهي وآله الأطهار
والصّحب جمعا مهاجرهم مع الأنصار

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

هبّت لنا انواد في الوقت الشريف السحر
هبت لنا انواد كم يُقضى بها من وطر
اشجت فؤادي وأبدت ماخفى واستتر
واهمت دموعي على الأوجان شبه المطر
فقلت يانود هات علم ساجي النظر
عسى معش لي من أحبابي وسولي خبر

كواكب الليل لي هم في الظلام القمر

فقالت النود شفت احباب قلبك زمر

في نعمة الوصل كلٍّ ﺑ(١) في ثيابه خطر

ما بين راكع وساجد والظلام اعتكر

فقلت يا نود هل يعطون طالب نظر

وهل رثيه لمن وجده عليهم ظهر

وهل ينجون غارق في بحور الخطر

فقالت النود من جاهد وصل يا عمر

من أدمن الغوص حصل جوهره والدرر

وجاهد النفس وابليس اللعين اندحر

من كان واثق بربه شاف خلقه كدر

والساع يا بارجا كأنك تريد الظفر

غطرف بالأصوات لي هب الصبا وانتشر

وناموا الحاسدين اهل العنا والكدر

لي ما يحبون فضل الله لكل البشر

عساه يسمعك محبوبي جميل الصور

زين المحاني دواء العاني وحلو الثمر

حير ني أذهلني اسقمني قلاني هجر

صيرني أسعى في الغبه ولا لي مفر
كمثل ما قالوا أهل المعرفة والبصر
حيران ما يعرف المصعد من المنحدر
فقل له ارحم ورف واعطف ورد النظر
وانظر الى حال من حاله كثير الضرر
والختم صلوا على من خاطبته الحجر
والضب حيّاه بل حنت اليه الشجر

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الحمد لله محصي طش ماء البحار
وحامل أرواح فوق الواح ليل أونهار
سبحانه الله مبدي الكائنات اعتبار
اسرار شي خافيه منها ومنها جهار
انوار تذهل فلولا حلية الاستتار
احيان تطرق لطاش العقل منها وطار
وامسى اللبيب الزكي العقل والذهن حار
وَجِدْ اذا شيت ترقى عاليات المنار
واشهده في كل ما تلقاه عسرا ويسار
وقل هو الله وحده من رأى الغير بار

وصار خالف اذا ركب المحبين سار

ولم يساير مفرّدهم ولا أهل القطار

ذاحد وهمي وعاد اللي عليه المدار

حكم السوابق اذالك معرفه وادّكار

يالهف نفسي اذا كأس المحبين دار

ولست فيهم على رأسي طرحت الغبار

ولكن الظن في المولى نوافي المزار

ونأخذ الدير باليمنى وشي باليسار

ياولد منصور حسن الظن زاد الخيار

فابشر فلا بد من نفحه تزيل العوار

ونلتقي بالذي نهواه ليل أو نهار

وليس زادي ولازادك سوى الإفتقار

وبث الأسباب تحت الباب والإنتظار

هذا ضماري فخذ منه كمثلي ضمار

ولك زيادة سوابق بأهل صوم النهار

وذي يقومون والداجي بدا اعتكار

لابد نظره بها ليل الظلام استنار

لابد نظره بها بعد الخراب العمار

لابد نظره بها نسكن بذيك الدّيار

ديار ليلى رعى الله من وقع له جوار

جوار طه صلاة الله ما طير طار

عليه وآله بهم نسكن بدار القرار

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الحمد لله مولانا عظيم الشان

الواحد المنفرد بالخلق والتقدير

يا الله يا ربّ يا رحمن يا منان

انظر الينا بنظره تصحب التيسير

في كلّ احوالنا في السر والاعلان

واعطف على المنتظر يامن له التدبير

فقير عاجز ضعيف العزم والأركان

حيران ماله سواكم يا اولي التبصير

يا كامل اللطف والإنعام والاحسان

اكمل لدينا المسره واتمم التنوير

ياحيّ قيّوم يا ديان يا رحمان

ارحم عبيداً أتى بالذلّ والتقصير

بسر ذاتك وحق اسماك والقرآن
اصلح لنا الشأن والطف واذهب لتعسير
نفحه وجذ به تزيل الهم والأحزان
وتفتح ابواب نور الانس والتبشير
بحق خير الملا سيد ولد عدنان
عليه صلى المهيمن ما سمع تكبير

وقال رضي الله عنه

سالم سالم من الأخطار
بالإله المهيمن الغفار
عائد بالسرور في خير عيش
ظافر بالمنى من الستار
يا الهي شفع نبيك فينا
بالهنا والغنا ولطف جاري
واجتماع في غبطة وسرور
حيث أوطاننا لخير الدار

وقال رضي الله عنه

وصل المعلم تم انس الدائره
بوصوله كأس المسرة دائره
من بعد ما طاف البلاد جميعها
حاز القناعة والغنى بالآخره
لسنا نعول في جميع أمورنا
الا على كسب العلوم الفاخره
والظن بالله الجميل وستره
الصافي وتفريح القلوب الحائره
ومعلم الخيرات مقدمه لنا
خير وفي القرآن كنز وافره
فالله يفتح للصغير بفتحه
منا ويفتح للكبير بصائره
تاريخ مقدمه سرور وافر
وهبات علم يالها من وافره
وله من الرب الكريم مواهب
طوبى لنفسك يا معلم ظافره

بالسول والمأمول يحصل والمنى
ولك العوافي مع صلاح الدائرة
وصلاح ذرية وستر كامل
بشراك فزت اتتك نور سافره
فيها غنى الدارين فاستمسك بها
بوداد أهل البيت حالك ناضره
هذا وفي الاخرى العيون لربّها
منا ومنك الى المهيمن ناظره
والله يأتي بالأحبة كلهم
وتكون كاسات الصفا متواتره
بالمصطفى الهادي الشفيع المجتبى
صلى عليه الله عدّ مواطره
والال والصحب الكرام جميعهم
ما فاح طيب بالرياح الفاخره

وقال رضي الله عنه

محمّد طال عمره ❊ وشاع صيته وقدره
وحاز علمًا عظيما ❊ والفخر في الوقت فخره

بحق خير البرايا ÷ من طاعة الرب أمره
وحق قدر المثاني ÷ نور القرآن وسره
ببره والديه ÷ والاهل قد عم ببره
بالسعد والخير وافى ÷ ياصاح بحره وبره
صلاة ربي على أحمد ÷ مابان بالصبح فجره

وقال رضي الله عنه

مسليًا لبعض محبيه فيما وقع لهم من بعض الظلمة

باسم رب السما رضى بما كان قدر
عاقبة خير رضا في ذا به الله بشّر
والصلاة على الهادي البشير المطهر
به وبأهل الكسا بالخير والنصر نظفر
يا علي يا علي بشر فؤادك بما سر
وانشرح يا محمد خل خاطرك مستر
قط لاعادي يخطر عندكم خاطر الشر
كلكم في حماية خالق البحر والبر
العليم الخبير انه بنا الطف واخبر
والعدوّ المعادي نقمته ماتؤخر

حق ماقاله الله كل مظلوم ينصر
والذي قد رضي بالظلم يندم ويخسر
كلنا في الرّجا والفضل اكبر واكثر
والصلاة على أحمد ماانشرح قلب واستر

وقال رضي الله عنه

أحوال أستاذ الهداة غزيرة
لايحصر نها العد والمقدار
بحر تهب رياحه وتلاطمت
أمواجه فاض لها المعيار
عزماته وصفاته وهباته
وكماله بحر طمى زخّار
فاكرع بكفك ماستطعت فانه
العذب الذي لاتأته الأخطار
واظفر هديت فان ذلك مشرق
فالليل ليل والنهار نهار
فالحمد لله العظيم على الذي
قد شاهداه السمع والأبصار

من فضله وجماله وكماله
بل سره في قطرنا سيّار
ثم الصلاة على النبي محمّد
ما اسكبت قطراتها الأمطار

وقال رضي الله عنه

لما وصل اليه بعض المنورين

مرحبا مرحبا بعبد منير ⁂ حسن الظن في الاله الغفور
وله في الفقير ظن جميل ⁂ جاء قصدا فكان خير بشير
ان في الاجتماع سرّاً عظيما ⁂ نحن اضياف اللطيف الخبير
ياعلي فزت بالمراد وفزنا ⁂ اذ وقفنا بالله خير نصير

وقال رضي الله عنه

الحظ الاسرار تظفر ⁂ انها تخفى وتظهر
واذا ماكنت غِرّاً ⁂ لا تسيء الظنّ تخسر
خذ يمينا خذ يمينا ⁂ عن سبيل السوء والشر
وتعلّق وتشوّق ⁂ واطلب الاكسير الاكبر
وهو حسن الظن فيهم ⁂ انه بالفتح أجدر

حَرْفُ السِّين

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

مخمسا الأبيات الأربعة للشيخ ابى بكر بن عبدالله العيدروس رضي الله عنه

لا تكثرنّ الى الغرور تلفتا
فالكل يصبح فانيا بل فايتا
والى متى هذا الركون إلى متى
فيم التضجر والتحسر يافتى
اتعبت نفسك بالتأسف والأسى

كل الوجود مراده وصنيعه
وإليه يرجع من عصى ومطيعه
وبعلمه ماكان وهو سميعه
والملك والامر العظيم جميعه
لله في أمر الصباح وفي المسا

طوبى لمن بفنا الكريم عناؤه
وبصادق التسليم صحّ فناؤه
فوّض هديت يصح منك ولاؤه

نفذت أوامره وصح قضاؤه

فارح فؤادك من لعل ومن عسى

فارح فؤادك من لعل ومن الا

فالاعتراض هناك مفتاح البلا

فاسلك سبيل السالكين الى العلا

فعليك بالثوب الذى لايبتلى

ثوب التقى نعم الكسا نعم الكسا

وقال رضى الله عنه

يوصى ولده عليا أيام قراءته فى الارشاد

بُنَيَّ عليًّا كرّر الحفظ والدرسا

واياك اياك التساهل لا تنسى

وتحقيقك الارشاد اعظم رتبة

تشيخ بها قدرا تفوق بها الأنسا

وان كنت حفيظا وتصبح ناسيًا

فياحسرتي أمسيت أخسرهم بخسا

وان انت ضيعت الزمان تكاسلاً

منعتك مني الودّ والقدر والانسا

وان قمت بالتحقيق للعلم والهدى
رفعت مكانا فارق الشكل والجنسا
فدونك والمولى ينيلك ماتشا
توجه بصدق واحكم الفرع والأسّا

وقال رضي الله عنه

كنت في تيه وعجب * وافتخار في الملابس
واعتناء بخيال * وعلى ذلك أنافس
وأنا الآن فقير * ولثوب العجز لابس
ولأطفالي وأولادي * أُلاحظ وأُوانس
وعلى الله اعتمادي * لست من رجواك آيس
وهو لي خير كفيل * وهو لي اكرم حارس
ارتجي عافية الدارين * والحال المجانس
وعواف شاملات * وجمالات غوامس
وصلاة الله تغشى * أحمداً ماسار فارس

وقال رضي الله عنه

حبيب شنف فدتك الروح لي كأسي
فليس لي في الحقيقه غيره كاسي

كفى كفى ياحبيبي من تعكاس

حاشا وحاشاك من عكسي ونكاس

بيْت

بالله بالله صلني يامنى الخاطر

كم لي وبالروح انافي وصلكم خاطر

وهاانا اليوم واقف عند كم خاطر

وان كنت ماسي صِلوني قبل أرماسي

بيت

حبيب كم لي على نظم القوافي فيك

راجيك شربة هنا من عين صافي فيك

بالله لم لا تصافيني وانا صافيك

ياسيد ناسي فمالك للشجي ناسي

بيت

كم لي ونا منطرح يازين في ناديك

غريق في بحر حبك في الغيب ناديك

لا نا مجافيك ياسيدي ولا جافيك

لك قلب قاسي وكم لي فيك انا قاسي

بيت

مسكين أنا اليوم حائر بين خلّاني

لاحد رقاني ولا المحبوب خلّاني

ميت وفاني قد اسلمني وعافاني

عاري وكاسي لباسي مثل لبّاسي

بيّت

مهفهف القامه الرعنا توقف لي

لأنك الكنز والمفتاح للقفـــل

سواك خلّي ولا لي قط من خلّي

غلّط قياسي ولكن ما انقطع ياسي

بيْت

بالله بالله الا يا باهي الخدين

انظر الى دمعتي في وجنتي خدين

صفّق بالايدين كالمعسر كثير الدين

فا قبل جناسي وهب لي خير الاجناس

بيْت

مكحل العين هب لي نظرة بالعين

فالدمع يا دُرّي المبسم جرى كالعين

لي دهر ماعاد ميز غينها والعين
والآن جد لي بقبله تذهب أغلاسي

بيت

عنق الغزاله وصدر يخطف الناظر
فيه التحف والطرف ذي تعجب الناظر
من طاف هاتيك يمسي في النظر ناظر
طرحت راسي عسانا استثمر أغراسي

بيت

هجرك وصدك فديتك قد برا حالي
والمر عندي على شرط الهوى حالي
واني اذكرك في حطي وترحالي
حيث انت كاسي وطاسي بل وقرطاسي

بيت

بالله هل يجتمع شمل الحبيبين
كفى كفى من عذاب الصد والبين
هل يجمع الله مابينك وما بيني
يمسي نحاسي ذهب بل تسعد انحاسي

بيت

سلام يامن براحالي بذكر الصد
وليس لي وصل غيره كان لي مقصد
دابي ومنه أرجّي وصله اترصد
والآن طابت حواسي زال وسواسي

بيت

ذا افصل فامد دالى الرحمن كفّاك
فهو الذي من جميع الخلق كفاك
فاسأله واطلبه وافتح بالدعافاك
بطرف خاسي وقل رب اسوجلاسي

وَقَالَ رضي الله عنه

مسيكين المعنّا ؛ من الهجران وتّا ؛
وغابت منه احساس
وراماترحمونه ؛ ولاترثاونيه ؛
ولاحد قال لاباس
مسمسر في غبونه ؛ ودمعه من عيونه ؛
ولاعلموابه الناس
عساكم تقبلونه ؛ اذاارقكم حنينه ؛
وصوته بالتنهاس

يبات الليل ساهر ٭ يراعي للزّواهر ٭
بداجي جنح الأغلاس
يغني في الدّياجر ٭ ودمعه في المحاجر ٭
فؤاده بالجفا آمتاس
عسى غزلان حاجر ٭ متى شافته حائر ٭
تقول ادخل ولا تاس
قم ادخل في حمانا ٭ تشاهد من علانا ٭
مشاهد تذهب الباس
وتعطى من عطانا ٭ وتلحق من تدانا ٭
وتأخذ بيدك الكاس
ولا تخشى الزمانا ٭ وجانب من توانى ٭
وَمَنْ بنيانه اهتاس
قلبي به معذب ٭ ومني النوم جنب ٭
وفي باطني مقباس
متى يسمح بوصله ٭ ويجمعنا بشمله ٭
ويخزي كل خنّاس
وصلّى الرب دائم ٭ على خير آل هاشم ٭
محمّد نور الأغلاس

وآله والصحابه * جميعا والقرابه *

عدد ما غصن ميّاس

وقال رضي الله عنه

في بعض مكاتباته عند ذكر الخلق وقطع الرجوى والطمع عنهم

لو رأيناهم وهباءً لذقنا * من لذيذ المرام طيبًا وانسا

لا نرجي نفعا ولا نخوف ضرّ * ثم طبنا روحًا وقلبًا ونفسا

غير انا في ضعفنا نترجى * جذبة تذهب العنا والبوسا

وقال رضي الله عنه

انت نصيبي وحظي * وسنتي بل وفرضي

يا ملجأي يا ملاذي * يا من به صين عرضي

يا سيد الرسل يا من * بذكره زان قرضي

يا خاتم الأنبياء * اليك نسبتي تُفْضِي

يا فائق الخلق يا من * اتى بمحو ونقض

يا من اذا ناب أمر * لحاجتي هو يقضي

ان كنت راض وإلا * فانني لك مرضي

وقفت بالباب راج ۞ من فيض جودك حظي
ادرك وقل أنت عبد ۞ في كنفي بل وحفظي

حَرفُ الطّاء

وَقالَ رَضيَ اللهُ عَنهُ

في مجلس لبعض السادة عند ذكر الزهد في الدنيا والبسط فيها

انس وسلو وبسط ۞ فعند هذا يُحَطُّ
لا استريح بدنيا ۞ ولست من ذاك أخطو
فان وجدت فبادر ۞ فعند هذا المحط
فان دعيتُ لغير ۞ أقول للغير قط

حَرفُ العينِ المهمَلة

وَقالَ رَضيَ اللهُ عَنهُ

وقد سأله السيد الفاضل العلامة جعفر بن محمد العطاس
وصية له نفع الله بهم آمين

فقال رضيَ اللهُ عَنهُ

سافر هديت الى الجناب الأرفع
وارحل اخيّ الى الحماء الأمنع
وتولعن بحب سكان الحمى
وتهيمنّ بعشق ذات الأجرع
قَتّالةٍ باللحظ ذات محاسن
منها يكون فناء كلّ مولع
والليل والصبح المضيء تقارنا
فبذا الهدى وبذا ضلال المدعي
واذا دعيتَ الى مدا مة وصلها
فكن اللبيب المستجيب اذا دعي
واشرب بكاسات الوداد مهنّئًا
واهجر مقالة كلّ ذي عذل دعي
فعلى الحقيقة ان كلّ مفتر
عزم المحب الى الحبيب هو الدّعي
فاحذر مطاوعة العذول وحزبه
وتصامنّ اذا نهاك ولا تعي
هيهات لا عذل العذول يهمني
أبدًا ولا سبّ الخلي بموجعي

وان ادعى شرفا بجهل ضلالة
شرفي بسكان العذيب ولعلع
هذا ودونك يا أخيّ عصابة
علوية فعلى طريقهم اتبع
واصدق فبالصدق المراتب ترتقي
والصدق يدرك كالجواد المسرع
وازهد فانك بالزهادة تعتلي
وفواكه الرتب السوامي ترتعي
واحذر من الحرص المشوم فانه
داء ومافي الفانيات بمطمع
والكل يفنى غير وجه جلاله
فاقصده واترك كل غير واسمع
واعلم بأن الدّهر دهر جهالة
فتباعدنّ من الجهالة وانزع
واجعل انيسك من هداك بفضله
وتدبرنّ كتابه بتخشّع
واذا وجدت مذكرا فغنيمة
ولكتب من أحيى العلوم فجمع

متذكرًا متحفظًا متخشعًا

لله ربّك عاملا بتضرع

والشان في لقم الحلال فإنّه

لا نافع عملاً بغير تورع

واحذر مجالسة العصاة وكن لهم

داع لربّك ان بليت بمجمع

ومحاسن الأخلاق دونك كن بها

متخلقا متخشعا بتوسع

لتكون داعٍ للإلٰه وسائقًا

للمبعدين إلى سواء المشرع

والقصد ربك ماسواه فباطل

فاعبده حق عبادة بتواضع

ومع الظلام بذلة وسكينة

حافظ هديت على الدواء الأنفع

واذا الزمت وصيتي ونصيحتي

فلقد وصلت الى الحِما والمربع

وكرعت من عين الحياة مهنّئًا

ثملا وكنت من العلوم بموضع

هٰذا واقسم بالاله وحقه

انيّ لاحقران أكون بمُسْمِع

اوأكون موصِّيًا ومعلما

وانا الذي بالذنب طال تمتعي

لولا أمرت اخاك نجل محمد

ماكان يأمر وهو شر مضيع

رَبّاه مُنَّ على البعيد بجذبة

وارحم بفضلك حسرتي وتوجعي

وتولّني كرمًا وكل أحبتي

واجعل الى الملكوت كل تطلعي

وامزج بحبك ظاهري وسرائري

فعليك معتمدي وبابك مرجعي

واجعل صلاتك والسلام لأحمد

من قال صل له صلاة مودع

والآل تشمل والصحاب وتابع

مافاض جفن ذوي الخشوع بدمع

وقال رضي الله عنه

يرثي سيدنا الحسن بن الشيخ عبد الله بن علوي الحداد و

يمدح ابنه الامام احمد بن الحسن رضي الله عنهم

سلام على سكان تلك المرابع
وامزج بالتسليم ماء مدامعي

واذكر عهدا مر في زمن الصبا
وتذكاره يحلو لكل مسامعي

سقى الله بشارًا بوابل رحمة
يجود عليها بالغيوث الهوامع

ففيها الشيوخ العارفون ايمة
الطريق وارباب السيوف اللوامع

كمثل امام الدين فرد زمانه
هو الحسن الحداد حبر الشرائع

هو الغوث نجل الغوث فرد اوانه
هو الجامع الاسرار اكرم بجامع

ترحل عن دار الغرور الى البقا
وخلد وجنات وسعد المطالع

فلله ربي الحمد فيما قضاه
والخلافة تمت بالشهاب المسارع
الى سبق غايات الكمال جميعها
هو البحر حقا مابذا من منازع
حوى رتب العليا من كل رتبة
وأولاده هم كالنجوم الطوالع
فلا زال ذاك الربع بالعلم آنسا
ويقصده الساعون من كل شاسع
بفضل وافضال وارشاد جاهل
وتحقيق ابحاث بعلم الشرائع
وصلى الهي ما سرت نسمة الصبا
على المصطفى المختار اكرم شافع
مع الآل والاصحاب ما ناح طائر
وتغمر كل الاقربين وتابع

وقال رضي الله عنه

قبل بلوغه اشار بأولها الى الشيخ الحسن بن على الجفرى والشيخ عبد الرحمن بن محمد الجفرى رضي الله عنهم

بتريس لي ترس وسيون بها
سيف لاعناق الاعادي يقطع
وبحوطة الزبدة احططنا بها
وبأحمد و باحمد نتشفع
وتريم ترمى حسدى بنصولها
ولنا بها كل المنى والمطمع
وبعين عينات اعنتُ على العدا
وبهاء هود النور فيها يسطع

وقال رضي الله عنه

عجيبه الود ماينساه غير الدعي
ولايحوز الوفا الا طيب المنبع
والعشق له بحر مايختاض للمدّعي
عليش بالله نوحي بالغنا وارفعي
لي جنح الليل سلي كربة الموجَعي
وروحيني بذكرا الوادي المفرع
حيث الصفا والوفا في ذلك المربع
يالوعتي من فراق الربع و المربع

فانا من البعد في خدي جرى مدمعي
وصرت انا كالغريب الفاقد المسمع
بالله يا ساكني قلبي الشجي المولع
ماذا التناسي وأنتم حصني الأمنع
كم وعد في وعد في حاجر وفي لعلع
ايام نحّي وصعّد في الهوى وارتعي
زهر الهوى واستوى لي في الهوى مطمعي
يا عاركم حين يوصل خيلكم مسرع
وانا على البعد واقف نازح المنزع
ووعدكم تم في الخلوه وفي المجمع
ماشي قصر لا وحرمة نورك الساطع
ياليت تلك الليالي الماضيه ترجع
وينثني شرب كاسات الصفا الانفع
وقول يا عين قري واسجدي واركعي
ويمّمي باب عنده غاية المطمع

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

وذلك في يوم الاربعاء، في آخر صفر،

يا حائزين من الفضا ✣ ئل والمحاسن أربعا
حلما وعلما والبرا ✣ عة والقناعة اربعا
لا تيأسا فالفضل في ✣ ما قلته لا الا اربعا
واستنشقا ريح الصبا ✣ لا تندبان الأربعا
حيث المنازل والمآ ✣ ثر والمرابع والمعاهد
لما سرى برق الحما ✣ ما خلته أن يلمعا
جدّا فما التسويف يغني ✣ عادما ودعا الدعاوي
واستمطرا غيث الدّعا ✣ فالمرء يسعد ان دعا

وقال رضي الله عنه

هذه الأبيات مؤرخا بها الزاوية التي عمرها بمكانه الطاهر المنور سنة ١٢١٥

نرجو المجيب لسميعا ✣ يعطي عطاء وسيعا
ويرفع الكل منا ✣ فضلا مقاما رفيعا
تاريخ مبنى الزوايا ✣ الفضل عم جميعا

وقال رضي الله عنه

مرحبا مرحبا بمن جاء يسعى
من بلاد الانوار والخير جمعا

قادمًا بالسرور والانس حقا
حائزا للمزيد فتحًا ونفعا

وقال رضي الله عنه

وقد ارسل اليه بعض السادة بابيات نحو عشره وقد مات لذلك السيد ولدا فاجابه سيدنا بقوله

أهلا وسهلا بنظم للكلوم شفا
وزادني ولهًا بل هاجني كلفا
في ضمن الفاظه وجدٌ وتعزية
للنجل بالنجل اكرم سادة شرفا
وجدًا بفقدك شخصا لا تلام به
فرع نما وسما حتى حوى طُرفا
لكن رضًا بالذي يقضيه خالقنا
والله يحسن في أقرانه خلفا
فكيف لا وهم أغصان دوحتك
العليا فلا زلت فيهم في هنا وصفا
لا زلت في سبل الاسلاف مقتفيًا
في حضرة الوصل عنك الهم منصرفا

لازلت ترحل للعليا ابا حسن
ومن بحار الرضا والصبر مغترفا
فان قضى الله أمرًا فالمراد له
قل حسبي الله فيما قد قضى وكفى
وان صفا مشرب العشاق فاسع له
تكسى الجمال اذا النور المبين صفا
وسلمنّ له احكام قدرته
ذوقا لتمنح من الطاقه تحفا
فأنت أهل لأن ترقى مراتبهم
فاسلك سبيلهم بالعجز معترفا
الصدق والزهد سيفا قصد عزمك لا
تخش الصدود اذا السيفان قد رهفا
عوضت خيرا وانعاما ومكرمة
وسرت سير الهداة السادة العرفا
ثم الصلاة على الهادي وعترته
والصحب والآل اكرم سادة خلفا

وقال رضي الله عنه

لبعض السادة وقد اراد سفراً

بشر فؤادك بالنصيب الوافي
بالفضل والاسعاد والاسعاف
والفتح والامداد والخير الذي
قد عم بالإفضال والألطاف
الله اكبر عائدين بنعمة
ومسرة بمحاسن الأوصاف
والله يخلف بالسلامة في ذوي
قربى ويصحبكم بحسن عوافي

وقال رضي الله عنه

جواباً لقصيدة لزيد بن سالم بن زيد اولها يقول ابو زيد
ان ام الغلط اقدع

فقال رضي الله عنه

ياغارة الله من جور الزمن ذي جار ،
ياغارة الله كم قلب هنا قد حار ،

يا غارة الله ما هذا الذي قد صار
يا غارة الله صرنا في شفا وأخطار
ما بين ظالم وغاشم والحسود الجاف
يارب نسئلك لطفك يا خفي الألطاف

يا غارة الله وغارة جدنا المختار
يا غارة المصطفى أحمد وآله الأطهار
والصحب جمعاً مهاجرهم مع الأنصار
يا غارة اسلافنا يا مذهبي الأكدار
حماة الأعذار دركاه امنوا من خاف
يارب نسئلك لطفك يا خفي الألطاف

يا أجدادنا ذي في الغنا عسى غاره
دهر الفتن والمحن قد كثرت اخطاره
والبغي قد شب في بلدانكم ناره
والظلم قد عم واديكم على أدواره
ادعوا النا رب واحد للبلا كشاف
يارب نسألك لطفك يا خفي الألطاف

باهل الكسا تسرع الغارة وبالباقر
وبالأب الزين والصادق لنا ناصر
وبالسلاله وبن عيسى تجي ظاهر
هو المهاجر وبه صار الوطن طاهر
بهم بهم تدفع البأسا مع الاخواف
يارب نسألك لطفك يا خفي الالطاف

ناد الفقيه وعلوي يدركوا في الحال
قل يا عليّ ويا سقا فنا المفضال
ونسله الكل واخصص سيد الابطال
محضارهم لي على كل الاعادي طال
والعيدروس المعظم نخبة الاسلاف
يا ربّ نسألك لطفك يا خفي الألطاف

اذا ذكرنا كم انزاح العنا منا
وليس نخشى ولسنا نقطع السهنا
من الفرج لا وحق المنصب الأسنى
القطب حقا به طلنا وبه سدنا
قل يا علي نجل عبد الله يا سقاف
واطلب من الله لطفه هو خفي الالطاف

بكم بكم يحصل المطلوب يا ساده
حيث الفرج صار في كل الفتن عاده
اللطف حاصل ويرمي الكيد من كاده
كل بغاله وللرب الذي راده
لعل بعد الكرب يحصل فرج وانصاف
نطلب من الله لطفه هو خفي الألطاف

والساع قف لي فديتك ايها الغادي
واحفظ كلامي وخذ نظمي وانشادي

وكن بالأبيات بألحان الغنا حادي
واقصد بها زيد نعم الشاعر العادي
محبنا الصدق واجب مننا الاسعاف
يارب نسألك لطفك ياخفي الألطاف
راس الجماعه ونعم الريس الواثق
له ود في نسل طه المصطفى صادق
ينشر ثناهم بنظم فائق رائق
يجزى من الرب سبحان الله الخالق
تمام الاسلام حب الساده الاشراف
يارب نسألك لطفك ياخفي الألطاف
ذكرت يازيد ما شاهدت من الأهوال
ذاتالي الوقت لاتستنكر الافعال
ذا وقت يقرب به المهدي مع الدجال
الصبر ساعه ويقصر كل من قد طال
من طال بالبغي يصبح في هفا شفاف
يارب نسالك لطفك ياخفي الألطاف
وان كثروا اهل الخطا الفاعلين الذم
فوض أمورك وسلم هكذا تسلم

ولاتعارض إلٰهك في القضا تندم
واعكف على الباب واكثر من طلابه جم
لابد لابد مايحصل عليك اشراف
يارب نسألك لطفك ياخفي الألطاف
ذا افصل والبارحه برق الحما يلمع
والطير فرخ الحمامه فى الدجى يسجع
فذكراني غزالاً في رُنَى لعلع
فالدمع مماجرى لي في الخدود أربع
ياعين كفي دموعش ماجرى بش كاف
يارب نسألك لطفك ياخفى الألطاف
من كان له فن في نجد فلي فنين
ركايب العزم حول الملتقى حنين
والدمعتين بخدّي وجنتي شنين
فقلت واعين كفي دمعتش واعين
فقالت العين مافي ذا الكلام انصاف
يارب نسألك لطفك ياخفي الألطاف
بذل الدموع بشرط أهل الهوى واجب
من ضن بالروح فيما يدعي كاذب

ياغارتاه عبيداً في البلا ناشب
امسيت لا خل واثق به ولا صاحب
من الضرورات حقا صحبة الاجلاف
يارب نسألك لطفك ياخفي الألطاف
ان ساعد الدهر واصلني حبيب لناس
وامسيت في الحانه آخذ باليمين الكاس
فالحمد لله ذا المبنا وهذا الساس
لا بأس لا بأس هذا مقصدي لا بأس
هذ المراد وهذا الجوهر الشفاف
يارب نسألك لطفك ياخفي الألطاف
ياالله ياحي ياقيوم يا راحم
نسئلك يامن بسر اسرارنا عالم
الحاكم العدل لي لارزاقنا قاسم
المنتقم مِن مَن امسى للملا ظالم
ياغافر الذنب صرنا في خطا واسراف
يارب نسألك لطفك ياخفي الألطاف
يارب الأرباب مالي غير بابك باب
ياساتر العيب يامقبل على من تاب

انت الجواد على من لازم الاعتاب
وليس انا شاك في فضلك ولا مرتاب
فانظر بنظره تزكي سائر الأوصاف

يارب نسألك لطفك ياخفي الالطاف

بالمصطفى النور مقبول الدعا يسمع
ذاك الذي للخلائق في غد يشفع
يوم الفرق والقلق في ذلك المجمع
عليه صلى المهيمن ما الضيا يطلع
والال والصحب اهل الصّدق والانصاف

يارب نسألك لطفك ياخفي الالطاف

حَرف القاف

قَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

جز بالأباطح أيها المشتاق
فهناك ثمة تُخْضَع الأعناق
والى الاجارع والغوير ولعلع
فالنوق بالهمم السوام تساق

وانخ بوادي المنحنى حيث الهنا
وبه دماء العاشقين تراق
واقري السلام ونادني فلعلني
ادعى هناك فترمق الآماق

وقال رضي الله عنه

ياطالب الوصل فرقان المحبين شاق
والبعد من منية الخاطر عنا والفراق
رعى الله أوقات مرت يالذيذ العناق
ليالي الصفو منها غابوا أهل النفاق
ولاحضرها العذول اللي يحب لشقاق
ياما اعسرا البعد يازين الخلق والنطاق
لاعود الله ليالي البين والافتراق
كم ذا على القلب يازين الثمان احتراق
طال المدا يامنى الخاطر متى الاتفاق
طعم النوى مر واما الجمع حلو المذاق
رح لك مع الله ياباهي الصفات الرقاق
لابد ماينشرح قلبي نهارا التلاق

على خزا كل حاسد ذي يحب العلاق

متى متى اشرب صفا واسبق مع اهل السباق

ودور في الحان وأروى بالمعاني الرقاق

بحق من قد رقى في عاليات الطباق

ختم النبيين وافضل من سرى بالبراق

عليه صلى المهيمن كل ماغيث ساق

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

ياقلب وحد واترك الخلائق

وكن بمولاك الكريم واثق

وعن سوى الله فاقطع العلائق

والزم لحسن الظن لا تفارق

فصل

واعكف على بابه فانت مقبول

فجود ربك فايض ومبذول

فسوف تبلغ ماتريد من سول

دع كل صوره واشهد الحقائق

فصل

واصبر اذا اما العسر حل ناديك

يسران بعد العسر سوف تأتيك

سلم لتسلم فالهنا يوافيك

وسوف تشرب من شراب رائق

فصل

واطلب من المولى الذى تريده

فالأمر امره والورى عبيده

حقا ومفتاح الغيوب بيده

هيهات ما المخلوق مثل خالق

فصل

دع كل شاغل واربح السلامه

واغنم صفاوقتك بلاملامه

واصدق لتلقى العز والكرامه

فليس الا الصدق ثم نافق

فصل

من كان صادق تم له مراده

وثم يهنى بالرضا فؤاده

وتسعفه بالملتقى سعاده

فاصدق فما يرقى العلا منافق

فصل

حذار من دعوى بغير معنى

فليس نال القصد من تمنى

لاتحسبن الفوز بالهوينا

إن كنت صادق للسّوى ففارق

فصل

لاتدّعي فالصدق له علائم

ماحازها من في الظلام نائم

الا الذي لله فيه قائم

اوسائح من شاهق لشاهق

فصل

ذوخلوة بالله في الدياجر

شاك وباك مطرق وناظر

راج وخائف أدمعه مواطر

كائن وبائن صامت وناطق

فصل

عبد تزكت بالهدى صفاته
صافي السّريره قد وفت عداته
والمسكنة والتؤده سماته
سهل العريكه كيس موافق

فصل

يرضى من الدنيا الغرور بالدون
وليس في زهراتها بمفتون
ولم يكن مما يفوت محزون
الكل مقضي سابق ولاحق

فصل

ان لاح بارق تستبق دموعه
وفارقه جنح الدجى هجوعه
وزفرته تصعد بها ضلوعه
يشتاق ليلى والظلام غاسق

فصل

ذات المحاسن سمحة القوام
هي بغيتي هي منيتي مرامي
يا حسرتي كلا ويا هيامي

ان فات وقتي والبعاد عائق

فصل

متى تواصل سمحة المحيّا

متى ألاقي ما بقيت حيّا

هيا الى ذاك الجناب هيّا

سيروا بنا فالحر من يسابق

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

يوصي السيد الأنور الأفضل الأزهر سالم بن عمر بن احمد بن عقيل باعمر لما اراد السفر عن حضرته والرجوع الى جهته هو والسيد محمد بن عبد الله بن علي باعبود علوي نفع الله بهم وذلك بتاريخ اثنى عشر ١٢ شوال سنة ١٢١١ الف ومائتين واحدى عشرة.

ياوليي في الله صدقا وحقا *

أنت منا حالا وفعلا ونُطقَا

سر بحفظ الاله في كل حال *

سالما غانما ولازلت ترقى

سالم قد اخذت بالرّوح منا *

فاذكر اذكر أباك جمعًا وفرقا

بدعاء تخصّني[1] في رجاء ٭

انني تحت باب مولاي ملقى

مثقل الظهر بالذنوب وحالي ٭

ليس يخفى والله خير وأبقى

فادعوا لي ياسالما ومحمّد ٭

واطلبا لي الدعا غربا وشرقا

انني ذاكر بقلبي وروحي ٭

ولكم في الفؤاد ريا ومسقا

جمع الله شملنا عن قريب ٭

بكم والاحباب فضلا ورزقا

يا الهي ويا رحيمي غياثا ٭

عاجلا في سعادة ليس نشقى

حرف الكاف

قال رضي الله عنه

وحقك ما أردت سوى رضاكا

ولا قصدي اللحوق بمن عصاكا

سوى الأقدار قد حكمت بحكم

عملت بما عليه مضى قضاكا
ولا أرضى الخلاف لأمر ربّي
فما قصدي ولا طلبي لذاكا
وما في اللوح مكتوب بخط
إلهيّ عدمت له فكاكا
فجد بالعفو عن زللي وجهلي
وسهل لي السلوك الى هداكا
وهب سترًا القبح عيوب فعلي
وها أنا مسقم هب لي شفاكا
فيا غفار يا ستار يا من
لستر قبائحي من لي سواكا
ومن لي باللحوق بهدي قوم
هدوا وسقوا بكأس رضا صفاكا
ائمتنا وقادتنا عليهم
سلام منك يشملهم سناكا
وألحقنا بهم عملا وحالا
وجللنا بنور بها جلاكا
إليك اليك مبتهلا بذلي

فحقق مارجوت بقولـ هـا كا
عطيات موفـرة عظـامـا
يكون على الدوام بها هناكا

وقال رضي الله عنه

يوصي السيد الشريف عقيل بن جعفر الجفري عند ارادته السفر

ياعقيـل انشرح وبشر فؤادك
بالذي ترتجيـه تعطى مـرادك
في رضا الوالدين قد جيت حقا
فاحمد الله حيث زرت سعادك
بالزيارات والبشارات والأنوار
والاتصال طاب مهادك
سر بحفظ الاله في كل حال
وعلى فضله يكون اعتمادك
واقصد الأهل والأحبة واخبرهم
بوادا الأنوار حسب اعتقادك
واهد ازكى السلام للشيخ شيخ
والعفيف المنيف أهل ودادك

فعليهم منا السلام كثيرا
ودعاء بالغيب زادي وزادك

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يادائر الكأس لاتغفل
عني اذا درت كاساتك
وأنت ياأيها الساقي
حطني اذا املیت طاساتك
قف واسقني حين تمليها
وادخل عمر وسط حاناتك
درها علي ايها الندمان
عساني احمل لراياتك
ثم اسقني الكاس ياخمار
واقرأ علي بعض آياتك
اني مع اهل الهوى صابي
ذي جاهدوا في صباباتك
وطائر السعد قد غنى
لما تجلت جلالاتك

وعاد انا اسحب ذيول التيه
ان لاحظتني عناياتك
ونظرة منك يامولاي
تحلّ عالي مقاماتك
اني بباب الرّجا واقف
لاخاب راجي عطياتك

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

لاتشكون الى صديق فاقة
والى المهيمن فاجعلن شكواكا
واعلم بأن الله مطلع على
حاليك في الضرّا وفي سراكا
وان اكتفيت بعلمه فلك الهنا
وعن الخليل ورثت يابشراكا
قل حسبي الله الكفيل وعلمه
أنت المغيث ولامغيث سواكا

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

بالله ياذا الحمام الحائما

يا اللي بالأسحار هيجني غناك

سالك فديتك تذكر مغرما

عناه في العشق مثل اللي عناك

قال الحمام ان قلبي مسقما

من بعد الأحباب لي كانوا هناك

هم فرقوا عقلي المتقسما

وأمسيت أنا ارعى الثريا والسماك

ابيت سهران والليل اظلما

حيران ولهان بالعينين باك

فقلت ياطير حالك مثل ما

قد حل بي بين حالينا اشتراك

دعنا سوى نخلط الدمع الدما

نقول يادهر عاد الله صفاك

لا يارعى الله ليال بالحما

حي الله الوقت ذي قد مر ذاك

ايام فيها التهاني خيما

تدير كأس المحبه من يداك

بالليل نمسي نسامر الأنجما

وقول يانجم لاتقضي سماك

تأن خل العواذل نُوَّمَا

ونحن نحسوا عصيرك من لماك

نشاهد اللي شهوده مغنما

شاقول يامنيتي قصدي رضاك

يا فاتني باللحاظ الاحومـا

ليلك وصبحك أضافي دجاك

وحق ثغرك وقدك الاقوما

وصدرك اللي برمانه سناك

اني على عهد حبك الاقدما

ولست أنسى الموده من دواك

انان حنان جوفي مضرما

وحيد سكران يرعى من رعاك

دأبي انادي ودمعي قد هما

اقول بالصوت ياباسط نداك

ياحباب هل ترحمون المد نقما

بالله قولوا سمحنا لك بذاك

وواصلوا حبلي المتصرما
ودار كوني بلقياكم دراك
هل تقبلون الفقير المجرما
ياسيدي قل نعم روحي فداك
يا الله يارب جد يا راحما
وهب لعبدك عطاء من عطاك
رب اسقني شربة تطفي الظما
عطشان مسقم فهب لي من شفاك
وليس لي في مرادي سلما
سوى النبي المشفع مصطفاك
عليه منا السلام الأعظما
والآل والصحب ماهبت صباك
ومافتى بالمغاني زمزما
الى ديار أهل ودك قد حداك

وقال رضي الله عنه

ياسعيد انشرح والانس بايستوي لك
يسر ربك يقع في كل حاله دليلك

والجماله معك تحصل ويظهر جميلك

خلها خلها تسحب وربك وكيلك

ربنا عُمّنَا باليسر نسلك سبيلك

ننشرح بالصفا بالبسط شانصطفي لك

وقال رضى الله عنه

يا الله يا رحمان ＊ يافرد يامنان ＊ ياكامل الإحسان

الحال لايخفاك

يافرد يامعبود ＊ ياغاية المقصود ＊ جد بالكرم والجود

الكل في رجواك

نرجوك ترحمنا ＊ ولاتخيبنا ＊ ولاتؤاخذنا

فانظر الى اسراك

يامنزل السرا ＊ ياكاشف الضرا ＊ بالحال انت ادرى

يامنتهى الادراك

يارب يا ستار ＊ انبت لنا الاشجار ＊ يادافع الأخطار

انزل علينا ماك

تزكوا به الاعشاب ＊ وتفتح الابواب ＊ والوقت به قد طاب

فاقبل وقل بشراك

ياحيّ ياقدوس * اذهب جميع البوس * لاتوجبن اليوس
لاتقطعن سهناك

انزل لنا الأمطار * وغيثك المدرار * ترخص به الأسعار
ويُرغم الافاك

وقال رضي الله عنه

يابن شيخ جرّد لمولاك عزمك *
واستعن بالإله تكفى مهمك

واعملن مابقيت بالصّدق تسلم *
وافهم السر حقق الله فهمك

انما هٰذه الدنيا خيال *
ومحالٌ فازهد ففي الزهد سلمك

وتوكل على الاله وفوض *
وافعل الخير وفر الله قسمك

واسع سعي الكرام أهل المزايا *
يطلع الله بالسعادة نجمك

واتل ما أنزل الاله بفهم *
وحضور تكفى اهتمامك وغمك

ان فيه الهنا لقلب منير *
يذهب الله عنك شكك ووهمك

قم بالأسحار طالبا للعطايا *
ان فيه شفاء دائك وسقمك
واذكرالله ذكرقلب وسرّ *
وَحِّد الله يمحوالله اثمك
ربّ عفوًا فإنّ ذنبي عظيم *
فاغمر اغمر عبدك بجودك وحلمك

وَقَالَ رَضِىَ اللهُ عَنهُ

ياعمر ياعمر حسن ظنونك بربّك
ثق بمولاك هوفي كلّ الأحوال حسبك
سر توكّل عليه اجعله للسقم طبّك
عامل الله لا تغفل بسرك ولبك
ابشر ابشر ولا تكثر بدنياك شغبك
واذكر أهل الصفا والزهد ينزاح كربك
والعياده الى اوطانك محل أهل قربك
يا اله استجب انظر الينا بحبك

حَرفُ اللامِ

وَقالَ رضيَ اللهُ عَنهُ

يشكو الزمانَ ويمدحُ الحبيبَ حامدَ بنَ عمرَ حامد

قل لمن لامني على الاعتزال
لا تلمني اني لدهرك قالي
انما أهله أقاموا شعارًا
ومنارًا لسيّئات ألفعال
قد توالوا على الدنايا وصاروا
في جهاد على دني الخصال
لم يفوا بالحقوق من كلّ وجه
لا لجار ولا قريب موالي
وإذا ما الضعيف لاذ إليهم
لانتظار العطا وبذل النّوال
لم ير منهم عطاء وبسطا
بل جفاء في غفلة واشتغال
ليت شعري اين الوفا وأهل
الجود المطعمون في الأقلال

قد تفانوا عنا وصرنا حيارى
واسارى في حيرة وافتشال
واذا وفق المهيمن شخصا
في زمان الادبار بالاقبال
ذاك فضل ويشكر الله عبد
قد تحلى بصالح الأعمال
ربّ وفق وسددا الكلّ واصلح
واهد قومي من العمى والضلال
ربّنا ارحم ولا تكلنا لضعف
ربنا اغمر بالجود والافضال
انني مثقل وانت لثقلي
حامل فاغنني بفضل نوال
يامعيني ويانصيري وغوثي
وغياثي وأنت مولى الموالي
اغن فقري بالفضل واقض ديوني
انما سيدي عليك اتّكالي
لاقريبا أرجو وليس بعيدًا
أنت نعم القريب في كل حال

اشرح اشرح صدري بنورك وابسط
كلّ فيض يا باسط الافضال
قد توالت صروف دهري فعجل
بانفرَاج فقد تفانى احتيالي
لا تواخذ بالذنب انا غفلنا
وأسأنا في القول والافعال
واشمل الكل بالسّعادة واجبر
كسر قلبي بكسوة من جمال
ياقوي ارحم الضعيف المعنّى
فارح بالمراد قلبي وبالي
يانسيم الصبا اذا جزت وهنا
في ربوع الهنا محط الرحال
بتريم المنى ونيل الأماني
مربع النّور مربع الاجلال
مستقر الاسلاف من كلّ طود
وامام وجهبذ مفضال
مثل غوث الأنام شيخ مكين
حامد للاله نزر المثال

قدوة العصر نخبة الدهر اكرم
من إمام رقى شريف المعالي
لا برحنا به نطول ونسقى
من شراب الصّفا الصّفي الزلال
شربة تذهب الهموم وتغني
عن جميع الدنا وكل محال
ونرى الحق في الحقيقة يسري
سره والشهود عين السّؤال
ياحبيبي اني شكوت زماني
وهو لا شك قالب الأعمال
فعسى عفوه الجميل ويكفي
كل همّ ومحنة ونكال
ويعيد اجتماعكم في صفاء
وارتياح ونعمة في توالي
وتدار الكؤس حيث المعاني
زاخرات بدرّه واللآلي
باسمك الله نرتجي ماسئلنا
وبخير الأنام بدر الكمال

باحمد المصطفى المشفع حقا

والرسول المكين نور الجلال

وعليه الاله صلى دواما

وعلى صحبه الكرام وآل

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

من رأى غيره بعين المحاله

لورأى نقص نفسه لام حاله

كل من ظن انه ذو كمال

فهو في النقص واقع لامحاله

والذى أعجبته اراء نفس

فالردى حاصل عليه اصاله

اوتعالى رياسة واعتلاء

ان يكن جُوّه لديه خَلاله

فهو في الانتكاس في امر راس

ليته عارف قبيح خِلاله

فالحذار الحذار منه مرارًا

وفرارًا من قربه والخلاله

وقال رضي الله عنه

اذا ما اعتز ذو مال بماله *
فسوف يهان يوماً في مآله
وان باهى بما يفنى كماله *
فذاك دليل نقص في كماله

وقال رضي الله عنه

ومن عرف المعاني والمعالي *
رقاها فارتدى ثوب الكمال
ومن عرف النقائص والمداني *
جفاها فاكتسى حلل الجمال

وقال رضي الله عنه

دعها بعين الإله تجري *
واسلك على منهج السهاله
ان كنت في عسر او بيسر *
فالشكر أولى بكلّ حاله

فالنّصر يأتيك بعد صبْر *
والفوز والخير لا محاله
أشكره حال الغنى وفقر *
والفقر في من يشا كماله

فصل

استغن بالله ذي المواهب *
عن كل عال وكلّ داني
تفوز بالقصد والمطالب *
وترتوي من شراب هاني
لاتحسب الرزق بالمكاسب *
أيضا ولا السعد بالتّماني
فوّض الى الله كلّ أمر *
يمضي لك الدهر في جماله

وقال رضي الله عنه

يوصي أولاده بالقناعة ويحذرهم طموح العين الى زهرة
الدنيا الخداعة وينهاهم عن التشوف والتطلع الى الملابس

الفاخرة قبل الدار الآخرة وذلك لما وصل لبعض أقاربهم الأقربين
كسوة غالية وبزة عالية

حمداً لمن قد خصّنا بفضائل *
وهبات علم تلتقي بفواضل
أبَنِيَّ دونكم العلوم ودرسها *
لا تعدلوا عنها بعذل عواذل
فبها السلو عن الحطام وجمعها *
وبها الدنوّ الى المقام الحافل
وبها التنزه في الرياض كأنها *
جنات عدن في النعيم الكامل
عجبا لدهر السوء مال بأهله *
نحو الخيال وكل حال حائل
مالوا عن العليا وكلّ مزية *
عظمى الى الحرص المشوم السافل
ركنوا الى دار الغرور وغرهم *
فيها الغرور وقادهم بحبائل
ركنوا الى الدنيا كأن لم يعلموا *

ان الفناء مصيرها في العاجل
فاستعذبوا فيها العذاب وأجمعوا
رأيا على الأمر الحقير الزائل
عظمت بأعينهم وها هي زبلة
من شؤمها قد ألقيت بالساحل
فحذار من نظر العيون تعشقا
لملابس ومشارب ومآكل
فالزهد اشرف كل شيء ناله
شخص اذا بالعلم طال بطائل
واذا تعشقها الحكيم فماله
من حكمة خلط الرفيع بنازل
بؤسالها ولحالها وكمالها
وهباتها مرجوعة في العاجل
اخشى على العقلاء غرة جاهل
في شأنها او حاذق متجاهل
زعما بأن لها ارتفاع مزية
حاشا فما تحت الكنيف بحاصل
واذا توجهت النفوس لشانها

فقفوا على الشان العزيز الكامل

تقوى اله العالمين وزهدكم

والعلم سلوة كل قلب عاقل

اني رأيت الدهر فيه تقلب

وتظاهر بأمور لهوٍ باطل

اني احذركم وأسأل خالقي

عفوا وعافية ونيل منازل

فيها مقامكم العزيز بعفة

وكفاية وحماية وتواصل

بالمصطفى الهادي وخدمة جدكم

غوث البلاد امام كل محافل

لازال تشرحنا أسرة وجهه

بمحمّد وبكل عبد واصل

وعليه صلى الله ما بكر الصّبا

وهما الغمام بكل غيث هاطل

وعلى صحابته الكرام وآله

خير القرون أواخر وأوائل

وكتب رضي الله عنه لابنيه عبد الرحمن وحسن عند تعلمهما القرآن الكريم على المعلم محمد بن سعيد العفاري

باسمك اللهم والفتح حصل
وباسباب الهدى القلب تصل
وصلاة الله تغشى احمدا
وعلى الاصحاب والآل فصل
وسلام يهد مني وافر
لوجيه الدين والندب الأجل
حسن ثم المعلم قل له
أنت منا ولك الخير اكتمل
احسنوا الخط اديموا درسكم
تظفروا بالفوز والعلم اشتمل

وقال رضي الله عنه
فيما يصح فيه التعليق من العقود

فبيع ورهن ثم وقف وشفعة
اجازة ارجاع نكاح حلال

كذا هبة ايضا كتابة رقهم
فليس لنا التعليق فيها بحال
وما قد جرى التعليق فيها
الطلاق والوصية والنذر وعتق موالي

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
مع زيارة عسنب

سِر الى سر تستوي كل حاله
ويتم الصفا وتعطى الجماله
في ربا عسنب محط الأماني
مهبط الوحي والبها والجلاله
قد أتينا المشهد الفضل حقا
وبه نرتجي قبول الحواله
نحن جئنا راجين فضلاً وجوداً
مثقلين الظهور في كل حاله
ولهذا الضريح انا قصدنا
كشف هم ودفع كل جهاله
من زمان البوس فيه كثير

والهـدى غاب واستبان الضلالة

قل كفيتم ماتخنشون ونلتم

كل قصد والكل يعطى سؤاله

زرتم فزتموا منحتم عطاء

واسعا كاملا لكل السلاله

ويعم الجميع فضلا و منّـًا

من لقلبي الشغيل يكفي اشتغاله

وصلاة على الرسول المقفى

وعلى من بعسنب ذي الجلاله

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

في زيارته لتريم المحروسة ومادحا السيد نا الحامد بن عمر ومعرضا للسيد العارف محمد بن سالم الجفري صاحب قسم نفع الله بالجميع آمين

قد وردنا الحما وطفنا المنازل

وكرعنا من طيب تلك المناهل

كلّها عذبة بظن جميل

لكن الحق بين أهليه فاصل

واتصلنا بحامل السرّ حقا
قدوة العارفين جم الفضائل
شيخنا ذخرنا امام مكين
زاده الله نعمة وفواضل
ما الكمالات والجلالات الا
في حماه وفي ذويه الأماثل
امتع الله عصرنا ببقاه
وارتقاه بحق ختم الرسائل
يابشيري بكل مارتجيه
من إلهي بعاجل وبآجل
انا عبد قد اثقلته ذنوب
وعيوب وقد كسبت رذائل
ارتجي العفو من كريم عفوّ
حسن ظني به أتم الوسائل
وديوني وعبرتي وشجوني
أنت كاف واف لدفع الشواغل
سيدي يا ابن سالم يا صفيي
ادرك ادرك بدعوة منك عاجل

قد رجونا اجتماعكم في حماهم
حيثما للقبول تبدو دلائل
وتدار الكؤس من ذاق منها
شربة مّا اضحى عن الكون ذاهل
لا برحنا نفنى بها عن سواها
والصفا والوفا به الخير نائل
والصلاة مع السلام على خير
الورى المصطفى ختام الرسائل
وعلى الآل والصحابة ما
رفرف برق وكلما سال سائل

وقال رضي الله عنه

مع مجيء الشيخ الأنور محمد بن عبد الرحمن الخطيب بارجا المعلم
بقسم قاصداً للزيارة

اهلا وسهلا بالمحب الممتلي
بوداد أهل البيت والقدر العلي
اهلا وسهلا بالصديق من الصبا
وبمن له في القلب اوسع منزل

اذكرتني العهد القديم وما مضى
من سابق العصر النزيه الأول
وأحبة سكن الفؤاد ودادهم
بسفوح هاتيك الربا والأجبل
من حيث ما خلع الامام[1] أحبة
بدعائهم بالغيب همي ينجلي
ولهم الى ذكر الجمال تطلع
وتلوع في سابق والمقبل
فعسى تدار كؤوس وصل بيننا
من يد ساق بالرضا متهلل
قل لابن سالم لا برحت على هدى
تُهدي وتَهدي كل عبد مقبل
يا بارجا حسن الرجاء وسيلة
وبه تفوز بكل قدر أفضل

---

(١) يشير الى الامام علي بن علوي الملقب خالع قسم لأنه هو أول من غرس في تلك الأرض أو بنى بها وسماها قسم ، اسم لكان في البصرة لأجداده .

وأمرر على الغنا وقبل كَفّ من
سبق الرّجال الى المقام الأنبل
قطب العوارف والمعارف حامد
اذ نال فضل كل شاو افضل
واشرح له حال الفقير و شانه
وتشتت الأحوال وهو به ملي
فعسى بهم تصفو القلوب وتنجلي
عنا الكروب وكل أمر مشغل
الله اكبر اشرقت شمس الهدى
وصفت مشاربنا لكل مؤمّل
بحياته وصفائه ودعائه
طاب الزّمان لعبده المتطفل
ولأحمد المختار واسطة الرّضا
أزكى الصلاة مع السلام الاكمل

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مالقلبي في هموم واشتغال
وتذكار لهاتيك الليالي

ولأيام بها راحات بالي
وسلوي عن معاناة الخيال

فصل

ليت شعري ما لمحبوبي جفاني
أونسي ما كان في ذاك الزمان
حيث كاسات المودة والدنان
وابتدائي بالعطا قبل السؤال

فصل

يا رعى الله لييلات التداني
وموالاتي وتقريبي وشاني
وبها الراحات حقا والتهاني
والتجلي في جلال وجمال

فصل

كيف تنسى يا حبيب القلب عبدك
الذي ما زال راجي منك رفدك
فاسقني يا منيتي كاسات ودك
فانا العبد الذي قل احتيالي

فصل

كيف يسلو يا حبيب القلب مسكين
حاله قد ضاع في دنياه والدين
يا سريع الغوث يا كنز المساكين
قد تولى العمر مني في المحال

فصل

اين هاتيك التماني والوعود
منكم حاشاكم نبذ العهود
فادركوني قبل إشمات الحسود
انتم عزي وكنزي والموالي

فصل

فارحموا من دمعه مازال سائل
حاله من فعل دهر السوء حائل
وانظروا الحيران يا اهل الفضائل
ماله الا رجاكم من موالي

فصل

وانتظاري عطفة منكم قريبه
وارتجائي نفحة عظمى عجيبه
فصلوني وارحموا نفسي الخنيبه

يا أحيبابي و يا ذخري ومَالي

فصــل

تهت في بيد اهــمومي وذ نوبي

فازيحوا ما بقلبي من كروب

واريحوني بمفتاح الغيوب

راحة أمسي عن الأغيار سالي

فصــل

حسبي الرّحمن والظن الجميل

وانتظاري فائض الفضل الجزيل

ان ظني فيه لي أوفى دليل

ولطه المصطفى زين الخصال

فصــل

يارسول الله ادركني بغاره

يارسول الله عجل بالبشاره

ياحبيب الله ياساتر عواره

ياامين الله ياعالي المنال

فصــل

جد على من ينتمي بالنسبتين -

وازح لي من فؤادي حسرتين

ياغنامن جاكم صِفر اليدين

حامل الاثقال أمثال الجبال

فصل

تنقضي الحاجات منكم والمطالب

وبكم تصفوا لنا كل المشارب

ويتم السول حقا والمآرب

ولارباب الموده والعيال

فصل

وصلاة الله ماهب النسيم

أوتجلى بالرضا الرب الكريم

تنغشى من به يسلو الكظيم

احمد الهادي مع صحب وآل

وَقَالَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ

يا بافرج قل للحبيب قل لِه

متى متى يسمح لنا بوصلِه

ويشتفي من الفؤاد غلِه

فالبعد والهجران منك سَلِّه
فالجود جوده والكمال فضله
والأمر لله العظيم كلّه

فصل

لاخيّب الرّحمن ماارجّيه
ولابرحنا للرّجا بناديه
لاخيب الله حسن ظننا فيه
سبحان من قد عمّت اياديه
من للمخلط بالذنوب من له
كثر الخطا والمعصيه محِلّه

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

نعم طاب الغنا والملتقى طاب
وكأس الود في العشقه صفالي
ونجم الشوش والتكدير قد غاب
وأسباب المسره في توالي
وجاء اليسر من فتاح الأبواب
ومالي غير حسن الظن مالي

ولاناشي سوى مسكين بالباب
يريد احسان من جزل النوال
فهل تنجد لغافل دوب لعاب
كثير الميل مذموم الخلال
وهل تدرك عبيداً اجاك مرتاب
على باب الرجا حطّت رحالي
مغيث الحائرين العبد قد آب
وأنت أعلم بحالي عن سؤالي
مددت الكف يا مولاي طلاب
لاظهار افتقاري وامتثالي
إليك القصد يا مولاي لاخاب
أنا العبد الذي قل احتيالي
الايا صاح انا تبعث لي أصواب
اذا نامت عيون اهل الضّلال
فزمزم بالغنا واستفت الأحباب
فهل ذكري لهم يخطر ببال
وهل هم يرحمون العاشق الحاب
جديد العشق ما عشقه ببال

اذاجن الدجاله دمع سحّاب
وتشجيه النسائم والشمال
اذا هبت نسيم القلب ينذاب
لتميزا الميامن والشمال
ورنات الطرب تبره من أوصاب
وتشجيه المثاني والمثال
وعود الساج ان ساعده الإعراب
بنغمات شجيات حلال
اذا غنت ذهب مني التقلهاب
وقلت الساع ذا المشرب حلالي
بجنح الليل واهل المجلس أصحاب
خفاف الرّوح ليسوا بالثقال
اذا غنى المغني فاحت أطياب
بها ترتاح ارواح الجمال
وذكرني فتى للعقل سلاب
غريب الوصف ما له من مثال
رحيم الملتقى ماشوم الاشناب
وجعده ليل والثغر اللآل

بعنق الريم والصدر التجاب
كحب الليم من سقمي شفالي
يواعدنى ويدني بالتقلاب
فليته صانه المولى رثى لي
الا يا منيتي كم ذا تحجاب
على من ذاق فيك المرحالي
الا يا سلوتي كم ذا تغلاب
فهل ترحم فدتك الروح حالي
أنا لك يا رضي قائم بالأعتاب
ولا انا قط في العشقه مبالي
طويت اليوم في عشقتك الأسباب
كفيت اليوم من عمي وخالي
الا يا عاذلي كثّرتَ الاعتاب
كأنك عن هوى التحقيق خالي
فلو شاهدت كم من كأس سلاب
عقول أهل النهى من كل عالي
اذا الاقوه ما بالوا بالاجناب
ولم يدروا بذي عذل وغالي

تساوى عندهم ذو المدح والساب
وما بالوا بذي حقدٍ وقالي
ومن قال إن ذا زايغ ونصاب
فلا يصغوا الى قيلٍ وقال
وكم من شخص في فن الهوى شاب
روي من عينه العذب الزلال
اذا حنت رعوده فوق الاشعاب
وساعد نوّها صدق المخال
فتك بامواه تسقي جمع الاحداب
وتستقصي علاها والسّفال
الا يا غافر الزله لمن تاب
انا العبد الذي ذمت فعالي
الا يا ربّنا يا خير وهّاب
انا الحيّران في تيه الضّلال
بذلي قد وقفت اليوم بالباب
ومن حر الشقا عفوك ظلالي
عسى نفحه بها شرب الهوى طاب
وتحمل عني احمالي الثقال

عسى نفحه بها تنزاح الاتعاب

وتقضى حاجتي قبل السّؤال

وجد بالفضل لاحبابي والاتراب

وكل أهل الموده والعيال

الايا ربّنا جيناك طُلاّب

قضا حاجاتنا في كلّ حال

اليك القصد بالهادي والاصحاب

وآله نعم من صحب وآل

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

الحمد لله السّرور بادي

والقصد شانبلغه والوسيله

مخذول من قد ثار في عنادي

وحيلته في المكر مستحيله

من ذا يحاربنا ومن يعادي

والنصره اهل الفضل والفضيله

اسلافنا من حاضر وبادي

حاشا وكلاما لهم مثيله

أهل العلا والنّور والرّشاد
بيت الندا والجود والجميله
غاراتهم ذي تهزم المعادي
قبيلتي يانعم من قبيله
وان رماني بالجفا معادي
ناديتهم كي يقطعوا وصيله
لبّى لسان الحال للمنادي
جاءت خيول النّصر في صهيله
أهل الرّماح الشجرا لحداد
باعي بهم أضحت هي الطويله
لولاهم سارع إليّ فسادي
عاصي وجاني حالتي مهيله
ماحيلتي والعمر في انجرادي
ولم تزل أفعالي الرّذيله
ماحيلتي سائر بغير زاد
في يوم ماتنفع هناك حيله
ماحيلتي قلبي ظمآن صادي
رب اسقنا من كأس سلسبيله

ياحي ياقيوم ياجواد
الطف وجد بانعامك الجزيله
على ايش همي يعلي فؤادي
مااهتم من رزاقه كفله
والساع نخ بالصوت لاتمادي
بالسفح الأيمن جانب المسله
وكن بمايسلي الفؤاد حادي
دع من يريد الذر والنخيله
ومن طلب منصب وشل رادي
ترك الرياسه خير ياهبيله
ولاتبالي إن رماك عادي
أوقال هذا زاغ عن سبيله
الرب واحد والطريق جادي
سر في الطريق السهله المثيله
اقبل على الله واكثر الجهاد
واحذر من السحت ان له دغيله
قابل تجازى الخير بازدياد
وقدرة الله بالوفا جميله

وبعد قف يا مدعج السواد
وانظر لحالي من نظر رثي له
سلك التفت بالأعين الحداد
وارحم فديتك نفسي لعليله
انت الذي مالي عليك قادي
الايعطفك وارشا الخميله
بين السبل مازلت في طراد
حيث انت سولي ليس بك بديله
وجهت وجهي تم لي سعادي
ان كنت صادق في الذي اجي له
صلوا على الهادي الى الرشاد
وآله وصحبه عترته وجيله

وقال رضي الله عنه

يا عالم الحال ؛ اليك وجهت الآمال
فامنن بالاقبال ؛ وكن لنا واصلح البال
علمك بحالي ؛ يغني كفى عن سؤالي
وأنت مالي ؛ يامال من لامعه مال

فارحم فقيرك ❊ العبد عبدك أسيرك
هو مستجيرك ❊ من احتياجه إلى ذال
مالي موازر ❊ كلا و لا لي مظاهر
باطن وظاهر ❊ مسكين ماعاد يحتال
مسكين مسكين ❊ ماعاد يحتاج تعيين
حال المساكين ❊ والربّ حمال الاثقال
الذهن حائر ❊ والباع قاصر وحاسر
والربّ ساتر ❊ عامل بجوده والافضال
به طال باعي ❊ وساعدتنا المساعي
ثم انتفاعي ❊ على خزاكل بطال
كثرت شطوني ❊ والناس لم يعرفوني
ظنوا ظنون ❊ لم يعلموا باطن الحال
حواسدي جم ❊ والله بالجود تمم
للحاسد ارغم ❊ في الهم والغم لا زال
قم شل مغناك ❊ الله بعينيه يرعاك
دع ذا ودع ذاك ❊ خل العرب جانب اهمال
من يحسب المال ❊ خله فهو عندنا زال
غرته الآمال ❊ مايدري إلا إذا مال

نح بالمسلي * وأنت للكاس تملي
ذكرني أهلي * أهل الرجا والتوسال
أهل السّعاده * ذي غيبهم كالشهاده
هم خير ساده * عسى بهم يصلح الحال
واختم كلامي * بالمصطفى أحمد إمامي
صلوا دوام * عليه والصحب والآل

وقال رضي الله عنه

حبيب سالك بحسن الود قف لي قليل
وقّف سرايالك يا ساري وسيره عجيل
قف لي فديتك فانا من عشقتك في زويل
لي جنّح الليل عذ بنا البكا والعويل
رعى الله أوقات مرت في الرّبا والمسيل
مابين الأحباب وأهل المعرفه والجميل
قد كنت صابي ولا افكر في كثير او قليل
الناس جانب وأنا جانب وربي جميل
والليلة الحمل فوق الظهر يا أحمد ثقيل
مكلف وكثر المعارف واللقالق وقيل

وكم معاند وكم حاسد وربي كفيل
والثالثه لي بها قلبي وجسمي عليل
محبة القرب من ذاك الجناب الجميل
ولكن العذب ناداني وقال الرحيل
هلم نحوي وقف تحت الفنا يا هبيل
الكون يخدمك والحاسد يقع لك ذليل
وكل جبّار يمسي من عنادك يميل
وَحِّد ولا تنتظر الا هو ونعم الكفيل
واصبر فبالصّبر وصّوا جيل من بعد جيل
وخل دنياك واترك ذبرها والنخيل
خل التكلاف كن فيها كعابر سبيل
التالي الموت والمحشر اذا هم جفيل
غرت نحاذي الخيالات التي تستحيل
فالعمر ساعه وذي الدنيا قليل القليل
والفي صلاتي على المختار هادي السبيل
محمد الشافع المقبول يوم العويل
والآل والصحب والاتباع من كل جيل

وقال رضي الله عنه

هب وقت السّحر يا أحمد نسيم الشمال
هبت انواد فيها يا ابن سالم شفا لي
ذكرتني ليالي القرب والاتصال
واجتماعي بموشوم الثمان العسال
ذي سباني وهيمني بكثر المطال
كامل الوصف محبوبي عزيز الوصال
كم مهيم بعشقه في القفار الرمال
كم مهذب مسمسر من خيار الرّجال
سلك بالود والخمر اللذيذ الحلال
جد بقبله تطفّي لاهبي واشتعالي
ليت ما الله قضى بالبعد والانفصال
ليت يابوحسن ما كان شد الجمال
من ديار الحبيب ان النّوى سم حالي
فإن بعدي من احبابي من اكبر خبالي
يا إله السما يا عالما سر بالي
يا عمادي اذا ضاقت وجوه احتيالي

اصلح امري وكن لي في جميع الخصال

واكسني من ثياب المعرفه والكمال

واكمد الحاسدين الحاملين الثقال

فاني امسيت بين أهل النم والضّلال

لامرافق ولامسعد ولا لي موالي

غير حيران لاقدم يمين اوشمال

غثني اني على فضلك جعلت احتيالي

واكفني شوم شر الخلق ياذا الجلال

والهم العبد توحيدك مع الانتقال

عند ماترتفع روحي ويدنو زوالي

والمحبين عندي في عنا واشتغال

في اهتمام ولاحد قط يقدر بحال

والملك بعد ذا ينزع ولا هو مبالي

والبكا والنحيب اليوم ماله مجال

حملوني على العيدان يوم ارتحالي

شيعوني الى قبري وواروا جمالي

والحجر والمدر والسياع حين السؤال

رب ثبّت وجد بالعفو ياخير والي

بالنبي المشفع ميم حاميم دال

وقال رضي الله عنه

يا إله السما يا عالم الحال كله

يا عمادي على معسور دهري وسهله

اتسعن الدوائر والمحبين جمله

ثم لا حول ولا قوه ولا ثم بصله

غير باسمك وعلمك زان في كل خصله

فانظر الحال وارحم ضعف حالي وذله

واغن فقري بجودك واذهب اليوم قله

فان ما يحتمل عبدك لقله وعله

ماله إلا انت بَرّدْ حر قلبه وغله

بالنبي المشفع صفوة الكون وأهله

وقال رضي الله عنه

في اثناء كتاب لسيدنا الحبيب حامد بن عمر.

كعبة القاصدين من كل وجه
منهل الواردين زين الشمايل
موصل السائرين نحو المعالي
ملجأ الطالبين من كل عامل
نعمة الله رحمة الله حقا
لخصوص الخصوص من كل سايل
بهجة العارفين من غير شك
قد تحلى فضايلا وفواضل
يا الهي متع وزد في امتداد
عمره يا منيل من كان آمل
هو نور الزمان بل هو شمس
اشرقت في الوجود عال وسافل
هو كنز وأي كنز وذخر
لمريد الهنا ونيل الوسايل
قد حظينا بوصله واتصلنا
ومسكنا بحبله المتواصل
سيدي انني وجدت أمورًا
حيرتني وصرت بالكل ذاهل

واعتصَامي بالله في كل حال
لم يزل وانتظاركم لم يزايل
حسن ظنّ بكم وصدق رجاء
في الإله الكريم في حين عاجل
البدار البدار إنيّ فقيـر
وحقيـر وقفت بالباب سائل
أرتجي عطفة الجواد لعبـد
مستغيث به لكشف النوازل
فعسى نظرة لقلب المعنّى
تذهب الهم والأمور الشواغل
وتزيح الكروب عني وتدني
ما أرجي فإن حالي حائـل
يا بشيري بكشف ما أنا فيـه
داركوني فللقبول دلائل
أنا عبد قد أثقلته ذنوب
وبذنبي أخذت والعفو حاصل

وقال رضي الله عنه

الى الله اشكو كثرة الدين والثقل
وهم وتعسير وضعف من العلل
ابيت اذا ما الليل أرخى سدوله
أناجي وابكي في رجاء وفي وجل
اخاف ذنوبي السالفات وغبها
وكوني من ذنبي وثقلي على شلل
ولا لي أعمال تكون وسيلة
ومالي الاحسن ظنّ مع الأمل
وقد عود الستر الجميل لحالتي
على غفلتي والبعد عن منهج الأول
ولكنّهم أهلي وذخري وقادتي
وأحباب قلبي ليس لي عنهم بدل
وقد نظروني بالوداد وأقبلوا
علي ولي من سادتي أحسن المحل
وكان بهم انسي وروحي وراحتي
تولوا ودمعي لم يزل بعدهم همل

ولم يبق لي بعد الأحبة مفزع
ولا من به انس ولا من به جذل
سوى عصبة للجمع والمنع سارعوا
فهم في عناء في البناء على القلل
والطاف ربّي لا تزال تحفني
وستر الهي بالفضائل لم يزل
ووعد احيبابي الكرام يريحني
عن الهم والحزن الطويل مع الكسل
وان كان امري ان تفكرت ساعة
تحير مني العقل وانزاحت الحيل
ولكن الطاف الإله تبادرت
بأصناف جود الله من غير ما عمل
وروحت القلب الكئيب من العنا
ببشرى من الرحمن تأتي على عجل
بعافية الجسم السقيم وصحة
على طاعة في توبة تستر الخلل
ورزق به تقضى الديون جميعها
ونكسى من الافضال من أجمل الحلل

ويفرح أولادي وأهل بيوتنا
بشكر وذكر عز سبحانه وجل
ولله ربي الحمد والشكر والثنا
ولي حسن ظن لا يخيب به الأمل
ونستغفر الله العظيم جلاله
من الزيغ والعصيان والسهو والزلل
ومن نظر للخلق عند اضطرارنا
على غفلة منا فنستأنف العمل
فلا ثم الا الله في كل حالة
عليه اعتمادي وهو لي خير متكل
ومالي اعمال ومالي توبة
بصدق ومالي غير عفوك لي شمل
وجاه رسول الله أسنى وسائلي
الا يا حبيبي أنت غوثي بلا جدل
وَلَيَدُكَ بل عبدٌ لعبدك واقفٌ
وأنت الى الرحمٰن من اعظم الوُسَل
عليك صلاة الله ماهبت الصَبا
وماجاء يسر الله من غير ما مهل

صلاة بها التيسير والفتح والرضا
اتى فانطفى من باطني لاهب لشعل

وقال رضي الله عنه

مرثيا لسيدنا العارف بالله الحبيب محمد بن زين بن علوي بن سميط نفع الله بهم اجمعين آمين

ما للزّمان يحول بالأحوال
ما للقلوب كثيرة الأشغال
ما للدواهي والخطوب ترادفت
وتعاظمت وتكاثرت بتوال
ما للدنيّا صفوها متكدر
ولذا السرور بها عزيز غالي
لاغرو ان جرت الدموع دمًا فما
هو بالكثير على فراق المال
شيخ الشيوخ ملاذ كل مؤمل
بحر الندى رأس الهدى المفضال
نور الملا حبر العلا مكسي الحلا
نور الظلام مبلّغ الآمال

فلكم هدى من حايرٍ ولكم به
من سايرٍ نحو الجناب العالي
أنّى يطيق الواصفون احاطة
بجميع أوصاف العديم مثال
آه وآه ثم آه دايمًا
فلقد فقدنا حامل الأثقال
آه وكم لي لم أزل متأوهًا
خطبي عظيم والبكاء حلالي
آه على تلك البلاد من الضنا
فلقد حماها بالمقال وحال
آه عليه بعبرة وبلوعة
وبحسرة وبدمعة مسيال
آه على من لا يداني شأوه
آه على المقدام في الابطال
آه عليك خليفة القطبين من
قِدمٍ وأنت تعد في الاطفال
آه وانّ لفي القلوب قساوة
ان لم تمت لفراق عصر خالي

إنّي وإن كنت الكثير قساوة
تذكاره قد قطعت أوصالي
قد طال ما قد قام يتلو خاضعًا
بليال اقبال اليه طوال
قد كان هاد للعباد مبلغًا
كل المراد لطالب الافضال
فلقد سما ولقد طما وتعظما
ونفى الظما بالمنطق السلسال
لاغرو ان دمع همافجد يرأن
يجري دمًا لتكدر الأحوال
هذا وان قبض الحبيب فسره
باق وحق الواحد المتعالي
في سادة وأحبة واقارب
خلفاؤه حقا بلا إشكال
كالشيخ بهجة عصره كنزلنا
وحبيبنا شيخ عظيم الحال
عمر الشهير بصفوة العُبّاد والزهاد
اكرم من جناب عالي

شمس تبدّى في الظهيرة دونه
ارجو وصالا منه أيّ وصال
ويليه قدوة عصره أيضا
ونخبة دهرٍ حِبٌّ شريفُ خصال
عَلَمٌ منيرٌ والأله موفقٌ
يعطي كثيرًا ليس بالمكيال
اعني علي المعتلي بعلومه
ياليت أحظى منه بالاقبال
ويليه ساكن مهجتي هو عمدتي
هوعدتي هو معضدي هو مالي
نور سراج بالإضاءة مشرق
احسن به من سيد مفضال
ذاك الوجيه المرتضى في سيره
خَلَفٌ لنا من غير كشر جد ال
يارب حقق مارجوت به وجد
لازال بالاعزاز والاجلال
واقرّ عيني ياكريم به فلي
ظن جميل حاصل في بالي

لازال في طلب العلوم متيما
متعطشا لا يرتوي ببلال
لازلتم ياسيدي خلفًا لنا
هادين للجهال والضلال
سعدت شبام بكم كما سعدت به
دامت بكم مكسوة بجمال
سعدت بكم كسعادة الاموات
بالشيخ العظيم العارض الهطّال
ذاك ابن زين حي عيشا قد مضى
في سوحه بألذّ وقت حالي
عمر بن سقاف عبيدك قل له
تحظى بأشرف منزل ومنال
والذنب يمحى من صحيفتك التي
تخشى وكل السامعين مثالي
يحظون بالاتحاف والغفران
والتوفيق منه لصالح الأعمال
بالمصطفى الهادي الشفيع المجتبى
وبصحبه وبحزبه والآل

وقال رضي الله عنه

ظبيَ الرّمال ۞ ظبيَ الرّمال ۞ ظبيِ الرّمال
كم سلّ حال ۞ كم سلّ حال كم سلّ حال
كم من رجال ۞ كم من رجال ۞ كم من رجال
وامسواخيال ۞ وامسواخيال ۞ وامسواخيال

فصل

غصن رداح ۞ غصن رداح ۞ غصن رداح
سل السلاح ۞ سل السلاح ۞ سل السلاح
بالوصل شاح ۞ بالوصل شاح ۞ بالوصل شاح
زر المثال ۞ زر المثال ۞ زر المثال

فصل

درخريد ۞ درخريد ۞ درخريد
دروحيد ۞ دروحيد ۞ دروحيد
هجره يزيد ۞ هجره يزيد ۞ هجره يزيد
قمري العلال ۞ قمري العلال ۞ قمري العلال

فصل

هركوله ۞ هركوله ۞ هركوله

عطبولـه ❊ عطبوله ❊ عطبولـه
تهنـابه ❊ تهـنابه ❊ تهنا بـه
تقبل حلال ❊ تقبل حلال ❊ تقبـل حلال

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

ولابد من فتح من الله واصـل
تزول به الاكدار والهم ينجلي
ويسلو به القلب الكئيب من العنا
وتصفو به الاوقات والروح تمتلي
بصفو وانس دائم في مواهب
من الله تأتينا بكل مؤمـل
فان رجانا فيه مازال ناميًا
وهمتنا تسمو الى المقصد العلي
بمن في تريم الكل والكل في الرجا
وان الرّجا في الفضل اسنى توسلي
ولي أمل في الله جلّ جلا لـه
وفيما مضى من ذالك العارف الولي
وداد وتقريب وصفو محبـة

رعى الله اوقات الرضا والتفضل

وقال رضي الله عنه

« حرف الميم »

سلم الأمر للمهيمن تسلم
وانتظر لطفه تفوز وتغنم

وترقب لطائف الصنع تجري
في البرايا بكل تقدير مبرم

وتحقق انّ الإله حليم
ورحيم وهو بما شاء أعلم

كل ذي فطرة صفت وتزكت
وهو ذو فكرة للاسرار يفهم

يشهد الحق في الخليقة يسري
سرّه والغبيّ عن ذاك أبكم

فاعرف السران تكن ذا صفاء
وتعجب وكن عن النطق أعجم

واشد العجاب عمران دار
أبد الدهر اصله يتهدم

عمرت بالخيال وهو محال
وزوال أواخر الشيء يعدم
عجبا للحريص بالجمع فيها
وعلى حرصه يشب ويهرم
يتمنى البقا جمعاً ومنعاً
فاذا جاءت المنية يندم
ويعض أنامل الكف حزنا
عند ما يعرف الغبي ويعلم
عند رشح الجبين والروح تجري
وانكفات اليمين والأمر أعظم
ليت شعري عواقب الأمر ماذا؟
وعلى ماذا خواتم العمر تختم
ابتوحيده تعالى علاه
فهو أهل لكل فضل وارحم
بنبيّ الهدى شفيع البرايا
فعليه صلى الإله وسلم
وعلى آله وأفضل صحب
ماحمام على الغصون ترنّم

وقال رضي الله عنه

يوم الجمعة ثالث صفر سنة ١١٩٧هـ مجيبا لورقة من السيد العلامة الإمام عبد الرحمن بن محمد بن زين بن سميط

حمدي لربي على الدوام
إلهنا محيي العظام

الواحد الفرد خير باقٍ
وخير واق وخير حامي

له علينا عظيم حقٍّ
نحن عن الحق كالنيام

سبحانه عزَّ في التعالي
سبحانه جل في التسامي

يا الله يا فرد ربِّ بلغ
عني صلاتي مع السلام

على النبي المصطفى الممجد
خير الورى سيد الأنام

جدي وجندي وحصن حصني
ومقصدي بل مع مرامي

عليه صلى الإلـه دأبـا
والصحب والعترة الكـرام
أحبتي غبــتموا و قـلبي
من فـرقـة البين في هيامي
منّوا بوصل ينزاح ماقـد
عـلا على القلب من قتام
فأنتم منيـتي وقصـدي
وأنتم مغـربي وشامي
ياالله يارب لف شمـلي
بشمل حبّي على التّمام
السيد الفاضل المفضّل
الطالب الرّاغب الهمام
هو الوجيه العفيف حقـا
الصافي الوافي الذمام
نجل الحبيب العـلي قـدرًا
المرتقي عالي المقـام
المعتلي فوق كل عـال
لقد سما فوق كل سامي

الهادي الداعي المسمّى
محمدًا يهدي كلّ عامّي
اسعد ربّي به بلادًا
النورَ النورَ في شبام
اني بتلك الربوع صاب
من لي بقرب من الخيام
متى متى يحصل التلاقي
يزول مابي من الغرام
اشاهد النّور في وجوه
من قبل ان يأت لي حمامي
والحمد لله مع صلاتي
على النّبي مع السّلام
والآل اكرم بهم وصحب
بذكرهم ينتهي كلامي

وقال رضي الله عنه

لوداع شهر رمضان المعظّم قدره

سلامي على شهر الصيام سلامي
وأزكى تحياتي وحسن ختامي
سلام على الشهر الفضيل مكرر
سلام جزيل مردف بدوام
سلام على شهر التراويح عدّما
اقيمت تراويح بشهر صيام
سلام على شهر المصابيح في الدجا
لياليه محياة بطول قيام
الا أيها الصوام فابكوا بادمع
على شهر تطهير الذنوب هوامي
الا فافكروا أين الذين تقدموا
وكم من إمام قد مضى وهمام
واين الذي بالعام قد صام شهركم
وادى له حقا بصدق تمام
وأين الذين قد عصوا و تمردوا
على ربهم افناهم بحمام
فهم تحت أطباق المقابر موّت
اعيدوا ترابا مردفا بعظام

أكان بكم غي اكان بكم عمى
ألم تسمعوا أم صرتموا كنيام
ورانت على كل القلوب ذنوبها
فلم تنتبه من غفلة ومنام
فتوبوا إلى الرّحمن توبة مخلص
وقولوا بدمع سائل وهيام[1]
أقل عثرات المذنبين جميعهم
فأنت العلي الواحد المتسامي
عصينا ظلمنا أنفسا وقوالبا
فدارك بعفو عن ذنوب عظام
فذلك شهر العفو والمحو والرضا
وشهر الندى والجود للمترامي
به ليلة القدر الذي قال ربّنا
تفوق على ألف من أشهر عام
فياحي يا قيوم ادرك برحمة
وعفو وغفران وحسن ختام
ختمت ببدئي حين تم نظامي
سلامي على شهر الصّيام سلامي

وقال رضي الله عنه

في أثناء مكاتبة لسيدنا الحبيب حامد بن عمر حامد نفع الله بهم آمين

فعسى زورة لتلك الخيام
إن فيها والله برء سقامي
وهي والله مطلبي ومرادي
وشفائي من جملة الآلام
وعسى نظرة لقلب المُعَنّى
احظ منها بمطلبي ومرامي
وارى شاهداً اجمال المحيا
مستفيداً بالنّور بعد الظّلام
ليتني ان أديرت الكأس يوماً
ادخل الحان عندهم بسلام
وتدارا الكؤس بيّن النّدامى
كأس قوم كرامٍ أيّ كرام
ويكن للعُبَيد منكم نصيْب
ياسروري إن كان قبل حمامي

وقال رضي الله عنه

يوصي بعض السادة الأماثل والمشايخ الأفاضل وقد عزما على السفر الى الحرمين الشريفين .

أيها الساعون الى البيت الحرام
لوقوف وطواف والتزام
ولأسرار لأرباب الصّفا
والوفا ممن سقي كأس المدام
فاز بالقدح المعلى والهنا
من حنى ما بين ركن والمقام
كعبة الله التي من زارها
وحظي منها بلثم واستلام
وارتوى من زمزم الخير التي
هي طعم وشفاء للسّقام
ياخليلي اذكراني عندها
واشهرا شوقي ووجدي والغرام
غيرأنّ العجز قد اقعدني
وقيود ماسكات بالزّمام

والرّجا باق وحسن الظن لا

ينقضي وهو المرجّي في الدّوام

واذا وافيتم دار الرضا

ونزلتم في حمى خير الأنام

فاكثروا الشكر وصبوا ادمعا

والثموا ترب شذا مسك الختام

واذكروني وارحموني واعطفوا

واشهدوني ضمن هاتيك الزّحام

واسألوا لي عطفة بل جذبة

تدخل المشتاق من باب السّلام

انا أرجو قربة بل خلعة

من رسول الله تدني المستهام

أنتم اضيافه في بيته

وجدير بالمنى ضيف الكرام

فبحفظ الله سيروا وارحلوا

وثقوا بالله نعم الإعتصام

ولكم مني دعاء شامل

واعتناء ووفاء بالذّمام

صحبة روحيــة عنـديّة

هي للرّحمن بـدْأً وختـام
حسن ظن ورجـا افضـاله
يكسنا الأنوار كي يمحو الظلام
وبغفران وسـتر للذي
قد أسـأنا وعملنا من حـرام
ليت قولي وفعـالي ساويـا
ليت شعـري ليس فعلي كالكلام
فاشفعوا لي تقبلوا بـل توجروا
وعسى يحصل جمع والتئام
وتعودون بفضـل الله في
نعـمة من بعد تحصيل المـرام
فهو ذو فضـل عظيم واسـع
وله المنّ بآلاء جسـام
وصلاة الله تغشى المصطفى
وعلى آل وصحب بالـدوام
ما سعى صب الى اكنافـه
واتى قُصّاده في كلّ عام

وقال رضي الله عنه

مشيرًا الى شيخه الحبيب احمد بن عمر

اقبلت اقبلت تهز قوامًا
ظبية بالسرور تهدي سلامًا
ذات خد وذات قد أسيل
وجميل تهدي الجميل دواما
اسفرت بالضياء أنسا وبسطا
خلت برقا يلوح منها ابتساما
قلت أهلا هذا الحبيب تجلى
فاحمدوا الله واشكروا يا ندامى
هٰذه كأسه تدار فنضحي
في سرور والعاذلون نياما
يا سروري بوصلهم يا حبوري
انت نوري اذا شكوت الظلاما
ومحياك قبلتي في صلاتي
انت ركني اذا اردت استلاما
انت امني وأنت عزي وحصني

ومـلاذي اذا الجوت اعتصاما

هكذا هكذا البشائر تأتي

بالسعادات والقبول عظاما

ياحبباب مهجتي وفؤادي

ارحموا العبد وانظروا المستهاما

البدار البدار عبد غريق

يترجى الوصال عاما فعاما

قد احاطت به الهموم فأضحى

كاسف البال حسرة وهياما[1]

فدراكِ دراكِ أنتم غياثي

وملاذي نزيلكم لن يضاما

مامرادي سوى اللقاء فهلا

زرتم مستهامكم لو مناما

فعَلاَمَ اقمتم العبد داع

وهو خال لو تنظروه على ما

فانظروا واستروا ولا تهملوني

وارفعوني الى علاكم مقاما

غيرة منكم على من تسمّى

وانتمى واحتمى ودار وحاما
تحت باناتكم وحول حماكم
شربة تروني وتشفي السقاما
فافتخاري بكم و ستر عواري
وانتظاري الى علاكم مقاما
وشفيعي في كل ماارتجيه
بهجة الكون فخره لن يساما
فعليه الصلاة والصحب جمعا
وكذا الال صلوات عظاما

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

فلك المجد والهنا والسلامه
ولك النور والرضا والكرامه
عدتم بالاله في خير عيش
والزيادات في تقى واستقامه
فتمسك بعروة الله وابشر
بالغنى والمنى ونيل السلامه
في رضا الله عائدين بخير

وسرور بالله نرجو تمامه

وتنال المنى بتقبيل خال

الخد والمنحنى وضم التزامه

ثم بعد المراد من حج بيت

الله والاعتمار حول خيامه

يحصل القصد من زيارة طه

صاحب الحوض واللوا والعلامه

والذي ترتجيه من فضل رب

بالنبي المصطفى تنال مرامه

وقال رضي الله عنه

يا رسول الله غثني ❊ صل وهب حق الرحامه

وافتقدني وأجرني ❊ من ملاقاة الندامه

وتداركني بأمن ❊ واجعل العقبى سلامه

انني احسنت ظني ❊ خصني بالاستقامه

وكتب الابنين عبد الرحمن وحسن والمعلم محمد العفاري

هذه الابيات ،

قل للشريفين والمعلم ❊ الله بالمرتجى يتمم
ويمنح الخير كل شخص ❊ منكم وبالعافيه يعمم
لازلتم للعلوم ترقوا ❊ والرب لأحوالكم يسلم

وقال رضي الله عنه

في مكتوب لسيدنا الحبيب حامد بن عمر نفع الله بهم آمين

اذا القلب اضحى كثيرا اهتمام
بما في سويداه من الاضطرام
تسلى بذكراكم سادتي
ويرتاح ان جا منكم سلام
سلام عليكم جلاء القلوب
ولو زارني طيفكم في المنام
أرى الناس في غفلة دائما
نساة المعاد عبيد الحطام
نفوس على الوهم قد اقبلت
قساة القلوب نساة الحمام
وهانحن منهم ولولا الرجا
بأهل الصفا والوفا والذمام

نرجي على بابكم نفحة
تنير القلوب وتمحو الظلام
ونكفى العنا ويتم الهنا
ويبدو الغنا ويطيب المقام
بمن في تريم جنان النعيم
يتم الشفا ويزول السّقام
على حامل السر غوث الأنام
جزيل السّلام و مسك الختام

وقال رضي الله عنه

حمام غرد في الدّجى ترنّم
اشعل بباطني اللهيب وأضرم
وأبدا من الوجد الذي تكتّم
واجرى من العين الدّموع والدم

فصل

صوت الحمامه شاقني غريده
اسهر عيوني في الدجى نشيده

كأن قلبي فارقه خريده

أوهو فقد زين القوام الاحوم

فصل

ناديت بالله يا حمام خففف

على عويشق بالبعاد مدنف

وصف لي أحوالك عساني اعرف

حالك فلي اسوه بكل مغرم

فصل

إني ارى حالك شبيه حالي

خاف الذي قد حل بك جرى لي

أبيت في حيره وفي نكالي

حالي من الفرقا عني مسمسم

فصل

قال الحمام اني عشقت غاني

مكمل الأوصاف والمعاني

لاجله هويت الدن والدنان

حبه بقل في باطني تحكم

فصل

ماأهوى الحياه الا لأجل حبي
والعيش الا إن جاد لي بقربي
وصله شفائي للعلل وطبي
يمين ماأهوى غيره المتمم

فصل

وبعد ذا فارقني المترف
الكامل الزين الجميل الاهيف
كلف بعاده عاشقه ولا انصف
خلاني أسيح لا أرى ولا أعلم

فصل

مسكين انا ماحد بلي ببلواي
مسكين انا الى من أُبْدِي شكواي
مسكين انا اني عدمت سلواي
ماحد وقع في محنتي ولا اعظم

فصل

قلت استمع رمزي مع خطابي
كأن مابك ياحمام مَابيْ
لوكنت تعلم حرقة التهابيْ

من فرقتي أمسيت بي تنسّم

فصل

من فرقة أحبابي قليل صبري

البعد منهم قد قصم لظهري

ارثوا الحالي وانظروا في امري

يا سادتي منوا على المهيم

فصل

الى متى يا أحباب توعدوني

الى متى يا أسياد تبعدوني

بعد البعاد ادنوا فقربوني

من ان تردوني فأنتم اكرم

فصل

بحق حق الحق ترحموني

تعطفوا منوا علي صلوني

حاشا علاكم ان تخيبوني

وصلي عليكم واجب تحتم

فصل

الله يجمع بين كل محبوب

الله يفرج كرب كلّ مكروب

الله يبلغنا لكل مطلوب

بجاه طه المصطفى المكرم

فصل

محمد البدر المنير الاعظم

شفيع الامه من لظى جهنم

صلى عليه الله ما ترنم

قمري وما حادي حدا وزمزم

وقال رضي الله عنه

سلام يا من منيتي وصاله

ومن شفائي في الهوى مقاله

ومن تسامى في العلا جماله

المصطفى صلى عليه وسلّم

فصل

لي خل يعجبني اذا تمشى

وان صد عني ذبن منه لحشا

وصله هني رش الفؤاد رشا
المصطفى صلى عليه وسلّم

فصل

عجيب خلي ماكماه من خل
الهجر من سول القلوب يذهل
اذا عطف نلت الذي اومل
المصطفى صلى عليه وسلّم

فصل

بشّر فؤادي بالوصال يازين
الوصل يا محبوب قرة العين
عسى عسى بالفضل ينقضي الدين
المصطفى صلى عليه وسلم

فصل

صلاة ربي ما الحمام ناحت
وما رياح الوصل منك فاحت
وما بروق الابرقين لاحت
المصطفى صلى عليه وسلّم

وقال رضي الله عنه

ظبي السّحيل * انتظرني قليل * وقف ساعة *
يا مليح الحوام
وأوا الشغيّل * السّقيم العليل * وهب نظرة *
واحو عني الكلام
مهذب هبيل * ببابك نزيل * عسى عطفة *
لو بردّ السّلام
كثير العويل * فهل من يعيل * وهل رحمة *
تشمل المستهام
بحق الخدود * وزهر الورود * تهب شربة *
للفقير المضام
وبسط الجعود * وسعد السعود * أرى غرة *
بدرها في تمام
ولطف النهود * كحبات عود * كرمانة *
مسكها بالبهام
وطرف كحيل * وقد طويل * حكى بانة *
تحت عنق النعام

وصد رمضي ◆ تحت وجه رضي ◆ حوى ثغرة ◆
زانها الابتسام

وقلب رضي ◆ بالفهامه حظي ◆ بسوطية ◆
جانبت الاهتمام

الا يا رضي ◆ فالقضا قد قضي ◆ هبي خلوة ◆
في هنا وانتظام

وحاد جميل ◆ كغصن يميل ◆ عطي نغمة ◆
ها تذيب العظام

وقام الحبيب ◆ كغصن رطيب ◆ زهي سكرة ◆
ما دري بالانام

وعطر وطيب ◆ كطش خصيب ◆ وقارورة ◆
حب ذاك المدام

فكم من عطيب ◆ فهل من طبيب ◆ عسى رقية ◆
شافيه للسقام

الا يا نجيب ◆ أنت كلك عجيب ◆ فما خصلة ◆
ذى تشين المقام

خل انك بخيل ◆ بوصل الخليل ◆ فهل وصلة ◆
كي تنال المرام

الايا كريم ❊ أنت جودك عميم ❊ فهب رحمة ❊
كافيه للأنام

الايا حليم ❊ إن ذنبي عظيم ❊ على توبة ❊
ثم حسن الختام

فأنت الكريم ❊ الرؤف الرّحيم ❊ فهب نفحة
يحصل القصد تام

صلاة الجليل ❊ تخص الخليل ❊ وتسليمة ❊
ماترنم حمام

وقال رضي الله عنه

يا سادتي مني عليكم سلام
مصحوب بأصناف السّلامه

يا اهل الصفا واهل الوفا بالذمام
مصحوبكم ترعوا ذمامه

لاتحسبون الفانيه باهتمام
كلاًّ بمولاه اهتمامه

ولاعُنُوْا فيها بجمع الحطام
مغرور من يجمع حطامه

اهل الهنا وأهل القلوب السّلام
يا الله مع أرباب السّلامه
اهل الزهادة والرضا بالمقام
وهمهم دار المقامه
والروحنه والسلطنه والسّلام
معهم وعقباهم سلامه
لهم صفا أوقات فيها انتظام
كلٍّ بمن يهوى انتظامه
ارواح ماتهوى الكثاف اللئام
الجامدين أهل اللآمه
الجامعين المانعين الظلام
والحرص في الدنيا ظلامه
شحاح سيماهم عليهم قتام
البخل يورثهم قتامه
وأوقاتهم تمضي عنا واغتمام
بأحوال ما تسوى اغتمامه
وهذه الدنيا كطيف المنام
وليت عقباها منامه

ذا افصل والبارح قميري الحمام
نكش علي فرخ الحمامه
ينوح يبكي والخلائق نيام
عيل على طرفي منامه
حتى جرى دمعي كطش الغمام
من فيض فياض الغمامه
فقلت مالك هل بقلبك سقام
كما بقلبي من سقامه
او بك جنون او بك شجون أو غرام
هيّجت من قلبي غرامه
قال الحمام إني غريب المقام
بعدت من دار الأقامه
عشقت غاني غصن حلو الكلام
ما قوتي الا من كلامه
كامل وصوف الغانيات الرحام
فيه الموده والرّحامه
لي جنح الداجي بدا بالمدام
يدير كاسات المدامه

وبعد فارقني مليح الحوام
ذاك الذي ما انسى حوامه
خلاني أسبح في بحور الهيام
عاشق فمنْ ينكر هيامه
وقلت خذ مني عداك الملام
فما علينا من ملامه
حالي كحالك يا عذيب الوشام
فلي ولك صوره وشامه
لي خلّ حاز الحسن كله تمام
كالبدر يبدو في تمامه
يرمي من أعيانه نصول النهام
أيضا ولا تخطي سهامه
ساعات يرحمني بزيح اللثام
قبلت خده باللثامه
وشاهد ابريق الورق بالتزام
فلي بتقبيله لزامه
ماله مثل في الغيد مشرق وشام
زين القبل راوي وشامه

انا الفقير العاشق المستضام
احشاي بالفرقا مضامه
سكران ماسمع من عذلني ولام
لي تاج في العشقه ولامه
كأس الهوى غذيت به في الدوام
وارجو من المولى دوامه
السكرفن العاشقين الكرام
السكر في العشقه كرامه
من خمرة المحبوب مالي صيام
من ذاقها يزكو صيامه
ياقلب دع هم الدنا والخصام
منها فعقباها خصامه
وحاصل الدنيا الى الانصرام
وتالي العمر انصرامه
وثق بمولاك العلي باعتصام
فاز الذي اليه اعتصامه
وازهد لكيما تسترح ياغلام
فالزهد في الدنيا غلامه

العمر كله مر عام فعام
كالطيف يومه مثل عامه
يا قلب لا تنسى الأمورا العظام
كم من فتى رمت عظامه
أين الجسوم الناعمات الضخام
تراب هاتيك الضخامه
عسى من الرحمن مسك الختام
فزبدة العمر اختتامه

وقال رضي الله عنه

البارحه طرفي نفى منامه ❊ صوت الحمامه
وقت السحر غرد على البشامه ❊ في سفح رامه

فصل

والدمع من الأعيان جرح الخد ❊ مما فعل حد
لا حول مالي من هواك مشرد ❊ ياظبي رامه

فصل

والجسم ناحل من هواك يا زين ❊ ياقرة العين
يكفي الذي بي من مرارة البين ❊ قتلي علامه

فصـل

فقف فديتك ياحبيب قف لي ⁂ مه لا تولي

مَنْ لي فمن لي أن أقول من لي ⁂ ياالله سلامه

فصـل

يانون عيني ياسواد قلبي ⁂ يالب لبي

يامن لأمراضي بيده طبي ⁂ جد بالكرامه

فصـل

ياالله بتوبه وقبول واحسان ⁂ من قبل الاكفان

قبل أن افارق الأقربا والاخوان ⁂ عسى السلامه

فصـل

والفي صلاة الله ماترنم ⁂ حادي وزمزم

على النبي صاحب قبا وزمزم ⁂ ساكن تهامه

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

ياظبي رامه ⁂ بالله بلغ ماالفؤاد رامه

وصلك الكرامه ⁂ واصل لجفني قال للكرى مه

تمطل الغرامه ⁂ حتى متى والقلب في غرامه

والعذول لامه ❊ قال انزح واشهد علي لامه
ماالسبب علىمه ❊ تمطل ولي في عشقتك علامه
هٰذه ظلامه ❊ هجري وانا ارعى في الدجى ظلامه

قامت القيامه ❊ من عشقتك والقلب في هيامه
قمري البشامه ❊ ذكرتني من قد سكن بشامه
ذي نظم وشامه ❊ وله على كل الملاح شامه

مالي احتشامه ❊ تقتل وتجعل مقتلي حشامه
تحصل السلامه ❊ ان ساعدت بالملتقى سلامه
لوبدا سلامه ❊ لزال من قلبي الشجي سُلامه

قمري الحمامه ❊ قتلت عاشق صرت له حمامه

وقال رضي الله عنه

قال الفتى العاني سرى لي من حما سلما نسيم
ازعجني الساري ونكش مني الصوب القديم
عالت هجوعي من دموعي آه كم ذا اكظم كظيم

ابيَنت مما بي سمير الجاه في الليل العتيم
ارعى الثريا والزبانا في دجى الداجي الظليم
أبكي وبكي من رآني سال دمعه دال ميم
ان نامت أعيان العواذل مطرت أعياني رذيم
كم لي وذا حالي ولاحد عالمٍ ان حالي سقيم
كم لي وأنا نادي وطرب أين راقي للسّليم
ملسوع حيات التباعد ليس انا منها سليم
هٰذا وزاد الشب ورقا زانها صوت رخيم
بعد انقسام الليل تنوح خلت أعظامي رميم
فقلت بالله يا حمايم ماتخا فن العظيم
دمعي دفق كم ذا حرق في داخل السود اضريم
فيك العجب هولك سبب أولك طلب تطلب غريم
جوب علي ياذا اتوقف راعي العجله ذميم
حالي ضنا يا صاح بعد احباب قلبي سين ميم
قد كنت ساكن بينهم في باطن النعمه مقيم
ساروا منى قلبي وخلوني كما الفرخ اليتيم
صفق على أيساري يميني وانطوح سالخ مقيم
فقلت له يا طير حالي مثل حالك يا فهيم

جسمي ضنا صبري تكامل من هوى غزلان ريم
هيا بنا نبكي وكلٍ يذكر العهد القديم
واخلط دموعي في دموعك واسق به وادي عظيم
اني من الفرقا معنى زادني هاء وميم
بالله يا ساقي اذا دارت كؤسك يا نديم
قل لي حبا تكفى الهبا وارحم فقيرك العديم
وانظر الى المسكين نظرة سوه من شرب الوخيم
يفرح بها قلبه ويمسي بعد كربه في نعيم
والساع يا طالب نجاتك وحّد الفرد العليم
خل الدنيا خلها والطاعه اجعل جيم ميم
واذكر هجوم الموت علّك في الطريقه تستقيم
او علّك ان خايلت قبرك تترك الفعل الذميم
بل تهجر الدنيا وترجع في رضا ربك تهيم
الواحد الماجد عظيم الشان ذي الفضل العميم
يا الله يا عالم بحالات الفقير المستضيم
ياحي يا قيوم يا أعظم من تجاوز يا حليم
انظر الينا الكل نظره يا مهيمن يا كريم
تشفي بها الاسقام والضيق بها يمسي نسيم

هٰذا وصلى الله على الهادي الصراط المستقيم
والآل والأصحاب ماجا من حما سلما نسيم

وقال رضي الله عنه

يامنية القلب يا ساكن بتلك الخيام
اراك غافل وشان الحر يرعى الذمام
وانت الذي قلت لي في يقظتي والمنام
كلام مسرور ياشوقي لذاك الكلام
ولا أنت ممن يخونون العهود القدام
سالك بربك ومن قامك بذاك المقام
تعطف وتنظر الى العبد الفقير المضام
فقير مسكين لامسعد معه من الأنام
واقف على الباب باب العارفين الكرام
صلاة ربي على الهادي النبي والسلام

وقال رضي الله عنه

نادیت هل لي رفیق * یاساکنین الخیام
قالوا ترید الفریق * فقلت ذاك المرام

فقلت اين الطريق * ياسادتي ياكرام
الدمع مني همى * من أجل ذاك الحمى

قالوا نرى بك جنون * ماهكذا من أراد
ان الهوى له فنون * في شرع أهل الوداد

انا نرى لك شجون * الى خلاف المراد -
اما تشاهد أما * كم جهبذ أحجما

وقال رضي الله عنه

غردت ورقاء في الليل البهيم
اذكرتني ماضي العهد القديم
وأثارت كامن القلب السليم
بلبال كاسها يبري السقيم

فصل

يارعى الله ليلات الصفا
بلقا الأحباب ارباب الوفا
سلوة الحيران من دهر الجفا

راحـتي بل نعـمتي هم والنّعيـم

فصـل

مرحبًا بالسّفر أرباب العلا
وأهيـل الجود احباب الولا
واذا ما الكأس يومًا اقبلا
فسجود الشكر أولى بالنّديم

فصـل

ياسويعات الصفا عودي لنا
بالتداني والتهاني والمنى
زال عنا الشوش وانزاح العنا
مذ اتونا صفوة الغنا تريـم

فصـل

ياحياة الروح يا نور الفؤاد
ان في صفو المحبه والوداد
فيض انوار الصفا من كل واد
ورياح الفضل هبت بالنسيم

فصـل

تتلقاها القلوب الصافيه
وتوافيها النفوس الزاكيه
ان أرباب الصفا في عافيه
لم يزل الوادايثم الدهر المديم

فصل

يانسيمات الصبا وقت السحر
ذكريني العصر ذي ولى ومر
كم قضت تلك الليالي من وطر
عوّدي يا رحمة الرب الرحيم

فصل

هل ترى عيشا مع احبابي يعود
ويطيب الوقت يوما والورود
ونوافي طالعا نجم السعود
ان حسن الظن في المولى عظيم

فصل

لم يخب من فضله الظن الجميل
أملي في جوده الواسع طويل
والى حسن الرّجا نعم الوسيل

احمد الهادي الى النهج القويم

فصل

وعليه الله صلّى دائمًا
ما بدا بدر السعاده في السما
أوسرى برق وما مزن همى
اوحدا حادي وماهب النسيم

وقال رضي الله عنه

جوابًا القصيدة أتته من السيد الأفضل سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري أولها،

يقول أبوعلوي : طلبت الله خلاق الأنام

فقال رضي الله عنه

يقول خو علوي بدا بدر السعاده في تمام
منه استنار الكون وانزاحت عن القلب القتام
ولّى الضرر زال الكدر جاء الظفر والخير تام
تم المنى زال العنا هذا الغنا والفضل عام
بشر فؤادك من سعادك عافيه بعد السقام
فاشرح فؤادك وانبسط والتاليه حسن الختام

فاحمده سبحانه يزيدك فضل منه في دوام
وَحِّد وقل ما ثم غيرالله مفضل يَا غلام
وغض طرفك عن سواه ان السلافه والمدام
هو الفنا به عن جميع الكون مره والسلام
ذا فصل والبارح تجلى البدر في جنح الظلام
وهب نود الصفو والبارق بدا منه ابتسام
فقلت ما هذا التجلي واللوامع في غمام
أشجى فؤاد الصب بل فارق هجوعه والمنام
قال المنادي ذا على سكان هاتيك الخيام
احباب قلبي لي لهم في الراح والعشقه مقام
اهل الصّفا وأهل الوفا وأهل الوثائق والذمام
لي قد سقوك الكاس من سابق زمن قبل الفطام
فقلت راح الحب لي مازج لحومي والعظام
غذيت به سابق سقونا اياه الأحباب القدام
رعى الله أيا ما تقضت بين بانات البشام
حيث النقى والملتقى والمنحنى والالتزام
واللثم والتقبيل والكاسات مملوه مدام
تذكارها باقي يسلي من مقاسات اللئام

لي حبوا الفاني ولا حضروا الدير الكاس زام

ما البعد مثل القرب من ليلى ولا النور الظلام

والسّاع قف يا معتني واقصد الى نجل الكرام

السيد المفضال من له في رقى العليا زمام

علماً وحلماً زانه الله حبه في القلب تام

بشر فؤادك يا ولد سقاف بأنوار جسام

ونفحة تحصل كمالك في محبتنا اعتصام

واثق بحبل الود منا في فعالك والكلام

بالقلب والقالب وعبدالله فيه النور تام

جزاكم الله خير وأسباب السعاده في تمام

واولادنا واحبابنا يحظون منا بالمرام

بحق طه احمد رسول الله بل خير الأنام

صلى عليه الله وأصحابه جميعا والسّلام

ما غردت فوق البشام الراوي افراخ الحمام

وقال رضي الله عنه

أصبحت يوم السبت واستيقظت وانا انشد هذه الأبيات حقق الله ذلك بفضله ومنه وكرمه عاجلاً

فى عافية وسلامة وكرامة آمين وهى هذه :

يا بشيري عجّل ببشراي منهم
باجتماع الأرواح والأجسام

في سرور وغبطة وحبور
ولقاء في نعمة والتئام

شاكرين الرّحمٰن لما اجتمعنا
وحصلنا على الهنا بالتّمام

ذاك فضل من الاله فحقق
ما رجونا يارب في خير عام

عامنا هٰذه وأوقات سعد
آتيات والشكر للعلام

هو حيّ قيّوم حنان منان
ينيل المراد بالإكرام

لا تخيب رجاء عبد فقير
مستغيثا بالبدر نور الظّلام

أحمد المصطفى وكل النبيين
والاملاك واسما عظام

وبأهل الأسرار من كلّ حبر

وامام من نور خير امام

مثل جيليهم وقطب فقيه

بتريم وما حوت بسلام

وصلاة على الرسول وصحب

وبآل بهم تمام المرام

وقال رضي الله عنه

وافيت محبوبي الذي ❊ مازلت منه متيّما

فالحمد للرحمن إذ ❊ جاد عليّ وأنعما

لما رآه المنظر الهفاف ❊ جاد واسجما

وبكى بكاء مفارق ❊ ذكر الحبيّب مع الحمى

والآن طاب الملتقى ❊ زال العنا زال العمى

كم لي مطالب كم وكم ❊ صار اليها المنتما

فوصوله لي مؤذن ❊ بوصول تلك واعظما

بمحمد وبآله ❊ وبصحبه مروي الظما

فيجود لي بمطالبي ❊ حتى أرى حبرًا سمَا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

حَرْفُ النُّون

استغفر الله من جهلي ونسياني
وسوء فعلي واسرافي وعصياني
استغفر الله من سعي الجوارح في
ما ليس يرضي ومن ميلي الى الفاني
استغفر الله من سوء الخواطر إذ
تجول في السرّ في شك وبهتان
استغفر الله من ضعف اليقين ومن
شك اللعين الى المذموم الجاني
مولاي ربّ اعف عنّي ما جنيت فقد
ايقنت اقررت اني المسرف الجاني
مولاي مولاي داركني برحمة
وامنن علي بافضال واحسان
واشمل بلطفك اولادي ودائرتي
نعم وكل أحيابي وأخداني
ياكامل اللطف والاحسان ياسندي

فيك الرّجاءُ فجد يا خيرَ سلطان

قصدتك الله في كشف الهموم وفي

دفع الغموم فدارك عبدك العاني

يامدركا ياسريع الغوث يا صمدًا

ياواحدًا ماله في ملكه ثاني

انت الغياث لمن ضاقت مذاهبه

ومن ألَمّ به شان من الشان

مالي إليك شفيع غير وجهك في

تفريج همي وطه خير عدنان

محمد المصطفى المختار عمدتنا

عند الخطوب اذا جاءت بألوان

ياصفوة الله في الدارين مكرمة

ادرك صريخا أخا غم وأحزان

يدعوبك الله في تفريج كربته

وما عناه دعاء الخائف الجاني

ياسيد الرسل ادرك بالمراد فقد

قصدتك اليوم في أمر قد أعياني

يا اكرم الخلق عجل بالبشائر لي

ارح فؤادي من همّ وأشجان

جاء البشير بكل القصد واتصلت

منك البشائر بالمقصود في الآن

فالحمد لله ذا جاه الرسول لنا

اضحى الغياث باسرار واعلان

الحمد لله حاجات لنا قضيت

بجاه طه رفيع القدر والشان

هٰذا المراد وهذا السول قد حصلا

فالحمد لله كل القصد وافاني

هذا السرور وهذا النور قد كملا

فزنا بما نرتجي من غير نقصان

بجاه أحمد قد صحّ القبول لنا

نرجو ارتقاء مقامات وعرفان

واشهد الحق من حق اليقين كما

قد صح من عينه حقا بايقان

وتمم الحفظ في الأحوال اجمعها

لكل صحب واحباب وجيران

واشمل بعافية الدارين سائرنا

يارب ياخير غفار ورحمن
ولا تؤاخذ وحقق مارجوت وجُد
بالعفو عنا وقابلنا بغفران
واجعل صلاتك والتسليم يتبعها
لصفوة الرسل من انس ومن جان

وقال رضي الله عنه

مجيبا لقصيدة وصلته من بعض فضلاء اليمن

اتتنى بليل عندما نامت الوسنا
مجللة بالنور رعطبولة حسنا
حوت ماحوت بلقيس يوم عبورها
ولو نظر القسيس صورتها جُنّا
حمى الله من عز الشبيبه لشبهها
فليست ترى انسا يضرّ ولا جِنّا
فلما رأت عيني إضاءة حسنها
سجدت لما شاهدت من نورها الأسنى
وقبلت ماقبلته من محاسن
وقلت لها ماقلت من منطقي لسنا

وبتنا نديرالكأس أيّ ادارة
ولسنا بحمدالله نصحوبه لسنا
فقلت لهاالوزارني الطيف اولا
لكنت أرى اني دخلت بها عدنا
فقلت اذاماالسعد فازبه امرؤ
يُهنّا فكم جدنا وبالفضل كم عُدْنا
فلله ربي الحمْد هُنّيتُ بالمنى
والا فكم هذا الوصال تواعدنا
على غفلة الواشي ورقدة حاسد
شفيت بوصل ماالذ وما أهنى
ولوعرف العذال طيب وصالنا
لقالوا خلاف الوصل ماعيشه يهنى
وخروا سجودًا للجمال اذابدا
وهاموا كماهمنا وتاهوا كما تهنا
الا ايها الساعي بهمة ماجد
على ضامروافِ بتحقيق ماظنّنا
عليه بسيط الأرض يُطوى وينتهي
الى حيث ماجاد السحاب ولاضنا

بلاد محط النور من مد دالذبح

بحافتها المقبور فهي به تغنا

هو الزيلعي الأصل قطب زمانه

به صار ذاك الربع ممتليا أمنا

وسل عن سليل الأكرمين اولي النهى

حليف البها حيث انتهى ثاقب ذهنا

ذلك ماسها ذاق العلوم وماسها

كنجم سها قد فاق في اللفظ والمعنى

سُمي حسنا للحسن نجل محمد

هو البهكلي الأصل طاب له المجنا

الا قل له وافت الينا خريدة

بعقد لها باهت وفاقت به فنّا

بنظمك لما ان ذكرتَ مدايحا

عنيت بها مَنْ ذَنْبُه يثقل الوزنا

ولكنما قد عزّ في الفرع واقع

على الاصل تحقيقا فانابه سدنا

والا فنحن القاصرون بلا مرا

على القهقرى نسعى وبالجد ايدنا

ونستغفر الله العظيم جلاله
فانا بحق الحق في الحق قصرنا
الٰهي عسى عفو فجودك واسع
لك الحمد كم فضلا وهبت وكم مَنَّا
بغفلتنا نعصي وتحلم جهلنا
ومغفرة تعطي لسيّئة منا
عصيناك جاهرناك اي تجاهر
وتطعمنا بالجود سلواك والمنا
فيارب لاطفنا بجودك واهدنا
بعطفك فارحمنا وبالجود فاشملنا
وَمُنَّ على العبد البعيد بجذبة
ومن بعد هذا البعد يارب قربنا
وكل الذي يرجوا الدعاء فلاتخب
رجاءهم والطف بنا حيث ماكنا
وصل على الهادي الرّسول محمد
مع الال والأصحاب ماطرب غنى
وماهتفت في الساجعات حمامة
تذكرني المسعى ومسعاه والركنا

وقال رضي الله عنه

عجيب لريح الصبا يا ناس
تبعث علي جملة أشجاني
وتذهب الهم والوسواس
تهدي لنا ريح عدنان
لا باس هبي علي لا باس
وذكرينا بنا ثاني
من حيث لاحيث من الاجناس
ولا حسود ولا شاني
لي ناموا الناس هات الكاس
شاخذه بايماني
واقبس لنا الضو بالمقباس
واشعل لنا شمعة الداني
في قصر شامخ رفيع الساس
كالنجم تنظره الأعيان
الكاس تذهب جميع الباس
طوبى لمن هو بها عاني

الكاس كم غيبت الاحساس
كم لي وفي الحان أناحاني
قم هاتها واعط ذا المياس
الغصن ذي فاق الأغصان
مُضي رضي ماقرب الادناس
فني هني مغنتني غاني
صافي صفي يسكر الجلاس
من خمرة الدن والدان
اذا اسمع حنة المرواس
يميل كالغصن من بان
سكران ناسي جميع الناس
لا يحسب انسا ولاجان
يرتاح والعطر فوق الراس
يذري كما طش الأمزان
والمسك والكاذ والبسباس
حذار يارمد الأعيان
يازين غطستني غطاس
وأمسيت في العشق حيران

يافتنتي ما الذهب ما الماس
ياعطريَ الفم فينان
ياذي جبينه ضيا الاغلاس
في حندس الليل يحداني
ياعطري الثغر والانفاس
كاللولي طرز بمرجان
من عشقتك ما قطعت الياس
يا الله متى طوف بستان
واجني ثمر ما لمسه العاس
تينه وحبات رمان
وامسي على الكاس نعم الكاس
من جنة ثمرها داني
عليك تملي على الطاس
وانا علي سحب اردانی
واكتب لك الشعر في القرطاس
ماقيس عندي وغيلاني
واذكر صفاتك عداك الباس
ياذي جمالك تولاني

ياراس ماقط وطّى الرّاس
بعشقتك ربي ابلاني
خصصت من بين كل الناس
شاحمده حيث انه اعطاني
واختم بمن عمه العباس
المصطفى نسل عدناني

وَقَالَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

توجه الى الرحمٰن بالسّعد والهنا
تفوز بكل القصد والسول والمنى
وترجع للأوطان في خير نعمة
مكملة بالانس والنور والسنا
ويجمعنا المنان جمع مسرة
على خير عيش نكثر الحمد والثنا
وذٰلك من فضل الاله وظننا
الجميل به سبحانه واسع الغنا
بجاه رسول الله نرجو كرامة
لأحبابنا يعلو بها الدين والدّنا

عليه صلاة الله ثم سلامه
صلاة وتسليما يزول بها العنا
يتم بها المقصود للكل عاجلا
ويجمعنا اللهم أنت إلٰهنا

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

ياسائرًا نحو ربع حبي
قف لي سأوصيك فاستمعني
اذا التقيت لنا بحِبِّ
ابلغه ازكى السلام منّي
وحيه واعتنق طويلا
وقبل الخد ذي قتلني
وإن سألك على أي حال
انا عليه وأي فنّ
فقل له فاق قيس ليلىٰ
في حبه دائمًا يُغَنّي
اذا تذكرحي سلما
قام ويمدحها ويثني

وسـل سيف الغـرام شوقـا
وقـال ياويح من عـذلني
قـل هـذه بعض وصف زيد
فإن تجُد باللقا فعُدني
يارب عـفوًا لكل ذنب
ان ذنوبي قد اتعبـتني
يارب صفحًا لكل عيب
ان عـيُوبي لعيبـتني
يارب واحـفظ لنا إمامًا
بـه اتصـلنا بكل فنّ
امـام فضـل زكي اصـل
لقـد تحـلى بكل حسـن
جدي وجـندي على عدوي
عليٌّ زيـني عليٌّ حصني
بحقـه كـنّ لنـا وليـّا
ومن عطـاياك رب زدني
وصـل دأبًا عـلى المصفّى
ماطائر ناح فوق غصن

وقال رضي الله عنه

مرثيا جده الشيخ الإمام علي بن عبدالله السقاف نفع الله بهم آمين

فؤادي بتذكار الأحبة حيران
ودمعي على بعد المنازل شنآن
احس بقلبي حسرة وكآبة
اذا ذكر الوادي وسلع ونعمان
وان ذكروا تلك الليالي وصفوها
علاني تكدير وهم واشجان
ليالي الهنا فيها المنى ذاك الغنا
كان صفاها قد سهى عنه رضوان
رعى الله ها تيك الليالي ولا رعى
ليالي هجران فما ثم سلوان
اهيم اذا ما الليل أرخى سدوله
واسكب دمع العين والقلب ولهان
افارق لبّي ان ذكرت خيالهم
ويحزن قلبي ان تذكرتهم بانوا

لقد كان عيشي بالأحبة ناعمًا
ودهري مسرور وقلبي فرحان
وكنت قرير العين من نظري لهم
وفكري مجموع وطرفي ريان
ولي عندهم خير المقام ومنطقي
له فيهم سحر الكلام وألحان
احن اليهم كي يحنوا ويعطفوا
ويفتقدوني ان رماني رميان
وان ضامني دهري الوذ اليهم
فلله كم عانوا ولله كم صانوا
وكم منحوا صفو الوداد وكم وكم
بهم عن قلوب الخلق قد ذهب الران
فها انا ذا وجد اذا غسق الدجا
وها انا حيران فقد عظم الشان
فواحيرتي أم دهانا وحادث
رمينا به قد حارت الانس والجان
بموت إمام الدين اوحد عصره
غياث عباد الله عرب وعجمان

علي العلى السقاف نخبة دهره
مجالسه لأهل المعارف بستان
هو القطب سلطان الهداة وحبرهم
وأستاذهم حقا فقد جاء تبيان
ملاذ الورى مقوي العرى شامخ الذرا
حميد السرى بحر ولا ثم طوفان
هزبر الليوث الصادمات لمن جفا
مذيق العدا ذوق الممات إذا خانوا
اذا جاءه الملهوف يسرع غوثه
وإن جاءه المظلوم يأتيه نصران
هو النعمة العظمى ومخترق السّما
بدعوته تخبا وتخمد نيران
فكم كربة جَلّى وكم ظلمة جَلى
وكم حادث ولى ويسلم شيطان
له في عباد الله أصدق دعوة
يزول بها رجس وميل وبهتان
فدعوته جاءت بصدق عزيمة
فأضحت قساة الخلق من وعظه لانوا

لقد كان شمسًا في الوجود مضيئةً
وبدرًا منيرًا والكواكب تحتان
وقد ظهرت أنواره أي مظهر
وقد بهرت أسراره فهو عنوان
على انّه المحيي طريقة جده
واشياخه لم يبق شكل واقران
لقد ورث القطبين في رتب لهم
وذلك شمس هل على الشمس برهان
لحدادهم والعيدروس لقد حوى
وصارا له شخصًا بقولهم كانوا
فاصبح في هدي العباد مشمرا
فها هو للداعين شيخ وسلطان
فقد كان بدرًا يستنير توقدًا
ولكنه قد يجحد البدر عميان
وقد كان هاد للعباد برأفة
وفي حبه للخير عون واعوان
وقد كان شمسا للطريق موضحا
معالمها بحر الحقيقة صوان

فقل للبحار الزاخرات تصاغري
فغاية ماتبدين لؤلؤ ومرجان
فهذا هو البحر المحيط بضمنه
مقامات أهل الله برّ وايقان
وقل للجبال الراسيات تصاغري
لهيبته غلب الرقاب له دانوا
فيالابسًا ثوب الكمال ومرتدٍ
رداء جمال فيه حسن واحسان
ويا راكبا متن المقامات كلها
لفضلك لم يبق بعصرك فتان
ويا جامعا شمل الوفاق وحائزا
لخيل سباق السابقين اذا زانوا
لقد كنت فينا والزمان مساعد
وقلبي مسرور ولا أنا جزعان
واوقاتنا كانت بسعدك تزدهي
وفي قطرنا شيدت من الدين اركان
الى ان دعى داعي الإله وأنت في
اشتياق إلى لقياه والرب حنّان

وقد قلت لي تكره لقاء الأله لي

فقلت لكم كلا وقلبي تعبان

اجبت نداء الحق شوقا إلى اللقا

وحن الى لقياك حور وولدان

واملاك رب العالمين تشوقت

وميكال منهم والأمين ورضوان

وجدك ختم المرسلين وصحبه

ومنهم علي والحسين وسلمان

وآل أبي علوي الجميع تشوقوا

تجلى لهم رب رحيم ورحمن

لقد كان انسي في الوجود وجودكم

وقلبي مسرور ودهري جذلان

فواحسرتي من بعد بعدك سيدي

فدمعي كم يجري وتسكب أعيان

فهل لي من حام وهل لي مسعد

وهل لي من ورد فاني ظمآن

ولكنني ارجو صلاتك دائما

فلي فيك ظن لم تغيره أزمان

وكم قلت لي قولا فافرحتني بـه
ولي منك ميعاد سيأتي به الآن
على قبرك الترياق ألف تحية
ويشمله نور وروح وريحان
فطوبى لمن امسى لديك مجاورًا
فقد فاز أخدان وأهل وجيران
عسى خلف فينا يكون وسرك
الشهير بنادينا وحسن واحسان
وفي الوالد الحبر العظيم خلافة
ففيه لنا أنس الفؤاد وسلوان
فلا زال فينا في علا وكرامة
لكسر قناة الدين ياصاح جبران
فيا نفحات الله هل لي نفحة
يكون بها ريّي فاني عطشان
ويا جذبات الله هل لي جذبة
يتم بها بعد التباعد قربان
ويا لحظات الله هل لي لحظة
ويا عين حب الله هل لي معيان

فيا حيّ يا قيّوم ياذا الجلال
والجمال عسى عطف ويمن وايمان

وتشمل كلّ العالمين برحمة
لتصلح دنياهم وتزكو اديان

وصل على الهادي الشفيع محمّد
مع الآل والأصحاب انك منان

صلاة تعالى نورها وجمالها
يكون بها في يوم بعثك رضوان

وقال رضي الله عنه

قبل بلوغه يمدح جده الشيخ علي بن عبدالله المذكور نفع الله بهم آمين

بعَليٍّ المشهورِ أعليَ شأنُنَا
وبِقَاعُنَا شَرُفَتْ به وبلادُنا

فزنا بصاحبِ وقتِهِ في عصْرِهِ
وبه من الرحمٰن قد نِلنا المنى

أعني به السقافِ بحرِ حقيقةٍ
وشريعةٍ حَمْدًا لمَنْ به قَدْ خصّنَا

فهوابن عبدِالله شيخي قدوتي

اللَّوْذَعِيُّ الأَلْمَعِيُّ المتقِنا
فَحْلٌ هُمَامٌ عالمٌ مُتَمَسِّكٌ
بالعُروةِ الوُثقى فيابُشرى لنا
حاملُ رايةِ جَدِّهِ في نفعِهِ
للمسلمين بِهْ تَشَرَّفَ قُطْرُنا
شيخٌ الى سُبُلِ الرَّشَادِ مُسَلِّكٌ
ولقد تمكَّنَ في العُلُومِ تَمَكُّنَا
ذُو هِمَّةٍ تَسْمُو إلى أعلَى الذُّرَى
ولعَدِّ ما أُعْطِي تَكِلُّ الأَلْسُنَا
وله مقامٌ قَدْ علا فَوقَ المَلا
وَرَقَى به نحوَ العليِّ المُحْسِنَا
جَمَعَ الإِلٰهُ له المقاماتِ التي
يَحظَى بِها مَن نحوَ جانِبِهِ دَنَا
وَهْوَ المقفَّى والذي ما مثلَهُ
أحدٌ رَقَى يا صاحِ حُبِّ إِلٰهِنَا
مَنْ مِثْلُ هَذا يافتى مَنْ مثلُهُ
مَن مثلُهُ يا صاحِ أعطَى رَبُّنَا
واللهِ واللهِ العظيم ومَنْ بِهِ

قامَ السّماءُ بلا اشتغالَ ولا عَنَا

ماقلتُ عُشرَ العُشرِ مِنْ أَوْصَافِهِ
وَلَعَدُّهَا عَسِرٌ عَلَى مَنْ يَفطُنَا

ياسيدي يانورَدِين اللهِ يَا
جَدِّي ويا حِصنِي المكينَ الأَحْصَنَا

ياعُدَّتي عِنْدِ الشَّدَائِد والبَلاء
فادرِكْ عُبَيْداً تحتَ بَابِكَ قَدْ حَنَا

فتولّني وافض عليّ من الذي
اولاكه الرب الكريم المحسنا

وأمور في قلبي أريد قضاءها
إن شئت اظهرها فسرُّ بُيِّنَا

ياربنا يا ربنا ياسيّدي
ياخالقي أنت العليم بحالنا

يامالكي جدلي ومن هوحاضر
بالعفو يامولاي يمحو ذنبنا

واغث عبيدك عاجلا لا آجلا
ومن الرزايا والبلايا فاكفنا

وتولني والحاضرين جميعهم

والآلـ والأصحاب مع أحبابنا
ولعمرِ سيّدِ ناعَليٍّ سيّدي
طوّلـ واعطه سوله وكذا المنى
تَمَّتْ وَقَائِلُها مقـرٌّ أنَّهُ
عارٍ عن المعنى بذلِكَ مُعلِنَا
وَنظمتُهَا نظمًا بِغيرِ تكلُّفٍ
بل بالذي سَمحتْ قريحتُنَا لنَا
وصلاةُ ربِّ العرش تغشَى أحمدًا
المصطفى النورَ المبينَ نَبيَّنَا
والآلَ والأصحابَ والأتباعَ ما
هبَّ النسيمُ وَحَرَّكتْ أغصانَنَا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

مشيرا إلى بعض السادة من المتعلّقين به في آخر وصية طلبها منه أي من سيدي مع عزمه السّفر .

ألا يا ولدي يا شيخ بشراك بالمنى * وبالعوض المصحوب في الدّين والدنا
بحق حبيب العالمين وصحبه * وكلّ عباد الله صفوة ربنا
تقرُّ بكم عيني وعين أحبّتي * ويجمعنا الله في صفو عيشنا

وقال رضي الله عنه

مشيرًا إلى السيّد العلامة طاهر بن الحسين بن طاهر وأخيه عبدالله نفع الله بهم أجمعين

سلام سلام يذهب الشوش والحزن
الى غرف الانوار والأنس والمنن

منازل سادات عليها حماية
من الله لازالت الى آخر الزّمن

وقد سكنوها سادة علوية
وزانت بنشر العلم والفرض والسّنن

ايا طاهر الأردان لازلت في علا
وقل لعفيف الدين بشراكم بمن

أتى عامرًا للدين والجود والتقى
محمّد المفضال في السرّ والعلن

وعمّا قريب يحصل الجمع والهنا
بوالدكم فضلا من أهل العطا ومن

فاني بفضل الله في لطف خالقي
بعافية تكفى بها الشوش والحزن

وقد ضعفت مني القوى وليس لي
سوى خالقي والظن في فضله حسن

وقال رضي الله عنه

مشيرا الى فتح الجواد والأسنا

اذا ما مشكل اسنا ✽ بفتح الشيخ من الاسنا

فلا لقيا كلقيا ذاك ❊ لاهيفا ولا حسنا
وكم مستصعب في الفتح ❊ لسنا أهله لسنا
فجاء الفتح والخصب ❊ من الاسنا وقد اسنا
وهذا النظم من شعري ❊ تكلمت به لسنا

وقال رضي الله عنه

قال الفقير العاني ❊ يا الله يا رحماني
يا الوالي السلطان ❊ زهد عمر في الفاني

فصل

حالي ضنا يا ربي ❊ يا غافر اغفر ذنبي
حسبي اطلاعك حسبي ❊ يا كامل الإحسان

فصل

انا الفقير العاصي ❊ عيبي بدا واخلاصي
دركاه بالاخلاص ❊ واصلح جميع الشان

فصل

دعوت ربي دعوه ❊ وقمت نحو الخلوه
اردت نطبخ قهوه ❊ سلوه لكل أحزاني

فصل

قم شل صوتك واطرب ❊. ياضاربا لعود اضرب

ونح بصوتك واعرب ٭ غطرف وقل ياداني

فصل

صوت الطرب يشجيني ٭ يذيبني يبكيني

والدندنه تدنيني ٭ بها تقراعياني

فصل

هذا المقام الأشهى ٭ لاتستمع من ينهى

خل الريا سه دعها ٭ محروم من ينهاني

فصل

لوح بذكر المحبوب ٭ كم لي على بعده لوب

دمعي لبعده مسكوب ٭ ذكره يشد أركاني

فصل

مامثل حِبّي أصلا ٭ راعي الجمال الاعلى

يامرحبا بـه أهـلا ٭ لوفي السّحر يلقاني

فصل

افدي حبيبي بالرّوح ٭ كم لي على بعده نوح

قلبي ببعده مجروح ٭ بالوصل لو داواني

فصل

ياقلبي اسمع نصحي ٭ واسلك سبيل الفتح

وقال رضي الله عنه

يمدح سيدنا الشيخ علي بن عبد الله السقاف نفع الله بهم آمين

ياذا الجلال ❊ ياعالمًا كيف حالي
يامن إذا قال كن يكون

ماحد رثى لي ❊ من لوعتي واشتغالي
دمعي على اوجاني شنون

ماانا بسالي ❊ وفاتني بالوصال
على المعنى ضاد نون

كم ذا مطال ❊ ياحي تلك الليالي
ياحي الأيام والسنون

فصل

فوضت أمري ❊ اليك ياجبر كسري
يارب حقق ذا السهون

دارك بنصر ❊ يارب مع طول عمر
لنور الابصار والعيون

وحيد عصره ❊ فريد وقته ودهره
صدقا ولاكان بالميون

راقي المعالي ﴿ شيخ الهدى والكمال
اليه الابطال يرجعون

فصل

قطب الزمان ﴿ فحل العلا والمعاني
ماقط نحصى فضائله
بالله عاني ﴿ به الاله حماني
قد صار للسر حامله
شيخ الاوان ﴿ وكل قاصي وداني
بركته للخلق شامله
نزر المثال ﴿ علي كنزي ومالي
لازال تصلح به الشؤن

فصل

مولاي غثني ﴿ فانت جندي وحصني
جد لي بسولي مع القصود
فقيراني ﴿ عبدك من النار جرني
وفك من رجلي القيود
رب اعف عني ﴿ وامح الذي كان مني
يا مالك الملك يا ودود

واقبل سؤالي ⁘ وجمل الدّهر حالي
ومن لما قلت يسمعون

فصل

واحفظ امامي ⁘ هذا الذي في كلامي
واكمد به جملة الحسود
والف سلامي ⁘ مع الصلاة دوام
على الذي قد سكن زرود
بدر التمام ⁘ شفيع كل الأنام
في يوم الاعضا به شهود
سأختم مقالي ⁘ بذكر صحب وآل
عسى بهم تنظر العيون

تمت

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

سلام على أهل الصّفا والوفا
ومن ذكرهم بغيتي والمنى
فهم سلوتي من زمان الجفا
وتذكارهم راحتي والهنا

وهم عدتي في الملا والخفا

اذا ما رماني زمان العنا

زمان الجفا واللفا والحفا

ودهر الهوى والجوى والضنا

فصل

فلا مرحبا الا ولا مسهلا

بهم انهم حرب حزب لرشاد

قساة القلوب على اهل البلا

اساري الذنوب نساة المعاد

فآه على طالبي العلا

اولي العطف للمرتجي والمراد

هداة الأنام لطرق الصفا

سريعي الغياث مزيلي العنا

فصل

حماة الغريب وانس الكئيب

وعون المنيب لنيل المنى

فكم منهم من مداوٍ طبيب

يداوي العليل ويبري الونا

بتذكارهم كل وقت يطيب
ويكفى الرقيب ويصفو الجنا
ومن سرهم ينقذوا من هفا
ومن زارهم خايبًا ما انثنى

فصل

ادر كاسهم واسق جلاسهم
ومل جانبا عن جفاة الزّمان
وغيّب ودع بينهم باسهم
فبعدًا لهم كل حاسد وشات
فبالله شنف علي كاسهم
وقم ندخل الحان بين الدنان
نولي على الجامدين القفا
وندنوا الى الحي فيمن دنا

فصل

رعى الله أيام دهر مضى
بطيب القلوب وسفا لمدام
اذا ما ذكرناه لما انقضى
يصيب النفوس شبيه الغرام

رعى الله مابين بان الغضا
وجيران ليلى عليهم سلام
فهم سادتي مرهمي والشفا
وانا العبد تحت الفنا قدحنا

فصل

فلا تهملوني لحزب الضلال
عبيد الحظوظ واعوانهم
الا فاحفظوني بحفظ الجلال
فحالي ماليس من شانهم
لهم مذهبٌ في جميع الخصال
وافعالهم شبه ازمانهم
الهى سألتك بالمصطفى
عسى نظرة منك فيها الغنى

وقال رضي الله عنه
فى شهر شعبان سنة ١٢١٥

هب الصبا بالرضا بشر
من رحمة المفضل المنان

زال العنا والكدر والشر
بل اذهب الشوش والاحزان
نسنس نسيم السحر ثور
سحاب رحمته والرضوان
هب الصبا بالصفا واظهر
ما في فؤادي من السلوان
من بعد ماانضام وتكدر
جاه الهنا من رضا الرّحمٰن
بشير بالخير جا مستر
قال ابشر ابشر ملا الوديان
جاك الفرج بخت من كبر
وقام يذّن ملا الآذان
حسن الرجا قال لاتضجر
جاك الفرج والغياث افنان
وان كان شي مطلب اتعسر
ياتي وراه الفرج في الآن
واهل الزيارة بهم نظفر
والقلب يمسي بهم فرحان

في صحبة العارف الأكبر
من في التصوف هو السّلطان
واليوم أبو حامد استبشر
بالسلو من يوم قلتوا دان
والنور في الخافقين ازغر
نور الرّضا من عظيم الشان
من بعد ذا بو حسن بكر
الى امام حوى العرفان
تمام ما امله يظهر
بالسول مع قرة الأعيان
والطير بالسعد قد ذكر
غرد وقال اسمعوا الألحان
من فائض الجود لا تحسر
اذا رضي يعقم القفان
اذا رضي قط ما تخسر
ان زان عبده اليه اوشان
عسى رضا عيبنا يستر
والذنب يشمله بالغفران

وان شمر العبد أو قصر
على السوابق يدور الشان
نفحه وجذبه تجيب البر
تنزلك في منزل القربان
وبعد يا سامي المنظر
يا فائق الغيد والغزلان
ياذي جبينه كبدر اسفر
يهدي به الواله الحيران
والجعد كاحب كليل اغدر
يضني به الفاحم الفينان
الى متى توعد المضطر
الى وصالك شجي ظمآن
دائم وهو في الدجا يسهر
ملسوع من حية الهجران
اذا ذكر عيشكم الأخضر
تجري دموعه على الاوجان
ماقط ينسى لكم محضر
في عشقكم وافي الميزان

ماحيلتي جل من قـــدر
خـلّى المعنّا بكم سكران
مناظر الوصل ذي بـدّر
وعـده من أهل الوفا باحسان
يامن بحسن الرجا يســر
ودبـّر الخلق والاكوان
انظر الي بالنبي الأطهـر
والآلـ والصحب يامنان

وقال رضي الله عنه

يمدح جده الشيخ الإمام علي بن عبد الله السقاف

كم لي وفي بحر الهوى اخاطر *
ومدمعي شنّان
يجري على الاوجان كالمواطر *
ياحرقة الأجفان
ياحرقة الأعيان والنــواظر *
ياحيرة الاذهان
الى متى المحبوب لي مهاجر *

ليت الهوى لا كان

يا سعد سرْ لي نحو شعب عامر ٭

وانزل بوادي البان

حيث المنازل من سفوح حاجر ٭

مواطي الغزلان

عسى نشاهد بهجة النواظر ٭

الغاني الفتان

ودار كاسات الوصال دائر ٭

وقال خُذِ الادنان

واشرب وَتِهْ واسكر فخير ساكر ٭

من فارق الأكوان

وارحل اذا شاهدت ركب سائر ٭

من اهل هٰذا الشان

مثل الغضنفر قدوة الأكابر ٭

من فرقهم سلطان

القطب حقا حيث لا مناكر ٭

الا ضعيف ايمان

عَلِي اذا ما خانني مغادر ٭

لبي علي في الآن

يقوم حقا باطنًا وظاهر ۞

تجلى به الأحزان

وادرك وعجل تحصل البشائر ۞

يا مقوي الاركان

وحاجة من فوقها سواتر ۞

ادخل بها في الحان

تمم بها لازلت نور سافر ۞

يُهدى به الحيران

بالمصطفى من بادي وحاضر ۞

سيد ولد عدنان

عليه صلى الله خير غافر ۞

ما دارت الاكوان

وآله وصحبه الانجم الزواهر ۞

بهم صلاح الشان

وقال رضي الله عنه

شربنا خمرة الحان ۞ بكاسات وادنان

بحمد الله ساقيها * سقانيها وادناني
وتهنا اذ شربناها * ولم نجنح الى الفاني
ولم ندر بعذالٍ * ولم نصغ الى الثاني
فلا زيد ولا عمرو * ولا شبه ولا ثاني

وقمنا وابتدرناها * بايسار وايمان
فلما ان طعمناها * سكرنا الكل في الآن
فامسينا اساراها * فمذهوب وحيران
ومشتاق وعشاق * وسكران ونشوان

ونسيان السوى فاغنم * فيا طوبى لنسيان
قصارى منتهى الآمال * بهذا المشرب الهاني
مشارب سادة فاقوا * على القاصي مع الداني
كشيخي نخبة القادة * مغيث الحائر العاني

علي لازال ساقينا * وهادينا بعرفان
وصلى الله على الهادي * محمد خير عدنان

وقال رضي الله عنه

البارحه صوت الطرب شجاني
واهل النمم راقدين
مازال ينوح ينثر المغاني
ويذكر اهل اليقين
حتى تذكرت انه عناني
بذكره الغافلين
فقلت له مريت في مكاني
صيرت دمعي شنين

فصل

قال المحبه قطعت فؤادي
واحرمتني الرقاد
وصيرتني في الطريق انادي
مابين حاضر وباد
سلكت انا في عشقتي بوادي
والناس مروا بواد
ماحد دري مابي من امتحان

في العشق يا جاهلين

فصل

فقلت لو تنظر سقيم حالي

وجسمي المنتحل

وما حوى الخاطر من اشتغال

وقلبي المشتغل

نار المحبه دوب في اشتعال

بجو في المشتعل

رحمتني من ما به ابتلاني

من عشقتي والحنين

فصل

مسكين انا قد حرت في سبيلي

لم ادر اين السبيل

وصار قلبي في الهوى دليلي

فما عرفت الدليل

وتهت في البحر العني الطويل

وعمقه المستطيل

ياحافظ احفظ واعطني اماني

ادخل حرمك الامين

فصل

الامواج تضربنا بكل الاحيان

وحادثات الزمان

النفس تطغي والهوى وشيطان

منها طلبت الامان

خوف انقطاعي من غزال النعمان

ذي فاق كل الحسان

ولم يكن له في الملاح ثاني

في سائر العالمين

فصل

مهفهف القامه غريب وصفه

فائق صفة من وصف

الجعد كاحب والذكي عَرْفُه

عند الذي قد عرف

مابين معناقه وبين كتفه

كالساعد اوزاد كف

يهتز في سيره كخيزران

هو باللطافه قمين

فصل

اذا بدا كالبدر في تمامه

او فوق بدر التمام

صلوا على احمد لي رفع لثامه

عليه منّا سلام

سبحان من زيده في حوامه

من قبل يبد وحمام

في صدره رمان من جنان

يزين للناظرين

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يقول بو حامد مساك الخير ساجي المقلتين

مواج الاعيان الحديده عنبري الراحتين

مورد الخدين ورد احمر حسين الحالتين

عسره ويسره مبتسم راضي بكل الساعتين

عجيب كله والهنا والبسط زاده حلتين

مايحسب الدنيا ولا يكسب بها الا كل زين

سبحان من هذب صفاته وامتلت به كل عين
الجعد كاحب ليل داجي والقمر في الوجنتين
لحظه ولفظه فتنتك هالو تقع لك لحظتين
ان كان غرد طير سعدك وان تسمع لفظتين
لهمت بالبيد اوبشراك ان تقع لك شربتين
من خمرة المسكر تحمل بالهويه سكرتين
والصّدر لو تنظر لبستانه وتعطي حبتين
خلعت ثوبك لاحرج واحذر تقع قصة حنين
والحاصل انك حزت كل الزين ياغصن اللجين
وان قام يخطر وقفت الزهره لحسن الخطرتين
ينظر الى جيد الغزاله ياحسين الخطرتين
يافتنتي ياحيرتي بُعدك وصدك حيرتين
ياسلوتي يارحمتي لك في فؤادي رحمتين
كم لك تواعدني ووعدك كان في ذ متك دين
فديتك ارحم عبرتي وانظر بخدي دمعتين
قد قلت ياسيدي مساك الخير هب لي نظرتين
على ايش ماتنظر وفي عشقك سلكت الملتين
رميت باثواب الحيا راجيك تكسي خلعتين
العشق فني والهوى ديني ولي به كسوتين
لولا الهوى والعشق ماعايد تنوى ركعتين

لولا الهوى والعشق ماشابت بمفرق شعرتين

عُدني عداك اللوم لي نامت عيون الفرقتين

ساعة صفا فيها وفا بعد الجفا ابرد كليتين

شنف لي الكاسات والحاسد تقع له حسرتين

كلمتني واكلمتني كلمه وراها كلمتين

اوعدتني واسهرتني خليتني ارعى الفرقدين

بااسمع خطاب الود بااطفي به فديتك لوعتين

بااشكي وباابكي ثم بااحكي لاتلمزني خصلتين

صدك وبعدك لم يبق من فؤادي حبتين

والثانيه دهري وصبري وانتظاري عطفتين

من فضل ربي واحده تحصل بها لي راحتين

العسر به يسران والاخرى تمام النعمتين

من بعد طول العمر نسكن في معالي الجنتين

مولاي نحوك وجهتي ماعاد عندي وجهتين

فانظر الي واعطف علي تطفي بقلبي جمرتين

واحفظ لي اولادي وبلغهم رفاع الرتبتين

وكل عين ناظره فارجع بصرها كرتين

عنا وعنهم واكفنا شر الضنا والذلتين

ذل المعاصي واحتياج الخلق شر الخلتين

ياالله بحسن الخاتمه واختم بمولى القبلتين

وقال رضي الله عنه

هبت الليله انواد الصبا لي قدانا
هبت انواد فيها ياابن سالم شفانا
هبت انواد مولانا بها قد حبانا
من قدا ذاك لي بالحاظ عينه رمانا
ذى بخده ومايس قده اللي سبانا
بعد ذا الساع يا حادي بصوته شجانا
نخ بصوتك وردد واثن بالله غنانا
واذكر اللي سعوا حتى رأوا بالعيانا
حازوا السبق ماهم مثل من قد توانا
سَلَكْ ياالله بهم لاخيب الله رجانا
سلك ياالله بهم لاكدر الله صفانا
والف صلوا على من للطريقه دعانا

وقال رضي الله عنه

باشميل اشتمل معنا ودرحيث درنا
وانطرح بالفنا تحظى بماشيت منا

وامح رسمك يقع لك ماتر ومه وتغنى

واعلم ان العطا ماهو لمن قد تمنى

ماهي الاسوابق حد يقرب ويدني

واخر اقصوه قالوا مل من الباب عنا

اعكف اعكف على باب الرجا كي تهنا

وادع مولاك كي تعطى فرادى ومثنى

ذا محط العلوم اللي مبانيه تبنى

لابرحنا على كسب العلا لابرحنا

نجتني من ثمار الزهد من خير مجنى

وانت ياباشميل اسرح بشبكتك معنا

واشرب اشرب بكاس الود مما شربنا

وارفع ارفع الى باب الرجا كل سهنا

وافهم ان كان لك في سر الاحباب معنى

فانهم قالوا ان من حب فينا ومنا

ربنا جد لنا بالفضل جودًا ومَنًّا

واعف عنا وسامحنا وقابل عملنا

بالرضا وارحم ارحمنا بما قد عملنا

واصلح اولادنا واحمل بفضلك ثقلنا

والصّلاة على الهادي الشفيع المهنى
بالشفاعه تعمّ الكل انسا وجنّا

وقال رضي الله عنه

باسم ربِّ السما نبْدُو على كيفْ ما كانْ
فاسمه الشافِي الكافي من الأنْسْ والجانْ
من تعلقْ بذكرِ اسمِهْ عَلَى طُولْ الازْمانْ
نالَ سُولَهْ ومَأمُولَهْ ويُصلِحْ لَه الشَّانْ
مِثلْ مَا قال قُطب اهل العلا خَيرُ سُلْطَانْ
بَحتِ مَنْ قَدْ حَشَى تَحْتَهُ وَغَيَّبْ ولا بَانْ
وانْسحَقَ وانْمحَقْ وَاسقُوه مِن كأسِ الادْنَانْ
ذا كلامِ الذي فَاقَ اهل عَصْرِه والاقْرانْ
ذُخرُنَا غَوثُنَا هُو سَعْدُنا فِي المَلابَانْ
ابنُ عبدِالله الحاوي مقامات عِرْفَانْ
والذى قد سمى حتى تسامى عن الفانْ
فرد الاقطاب غوث اهل الحقيقة والايقانْ
ذه وصيتي فاحفظها لتحظى برضوان
فالتردد على بابه على السعد عنوان

واحذر البعد فان البعد آخره خسران

بعد ذا الساع ياحادي خذ النظم في الآن

اسمع ابياتي التايق الى شرب الادنان

الفقير المنير الكائن البايُن العان

بالذي يرتضي ربه بقدرته سبحان

والذي كان منا مثل ما كان سلمان

ابن ماشع محب أهل الولايه والايمان

له تعلق بهم صادق على طول الازمان

واهل بيت النبي من حبَّهم صار ريَّانْ

يا ابن منصور حي الله ليالي بنعمانْ

ذَكْ لَيالي المَوَدَه والصَّفا والتفنَّانْ

والمَدَامَه يُدِيرُوها عَلَى ايسار وايمانْ

من طعمها ذهل وامسى يسحب بالاردانْ

حي تلك المجامع بين ذا هل وسكرانْ

غاب في سكرته حتى نسي كل الاكوانْ

هاهنا هاهنا يا صاح كم قرت أعيانْ

يا اله السما عبدك من الذنب خجلان

لاتخيب رجاه انه على الباب ندمان

واغن فقره بجودك يادرك كل لهفان
واختم العمر بالحسنى مع درج الأكفان
والصلاةُ على الهَادِي الى خَيْر الاديان
واهل بَيته وَصحبِهْ مَا تَمَايلْن الاغصَانْ

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

يادار غزبي داريتمه ؛ الخ
عبد الله الهادي وصل الينا؛ الخ

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

لمعت بوارق للسرور واشرقت
أنوارها فالحمد للرّحمان
فعسى اجتماع وانتفاع حاصل
وتواصلٌ مع قرة الاعيان
ياحي ياقيوم ياحنان يا
منّان عجل بالمنى وامان
ياذا الجلال الحق والاكرام لا
أحد سواك يغيث للهفان

يا الله يا ربّاه يا املاه يا
غوثاه ادركني بطيب زماني

وقال رضي الله عنه

يادار نجدي بيت ربي خصّك الله بالأمان
والسّعد ظاهر فيك والاسرار لاحت بك عيان
نور على نور المشاهد كل هذا فيك بان
دار السعاده والعباده والحمايه والكنان
كنان من شر الحواسد والمعادي والشوان
قد كنت في كون المقدر قبل أن يأتي الاوان
حتى تبدت خيرة المولى ونعم المستعان
جات البشائر والمرائي الظاهره فيها بيان
رؤيا عظيمه قدرها يظهر لها من بعد شان
وحاصل الرؤيا على ذا البيت قفل من امان
مطوقه بالنور والتختيم اسراره تبان
بالعلم والاسرار والانوار في هذا المكان
والعافيه تحصل دواما بالاله المستعان
في طائف السادات تمت كل خيرات حسان

باهل السلف لي سوسوا شيخ الجهه عبدالرحمن
وشيخنا العارف علي من ليس له في العصر ثان
وشيخنا السقاف والحبر الحسن كل أعان
وجاه طه المصطفى الهادي الى طرق الجنان
عليه صلى الله ما نجم بدا والفجر بان
والآل والاصحاب مابدرا ضا في الغيهبان
بحقهم تكمل عوافينا ويصلح كل شان
ونجتني ثمر المحبه حبذا من ثمر دان
نشرب شراب اهل الحقيقه نرتقي عن كل فان
جمالة الدارين والعقبى لنا سكنى الجنان

وَقَالَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ

نحمد الله على حسن الثنا
وله الشكر على هذا البنا
اكمل الله مباني حسنه
منزل حاز النضاره والسنا
فيه انس وانشراح تامّ
وعواف سابغات وهنا

عام تاريخ له قد أرّخوا
قل بعزٍ السلامه والهنا
فلقد احسن من أرّخه
ارّخ التاريخ مخلص ودنا
المعلم زاده الله ارتقا
وفتوحا ومنوحا وعنا

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

أحسنت ياحسن السريرة والعلن
فيما قصدت ونلت غايات المنن
فاسلك سبيل الصالحين اولي الصفا
السائرين السالكين على السنن
فبصدق شوقك والوداد اليهم
تهدى الى النهج القويم وتقبلن
فتعلقن بهم تفوز بسرّهم
وتهيّمن في حبهم وتولّعن
فهم هم الكرماء سكان الحمى
واولوا الصفا والسالمون من الفتن

فالقصد هب لي دعوة في خلوة
فلقد بعدتُ وما وصلت الى الوطن
ذنبي وحظي والتشتت عاقني
فعسى بحقهم المقيد يُطلقَن
يطوي ميادين النفوس ويرتقي
ويفارق الكون الكثيف الممتهن
يارب بالهادي واصحاب لـه
وبآله نرجوا النجاة من المحن
ونفوز بالتوب النصوح وبالرضا
وعليهم صلى الاله مدى الزمن

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

أهلاو سهلا بالشريف المؤتمن
للسر والاسرار ذي الفعل الحسن
اهلا وسهلا بابن صالح نسبة
وحقيقة وفق المسمى فافهمن
لازلت في طلب العلوم مشمرا
لتنال حظا وافيا من كل فن

والعلم يزكو بالزهادة فاسلكن
فيه وفي سفن لقناعة فاركبن
والله يشمل بالصفاءِ وبالوفا
احوالنا في السرمنا والعلن
ليكون قصد الكل وجه الله لا
احد سواه وهذه اقصى المنن

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

جوابًا لقصيدة من الحبيب حسن بن صالح البحر الجفري نفع الله بهم آمين

هبت رياح القرب والاحسان
وصفت كؤس الوصل في الادنان
وترنمت بالبسط افراخ الهنا
وتمايلت اغصان عود البان
طربا الى ذكر الأحبة واللقا
وتذكر الساعات والازمان
تلك الاويقات التي سلفت لنا
فكأنها سرقت على رضوان

تمثال ماقال الامام لشيخنا
القطب الهمام العارف الصمداني

يا حي هاتيك الليالي ودير
كاسات الوصال وثمرها المتداني
لولا تذكر مامضى لاستأصلت
نار الغضا روحي وكل لساني
ولطال ماسمح الزمان واشرقت
شمس العيان وشيدت اركاني
بوصال من اهوى وفارقت النوى
نفسي وقرت باللقا عياني
الله اكبر صاح شاؤش الهنا
واتى المنى من رحمة الرحمن
وتروحت ارواحنا وتواترت
افراحنا ودنى الحبيب الداني
وتبلج الصبح المنير ودار
بالكاس المدير وصاح منه زماني
واتى بوصلهم البشير وابصر البصر
الضرير واشرق الملوان

بوصال ذات الخال في غسق الدجى
اذ نام عاذلنا وكل شوان
غاب الرقيب وقد صفى
وصل الحبيب بكاسه الملآن
فالحمد لله الذي قد خصني
وبطيب كاسات الوصال سقاني
واراح قلبي من معاناة الجفا
ذوق الصفا ومن السقام شفاني
وسمعت انشاد القريض ومابه
يشفى المريض وينشط الكسلان
من نظم من صدق الوداد بهمة
وله قواف محكمات معاني
حسن الفعال المرتقي رتب الكمال
الساميات تطلبا وتفاني
ومحبنا العبد المنيب المستجيب
الطيب الاردان
لازلتما ساعين في طلب العلا
سعيا كسعي العاديات رهان

والله يصفي وقتنا وزماننا

من شائبات البعد والهجران

بمحمّد زين الوجود ونوره

وعليه صلى الله كل اوان

وعلى صحابته الكرام عدادما

هبت رياح القرب والاحسان

وكتب اليه السيد الأفضل سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري بابيات أولها

كرام الحي واسوني * وضمنها قول سيدنا العدني

احيبابي تولوني * الى آخر البيت .

فاجابه سيدنا رضي الله عنه بقوله :-

لك البشرى بما ترجو

ومن كل الأذى تنجو

فلا تيأس ولا تشجو

وقل للكلّ هنوني

فصل

بنفحه تبلغ المطلوب

وتكفينا من المرهوب

وتوصل اشرف المرغوب

بتحسين وتمكين

فصل

ومن كل الألم تشفى

وتسقى المشرب الأصفى

وتعطى المطلب الأوفى

صلاح الحَال والدّين

فصل

بحق العارف السقاف

بشاره للولد سقاف

بها تكمل له الألطاف

على كل الأحايين

فصل

وتشملنا وعبد الله

فنعم الخاشع الأوّاه.

تولّ الكل يا ربّاه

واولادي الميامين

فصل

احيبابي وأولادي
ومن قد لازم ارشادي
ويشملنا باسعاد
واقرر بهم عيني

فصل

بحق المصطفى وآله
تغيث الحائر الواله
وتستر سائر أحواله
ويا اسيادي أغيثوني

« حرف الواو »

وقال رضي الله عنه

يا ابن سالم سرى غيث البشائر ونوه
اطلعت من قبول الله سحائب بجوه
في ليالي الرضا كم شخص يحظى بحظوه
تقلب الصفر عسجد والمرارات حلوه
لي ولك تطلب المولى مواهب وعطوه

عل نفحه ويسبل فوقنا أستار عفوه

بعد شرب الكدر تشرب من الغيث صفوه

حسن ظنك به استوجبت حق الأخوه

والصديق الصدوق اوجب اذا شيئ فتوه

تجعل امرك مع امره بالسويه مروه

واطلب الله له يعطيك وان شفت روّه

واستقم به على باب الرجا عل دعوه

مستجابه بها تبد و من الغيب بدوه

ذا كلامي فخذ ما قلت لك واحذ حذوه

واستمع واتبع تجني مرادك بصفوه

قف مع أمره ولا تعصيه ترمى بسطوه

وابعد ابعد من العاصي وقربه ولهوه

واحذ راحذر ففي قربه لمولاك جفوه

ينتقش فيك شي غابي وتمسي بكبوه

واذكر الله اذا صادفت ساعات خلوه

وان خطر فيك خاطر حين غفله ونسوه

فاذكر الموت والبرزخ وبادر بمحوه

وازهد ازهد دع الفاني الدني المشوه

فان بالزهد لك مرقى ولك فيه سلوه
ذه نصيحتي فالزمها وخذها بقوه
فاز من يتقي ربه بخلوه وجلوه
كم محب سُقِي كاسات وامسى بنشوه
قد سعد ما شقي ياخذ من الليل غفوه
يا ركاب الحقي فالركب ولّى وتوّه
واسكتي وانطقي ذي لش سريره وعروه

حَرْفُ الهَاء

قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

والله لا أطمع سوى فيه ❊ ولا أقف الا بناديه
ولا مددت الكف الا الى ❊ من لا يخيب قط راجيه
لا حاجة ارجو قضاء لها ❊ الا من المولى ارجّيه

هو الذي قد عمنا فضله ❊ بل غمرت كلاً ايا ديه
يا قلب كن نحو العلى شامخا ❊ واقصد لمبدئ الكون منشيه
كن رافع الهمة يمم بها ❊ لمن يجبها اذ تناديه

حذار رجواك الورى كلهم * أو قصد مخلوق ترائيه
وان ترد تحصيل ما رُمْتَه * وتجتني ما انت ناويه
قف تحت باب فاز من قد حنى * من تحته حتى يناجيه

باب الإله المرتجى فضله * وجوده قد سال واديه
كم حاجةٍ انجزها كم وكم * من غارق صدقا ينجيه
وقم مع الأسحار مستنجدًا * مستغفرًا راج توليه

قل يا كريما يا عظيما ويا * من جلّ عن خلق يدانيه
يا حي يا قيوم يا الله يا * مُبْدِعَ هذا الكون مبديه
اغفر لعبد مذنب خاطئ * يخالف المولى ويعصيه

مريض قلب انت أولى به * إن لم تغثه من يداويه
فكن له عونا على قصده * ووقته اذا انت باريه
أصلح له دينا ودنيا وكن * الى سبيله للقصد هاديه
وصل يا رب على أحمد * وآله مع من يواليه

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يمدح الشيخ سعيد بن عيسى العمودي لما وصل لزيارته
نفع الله بهم آمين

زاد شوقي مذ لاح برق سناها
نحو ليلى طوبى لمن وافاها

روضة غضة بها القلب يحيى
وبها تدرك النفوس مناها

وبها السول والامانة حقا
خازن السر لبني زهراها

حيثما تنزل الركاب بقيدون الأنيسة
قبلت منها ثراها

وقصدت المقام أيّ مقام
وضريح الامام ليث وغاها

أصل اشياخنا امام همام
غوثنا ذخرنا به نتباها

ياسعيدًا يا من به قد سعدنا
بك نرجو القبول عزاً وجاها

يا امامًا ياضيغما يا ملاذا
لصلاح الدنا وفي أخراها

جيتك اليوم قاصدًا من بلادي
مستقيلا مما فعلت سفاها
واناديك بالذي قال حقا
جعفر الحبر حين وافى المياها
يا ابن عيسى اني اتيتك ضيفا
وقراي منك القبول وجاها
انا عبد قد اثقلته ذنوب
وعيوب اخاف من عقباها
واموراً اعيت عليه واحوال
لديه لا ينبغي ابداها
فتشفع لي في كل امر الى من
لك قد خص بالعناية جاها
واثيناك بالأحبة والأولاد
كم تمنح القلوب رجاها
ان لي حاجة لديك وارجو
بك ان تنقضي بغير مداها
انت ذخري وانت كنز عظيم
انت لا شك للنفوس دواها

بنبي الهدى تتم الاماني
خير من سار في ثرى بطحاها
وعليه الاله صلى دواماً
صلوات تكفى الذنوب عناها
وعلى الآل والصحابة جمعا
ماتراءى من البروق سناها

وَقَالَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

عجبا للقلوب ما اقساها
ولكسب الذنوب ما انساها
كيف تنسى قبائحا قد وعتها
واتتها في صبحها ومساها
عجبا مالها الى ما التمادي
فعساها تاوي المتاب عساها
ليت شعري مضى الزمان ضياعا
باطلا والنفوس في مرساها
فعسى توبة تزيل عنائي
وشقائي وارتوي باحتساها

وتذيق الفؤاد طعم التداني
بعد مر البعاد من بلواها
اسأل الله نفحة لبعيد
قربته الى المنى رجواها

وقال رضي الله عنه

كيف السلو عن الدنيا وما فيها
وانت ما زلت تهوي في مهاويها
دنيا تغزو عيش كله كدر
تبني وتهدم دابا في مبانيها
حرص وجمع وأفكار واغطية
على القلوب ولا تصفو لجانيها
الى متى انت مشغول بفانية
عما قليل اذا جاءت تخليها
ولست تجنح للعليا وتطلبها
يا حبذا طالب الأخرى وشاريها
فعامل الله من فان بباقية
طوبى لمن باع فانيها بباقيها

القلب مشتغل والهم مفترق
في جمع زائلة قد خاب حاويها
ما انت الا سفيه ايّما سفه
مريض نفس فلازم من يداويها
استشعرن هاذم اللذات في عجل
هو الذي لنفوس الكل حاديها
فأيما نافع ذا المال جامعه
اذا اتي بكؤس الموت ساقيها
تخلف المال والأحباب اجمعهم
والروح ترقى وعزرائيل راقيها
والحشر والنشر والقبر المهول وكم
أمر عظيم ففكر في مساعيها
واطلب من الله توفيقا لصالحة
وتوبة ترتقي اعلا معاليها
وازهد بقلبك في دار الغرور فلا
تفوز الا اذا أصبحت شانيها
فما العبادات والأعمال تنفعنا
الا بزهد وأفعال تقويها

وبذلها لذوي الحاجات منتظراً
فضلا وأجرًا من الرحمٰن يجزيها
فهٰذه هٰذه ان كنت تطلبها
فكلف القلب للخيرات ينويها
يالهف نفسي على الاخوان في زمني
ذوي الصفات التي تسمو مباديها
علم وزهد واخلاص وتوفية
لكل حق فيالله راعيها
ينافسون على العليا وشيمتهم
مكارم ليس يكبو من يعانيها
ارباب ذوق لاحوال الرجال وما
تحوي الرسالة للداري بما فيها
كيف البقاء مع القوم اللئام إذا
مرّ الكرام فمن للطرق هاديها
فالعيش مُرٌّ ولكن الرجاءَ وحسن
الظن في عصبةٍ منهم بناديها
مثل الامام امام العصر حامدهم
خليفة الحق للقاصي ودانيها

تجمعت فيه أنوار الجميع ذوي
المَجد الرفيع لطرق السرّحاميها
وغوثنا عمر ابن الزين قد وتنا
به القلوب الى العليا نسلّيها
اسرار من قد مضوا من سادة سلفوا
يقصها وهو اذ لا شك حاويها
بهم سلوي وهم أنس الفؤاد إذا
غم الضمير بذِي الدنيا واهليها
هم راحة القلب لازلنا نطول بهم
نرجوا بهم نرتقي أعلى مراقيها
لنجتني من رياض الصدق من ثمر
يسقى به من شراب القوم ساقيها
وتنقضي كل حاجات النفوس عسى
تفنى بروح عن الدنيا ومافيها
واهل ودي وأولادي ودائرتي
إِلَيكُم وجهت نفسي تمنيها
فجاهكم واسع والفضل منتظر
من رحمة الله والنور الذي فيها

محمّد المصطفى الهادي وعترته
عليهم صلوات الله يهديها

وقال رضي الله عنه

يرثي الشيخ العارف بالله محمد بن عبد الولي بارجاء نفع الله بهم ورضي عنهم.

أرى الدنيا وطالبها سفاها
وخاطبها وكل من ابتغاها
لمغترون لما أن ارادوا
مخادعة وقد عدموا وفاها

الى ان قال :

وو الهفي على تلك الليالي
لقد شابت مرارتها حلاها
فقدتك يا محمد ما سلوي
وعيني من فراقك سال ماها
الا فليبكه الإحياء حقا
الا فلتبكه كتب قراها
الا فلتبكه الكتب اللواتي

بها يدعوا الى الله السّفاها

فكم علمت أطفالا صغارا

وارشدت الكبار الى دواها

اياعيني بدمعك فاسعديني

يحق لها وان تجري دماها

على تلك الزهادة في الدنيا

على ذاك التجافي عن صفاها

على همم الى العليا سوام

على من للمعالي قد علاها

على نفس بأخلاق تسامت

من المولى الكريم بها حباها

الى ان قال

على حبر العلوم لقد دَفَنَّا

ورحنا والنفوس بها عناها

سقى الله المقابر غيث عفو

ومغفرة بها لما أتاها

مصيبته لقد عظمت وطمت

على ذي فطنة حين دراها

عسى خلف عسى نظر وعطف
عسى تعطى القلوب به مناها
وصل على النبي محمدٍ ما
نفوس فارقت فعلى بُكَاهَا
مع الآل الكرام وخير صحب
لأحمد مجتباها مصطفاها

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ياولد صالح يا المحب لنصوح
يااللي وداده ليس ننساه
ذكرت في وقتك ذيك السطوح
والخل ذي في القلب مثواه
وكم غزيّل في مسايل شحوح
وفي يشام العشب مرعاه
عسى يقع لك ياابن صالح فتوح
وترتوي من حيث رياه
وتجتمع بالخير يا بوصلوح
ما خاب من في الله رجواه

وقال رضي الله عنه

مرثيا سيدنا الحبيب الأكمل زين بن محمد بن سميط رحمه الله وأعاد علينا من أسراره آمين

الا ما الدمعي لا يكف سماه
وما لجسمي قد تفانا كراه

وقلبي به حزن شديد ولوعة
ووجدي من الاحزان كيف تراه

لنقلة هاذاك الحبيب الذي رقى
من المجد اقصاه وحل ذراه

شريف منيف عارف وابن عارف
وداع الى الرحمن قصد رضاه

على منهج الاسلاف مازال سالكا
الى ان قضى نحبا فتم مناه

فيا رحمة الرحمن بلي ثراه
ويا صيب الرضوان عم حماه

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

حيّا الله الليله الوادي وحيا مساه
وحي أوقات مرت بالهنا في علاه
عند الكثيب الذي بالنور يظهر سناه
نور البحور الزواخر أهل طيب الحياه
مثل الإمام الذي بالنور ربه حباه
ليث الضراغيم سلطان الرجّال الهداه
ياعبدالرحمن ياحامي بسره حماه
ياالجفري الغوث من ناداه لبّى نداه
زاد الشهاب احمد المشهور أكّد بناه
اظهره واخبر بانه عاد يشهر نباه
اماما لابطال قرّبه العلي واصطفاه
وجاءت الأنوار حتى صار نوره كساه
سكن حسن فيه واستجلى لوامع ضياه
احياه بالعلم والتدريس نعم الحياه
امام مشهور مولانا بكاسه سقاه
واعطاه من فضله الصافي ويهنا عطاه

طبيب شافي وكم من مدنف قد شفاه

والليله الوادي امسى للابل والرعاه

جيناه والجيش قد ولى ونحنا وراه

شا نتبع آثارهم العارفين الهداه

ننظر ما آثرهم اللي قبلتها الشفاه

لعل نفحه عسى تسمو لمن قد عصاه

عبيد مخطي وكم من عيب ظاهر حواه

ماله سوى حسن ظنه في الذي قد هداه

والمصطفى المجتبى المختار ختم أنبياه

من كلمته الغزاله وأخبره عضو شاه

صلى عليه المهيمن ربنا واجتباه

والآل والصحب ما حنت اليه الحداه

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يا صاح قلبي قد كمل سروره ؛ وتم ما يرتجيه

وغردت فوق الفنن طيوره ؛ على خزا عاذليه

ونجم سعدي قد بدا ظهوره ؛ يا حسرتي جاهليه

فصل

هذه نتيجة غرة الليالي ✦ ليلة وصال الحبيب
ليلة سقتني واصدقت وصالي ✦ ذات الجمال العجيب
ليلة تحادثني بكل حال ✦ والدمع مني سكيب
بشرى فؤادي قد سمت أموره ✦ والانس قد حل فيه

فصل

بالله ما أحلى وصال ليلى ✦ مني عليها سلام
ليلة سقتني كأسها المملى ✦ من طيب ذاك المدام
ونورها المحجوب لي تجلى ✦ وازاح عني الظلام
وليل وصلي اشرقت بدوره ✦ ونلت ما اشتهيه

انتهى الموجود منها

وقال رضي الله عنه

مع مروره يوما على قطعة من المال وقد باعها وزادت
تحسنت لشاريها بحيث ان النفس تميل أو تلتفت
بالطبع اليها فانطقه الله حالا بهذه الأبيات

يا قلب لا تجزع على ما قد مضى
أو فات من دار الغرور الفانيه

كلّا ولا تحرص عليها انها
عما قليل كلّها متلاشيه
واذا بليت بشدة او عسرة
فاصبر هديت فان دهرك ماضيه
واطلب من المولى الجماله دايما
فهي المراد وعفوه والعافيه
واقنع بميسور المعاش فإنّه
يحظى القنوع بخير عيشه راضيه
وازهد بقلبك تستريح وشمرن
ذيلاً لأيام طوال باقيه

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

فرخ الحمامه ناح ذكرني الليالي الماضيه
ذكرني اياما مضت تلك العصور الخاليه
ياليتها تشرى بالاجسام الضخام الصاحيه
كان اجتهد نالوبالأرواح الرفاع الباقيه
من بعد فرقى الخل دمع العين دائم جاريه
تعكس أمري والعظام امست سقيمة واهيه

وصرت انا حيران رب اصلح بفضلك حاليه

دوّر دوا حرّ الهوى والبعد شيّب راسيه

قلوبنا كانت بلقيا الخل مره ساليه

حتى جرى المقدور وايام الدُّنيا فانيه

ذه خيرة الله ذا قضا الله ليس غيره قاضيه

• سريا مني قلبي الى تلك القصور العاليه

يا كامل أوصاف الملاحه يا سعيد الناصيه

يجزيك رب العرش عيشه في جنانه راضيه

عسى عسى يجمع نحا الله في القصور الساميه

من بعد طول العمر نجني من ثمار دانيه

واليوم انا حيران من بعدك وجسمي شاكيه

وأحوال تطرقنا وقد كانت جفوني ساليه

ذكرا الموده والرحامه والمقال الشافيه

هو الذي عيّل منامي والكبد متلاشيه

ماحيلتي ياليت قلبي في القلوب القاسيه

حيث ان قلبي مشتغل والنفس صارت صابيه

مولاي لاطفني وهب لي من هباتك وافيه

تكفيني الاسوى وبيسر كل صالح آتيه

رب اشف قلبي واصف لي صفو الحياه الصافيه

وقال رضي الله عنه

يا إله السما فرج على بورقيه
الذي ليس يرجو من سواك العطية
فاقبل اليوم عبدك جاك واكرم مجيه
يا كثير الغنى جيناك بايدي خليه
تحت بابك وقف مسكين عاكف بنيه
لا قريب ارتجي نفعه ولا ذي حميه
لا ولا مال والهمه بفضلك عليه
لا ولا يحتمل عبدك وقوف الدنيه
وأنت وسعتها منك اليك الشكيه
وايش لي في القضايا ذي قضيتا القضيه
ذا قضيته وذا أمضيته بليد القويه
فكها فكها واجعل عكلها بتيه
واشفنا واكفنا منك بعيشه هنيه
وانف عنا عني دار الزوال الوبيه
من قلاها اغتنى وأمسى بعيشه رضيه

ربّنا كن لنا واسلك بنا في الوطيه

واهدنا واستنا من سلسبيل الصفيه

واحمنا كلنا شر الأذى والبليه

فأنت تعلم بما في الظاهرة والخفيه

جد بكل المنى وارحم كثير الخطيه

بعد ذا اختمنا بالمصطفى احمد نبيه

وقال رضي الله عنه

ياسعيّد عسى شربه من الله هنيه

تغمر الكل نسلك في الطريق السويه

ياعجب ياعجب ياصاح في الشاذليه

ياعجب ياعجب طبخت على حسن نيه

ربنا لاتخيبنا بحسن الطويه

والصلاة على الهادي شفيع البريه

وقال رضي الله عنه

في فاتحة شهر عاشوراء سنة ١١٢١ هـ

يامسعدي هبت ليالي السعود
نسـيم من حيث المودّه
غصن النقالي مايعدّي ينود
من كثرة اشواقه ينده
وسبّحت في سحبها والرّعود
والبرق رفرف فوق نجده
ذكرني احبابا بأرض النّجود
كل سما في الجود مجده
رعى الله الخل الرخيم الودود
لي كنت انا اقطف زهر ورده
حيا لياك ما حضرها حسود
اللي مضت عيشته نكده
ياالله عسى أوقات الموده تعود
وينتظم منسوع جعده
ونقنص الظبي الجفول الشرود
لي يرتعي بانه وسعده
مابين بانات النقا كم خرود
حلو الجنا صادق بوعده

مهفهف القامه بهي الخدود
في مبسمه براق رعده
في عنقه الفايق جواهر عقود
تسبح المولى بحمده
تصبح لمولاها وتمسي سجود
سبحان من أسرى بعبده
قل للعذول المنطوي على الجمود
ذا بحر ماتدري بحده
سلم وقف في غفلتك والرقود
من حب مايهنا برقده
عسى يقع بعد الحراره برود
نشرب صفا من طيب ورده
يحصل وفا من بعد نقض العهود
يتم للمشتاق سعده
يارب وارحم ضعفنا يا ودود
فقير راجي منك رده
ماراجي الافضل منك وجود
نفحة كرم ماهو بجهده

ويصدق الله وعدنا في الوعود
بجمعنا في خير بلده
بحق ختم الرسل نور الوجود
ذخر الفقير اللي يعده
المصطفى المختار ساكن زرود
وآله وصحبه وأهل وده

« قَافِيَة لامْ الألِف »

قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يمدح شيخه الإمام الحامد بن عمر رضي الله عنهم

ناحت الورقاء بالصوت ارتجالا
فاذابت مهجتي والدمع سالا
وحكت لي عن أحاديث اللوى
عن هوى ليلى جوابا وسؤالا
والصبا النجدي من نحو الحمى
هب بالاسحار اذ غاب الكسالا
اذكراني صفو ساعات مضت

عن ليال لم نذق منها ملالاً

حيث كاسات الصّفا تجبى لنا

عن يد السّاقي ومنها الهم زالا

حيث اخوان الصّفا حفوا بنا

واذا ما دار أمسوا كالثمالا

يا رعى الله ليــيــلات الرّضا

ذكرها مازال يبدي الاشتعالا

ليت شعري هل تكن من عودة

بليال جلّ منشيها تعالى

وبواد النور كم من عارف

عزّ مجدًا واعتلاءً وكمالا

كالامام العارف الحبر الذي

فاق اقرانًا وشكلاً ومثالا

جامعٌ اسرار اسلاف مضوا

واكتسى حقا جلالا وجمالا

ايها المنصف لو شاهدته

لعرفت السر حالا ومقالا

كنسيم قد حكت اخلاقه

ذلك الحامد قولا وفعالا

لاتكن مستبعدا ما قلته

فالشجاع الاب اولاه الوصالا

وحباه السر من حدادهم

فهناك الصيد حالا ومآلا

جاءنا يرتاح من ذاك الحما

لتمام السعد والخير الموالي

لاجتماع وانتفاع هكذا

تعمل النيات جمعا واشتمالا

ولسر غامض ادراكه

فاعرف السر ودع عنك الجدالا

واعتقد خيرًا باعلام الهدى

لتحوز الخير جمعًا وتنالا

فهم الترياق ان شخص شكى

داخل القلب به داء عضالا

وهم ذخري الذي أعددته

وهم مالي ونعم الشيء مالا

وهم انسي اذا ما موحش

من زمان السوء قد أبدى المحالا

وبهم تم الهدى في قطرنا

وبحمد الله كل الشوش زالا

وصلاة الله تغشى احمدا

وصحابات واتباعًا وآلاً

وقال رضي الله عنه

يمدحه أيضاً في شهر شعبان سنة ١٢٠٣ ثلاث ومائتين والألف

يا حويدي الرفاق مهلاك مهلاً

سر بها سر بها ودع من تولى

واهجرن السلوّ عن حي ليلى

ان قلبي عن حبها ليس يسلى

واذا ما ذكرت منهم دنوّاً

ان ذكراهم يشابه وصلا

قربهم سلوتي وَرَوْحي وراحي

وارتياحي يا ما الذ واحلى

فاذا اقبل النديم بكأس

وكسى الكون بهجة وتجلى

فتلقته بالسرور قلوب

بوجوه بها الاسرة تجلى

بشرت بالوصال فضلاً ومنّا

ثم أمست به سكارى وثملا

هكذا هكذا السعادة تأتي

بالمنى والهناء جوداً وفضلا

يا بشيري اقبل علي ببشرى

يا سفيري اسجد خشوعاً وذلاً

وتلقف اسرارهم حين تلقى

وتلمح افهامهم حيث تتلى

واصطبح واغتبق بكاسات وصل

انها بالشجي للصفو تملى

يالدهري ويالقومي حيارى

وسكارى عن المقدِّر رجلاّ

عجبا للنفوس لاذت بذلٍ

وجفاءٍ عن الاحبة غفلا

يانديمي بادر ودع من تولى

وعذولاً يلوم في الحب جهلا

واغتنم ان صفا لك الوقت يوما
بادرنّ الشراب علاّ ونهلا
والتزم سيدًا امامًا جليلا
عارفًا كاملا صفاء ونبلا
سيره الشّرع والحقيقة حالٌ
وعبودية الاْله تحلّى
حامد شاكر على كل حال
وهو احرى بالسبق حقا وأولى
قد حباه الشجاع منه بسر
فتغذا بذاك طفلا وكهلا
عام في البحر المعارف صدقا
وارتوى واحتوى بها وتملا
لا برحنا في غبطة و سرور
ولدينا عرائس الوصل تجلى
بنبي الهدى تتم الاماني
وعليه رب السماوات صلى
وعلى الآل والصحابة جمعا
ما محب من حبه نال وصلا

وقال رضي الله عنه

عند وصول بعض السادة من تريم في شهر رجب سنة ١٢٠٦ الهجرية
ست ومائتين وألف

مرحبا مرحبًا واهلا وسهلا
بالحبيبين والمنيفين فضلا
طاهر السر والسريرة حقا
من غذي بالعلوم مذ كان طفلا
والعفيف المنيف قلبا وسرّاً
بسني الخلال صدقا تحلى
جئتما تقصدان عبدًا فقيرًا
خاطئًا مثقلا له الضعف اصلا
ماله غير حسن ظن جميل
وهو راج نور الجمال تجلى
يغمر الكل بالقبول ووصل
بكؤس ياما الذّ واحلى
أشرق النور والمدامة دارت
فاشربوا واغنموا اذا الكاس تملى

واشكروا واذكروا فلله فضل
وعطاء لاينتهي قط كلا
والامارات بالبشارات تأتي
باجتماع الأحباب في خير مجلا
في هناء وبهجة وسرور
ربنا اجمع بالكل ذاتا وشملا
والفقير الضعيف حسا ومعنى
فالدعا الدعا لمن كان أهلا
وصلاة تخص خير البرايا
وعلى الآل والصحابات تتلى

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

حسبي الله شاهدًا ووكيلًا .

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

هذه الأبيات كتبها الى سيدنا الامام الحبيب عمر بن احمد بن الحسن الحداد نفعنا الله تعالى بهم آمين

قل للشجاع إمام السادة الفضلا
لازلت في نعمة تترى وكسب علا
وساعدتك الليالي في هنا وغنا
بمنصب العلم يهدي أهله السبلا
اني على ضعف حالي لم ازل بهجا
بذكركم فاذكروا عبدًا اتى وجلا
من ثقل أوزاره مع ثقل دائرة
ولا يفصل من يستحضر الجملا
فوض أمورك وأحسن في الظنون تره
فضلا عظيما يعم السهل والجبلا
بسر ساداتنا الاقطاب اصلكم
هم هم الذخر بل هم بالمنى كفلا
بحق احمد تم القصد وانشرحت
صدورنا بكم ودًّا وصدق ولا
عليه صلى الهي عد ما صدحت
حمامة وعلى اصحابه الكملا

فَأَجَابَهُ بِقَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا:-

اهلا وسهلا بنظم جاء مرتسلا

كالدر من عند من قد ساد في الفضلا

هوا الوفي المصّفي من قد على ورقى

اوج المعالي وفي أخلاقه كمُلا

« حَرْفُ اْليَاءِ »

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

في صباه يمدح جده الشيخ علي بن عبدالله السقاف رضي الله عنهم

يا اخوتي الشفقا يا اصحابيا

هل قد وجدتم للسقام مداويا

هل عندكم لسقيم قلب صارمن

ربع الاحبة نازحا بل نائيا

هل للعليل من الذنوب صفوا له

ان كان عندكم دواء شافيا

هل لي طبيب يشف حالا قد ضنى

فدموع عيني مذ سقمت جواريا

قالوا نعم هذا طبيبٌ عندنا

شافٍ وكافٍ للسقام موافيا

كم قد شفى كم قد كفى نور ضفا
احواله لا تحتصي بكتابيا
ان كنت تجهله فخذ من وصفه
عشر العشور وكن قنوعًا راضيا
شيخ امام عارف متمكّنٌ
غوث غياث تام بل ضافيا
شمس اذا أرخى الظلام سدوله
قمر اذا كل الشموس خوافيا
ان شئت مسكنه فسيؤن به
بين البلاد غدا منيرًا ساميا
ان أنت ضيعت الزمان وأنت من
ذاك الجناب وفضله متقاصيا
لُمْ نفسك السّوء التي اقصتك من
تلك الخيام ولا تقل اصحابيا
فبكيت لما ان رأوا دمعي جرى
رقّوا علي واسكتوا عبراتيا
قالوا ألا لا تبك امرك مدرك
دم في فناه مصابحا ومماسيا

تجد المطالب والرغائب والذي
ترجوه والعلل الطوام صواحيا
فسررت بالقول الذي قالوه لي
واتيته مشيا إليه وساعيا
والآن جئتك سيدي منذ لـلا
وقتي مضى كنت به متوانيا
قل قد بلغت مطالبا ومآربا
وطلعت في أفق السعادة راقيا
واتاك ماترجوه من جداويَ لا
تخش التقاصي بل تكون الدانيا
وتنال علما لا يُحَدُّ لـواصف
والقلب صار من الشواغل صافيا
عمر الفقير ببابكم قد قالها
إني بذالك قد بلغت مناشيا
ازكى الصلاة مع السلام مضاعفا
تغشى محمّدا الشفيع الحاميا
للدين والآل والصحاب وتابع
ما لاح برق اوسمعنا حاديا

وقال رضي الله عنه

عليك بحسن الظن في الله انّه
ينيلك ماترجوه في الدين والدنيا
ولا تخش من فقر وضر وحاجة
وخذ من فعال الخير بالهمة العليا
واياك والشح المطاع فلا تكن
حريصا على الفاني المُشبّهِ بالافيا

تمت

هذه المنظومة في السير

المسمّاه عقد اليواقيت والجواهر
في معرفة الأوائل والأواخر
وسير الرسول الطاهر
لسيدنا الامام العلامة البحر الفهامة
عمر بن سقاف بن محمد الصافي
رضي الله عنه وأعاد علينا من اسراره
وأمدنا من مدده آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

سأحمد ربي باذلا فيه طاقتي
والحقه بالشكر حسب استطاعتي
واذعن بالتقصير عن عشر حقه
واسأله دابا صواب مقالتي
وان عثرت منا الجوارح عثرة
فليس سوى ربي اليه اقالتي
وأزكى صلاة والسلام على الذي
هو الأصل وهو الختم من حيث بعثة
وهاك على الترتيب ضبط جواهر
بها حفظ بدءٍ والختام عجيبة
وتقريب ميلاد الرسول وما جرى
له وبه في كل حال وسيرة
وذاك بتقريب الأصول وغالب
الوقائع اجمالا ببعض اشارة
وأرجو من المولى القبول وها أنا
اقول وفي رجوى الأله اصابتي

لك الحمد انشأت الوجود بقدرة
وابدعت كل الكاينات بحكمة
من الطين قد صورت آدم صورة
وحواء من ضلع باحسن صورة
واُهبط من بعد الجنان لأرضه
وماهذه الدنيا تعيض بجنة
عصاك وما العصيان الا لحكمة
واسرار علم في الغيوب دقيقة
وقد عاش الفا يعبد الله ربه
وقد زاد نوح فوقه بزيادة
وكان الذي قد كان من امر قومه
ودعوته فافهمه عند التلاوة
وبينهما الف من الدهر فاعتبر
ونوح وابراهيم الف تولت
وبين خليل الله ثم كليمه
فالف تعالى الله منشي البرية
وبين كليم الله والروح مثله
ومابين عيسى والختام لبعثة

محمد الهادي عليه صلاتنا
ثمان مئين فاحتفظ وتثبّت
فمدة مابين الهبوط لآدم
وميلاه السبع الألوف تعدت
وجاء خلاف بالأقل كما ترى
قريبا فخذ ماصح واحكم بصحّة
وان ثم تبديل عليك صلاحه
ودقق ففي الأقوال وسع عبارة
وهاك من الميلاد ضبط أموره
الى ان توفاه الاله بطيبة
فميلاده الاثنين ثاني عشره
ربيع تبدا كل خير ورفعة
وارضاعه حولان والفصل وانثنت
حليمة من بعد الفصال لمكة
وعادت به حرصا عليه لسعدها
وفي خامس الاعوام فالصدر شقت
فعادت به لما عليه تخوفت
وخمسة عام في بني سعد تمت

وفي سادس سارت به الأم تقصد
المدينة شهرا مكثها في الإقامة
وعادت وبالابواء ماتت فجاءت
الشقيقة ام اليمن ذات السعادة
وفي موسم فالجد قد كان قاصدًا
لدى حمير اذ أخبروا بالرسالة
وفي ثامن حين الوفاة لجده
وقام زعيمًا عمه بالكفالة
أبوطالب في ثاني العشر سار
قاصدًا أرض بصرى فانثنى للحقيقة
وفي رابع عشر فحرب فجارهم
هوازن كانت اولا ذات نصرة
وقام رسول الله في حزب قومه
فعاد لهم نصر لقصد الكرامة
وفي خامس العشرين صار مسافرًا
وميسرة خذن غلام خديجة
فلما رأى نسطور طلعة وجهه
تشهد اقرارًا بخير شهادة

فميسرة ناجى خديجة" بالذي
رأى فاستبدت للنكاح بخطبة
وفي خامس بعد الثلاثين قد بنت
قريش لبيت الله من غير مرية
ووضع رسول الله للحجر الذي
تشرف في حال البناء بقدرة
وفي ثامن بعد الثلاثين حبب
الخلا بحراء الأنوار ذات العناية
وتسليم أحجار وأشجار أرضه
ومن قبل بعث وحيه في المنامة
لست شهور تأتِ رؤياه مثلما
يرى فلق الصبح المضئ لحكمة
ومبعثه صلى عليه الهنا
لخمس سنين بعد بنيان كعبة
لتكميله للأربعين وبعدها
اقام ثلاث العشر منه بمكة
ثلاث سنين واختفى الام وابتنى
خديجة ذات الأربعين وخمسة

وقد جاءه جبريل ليلة سبته
وفي أحد حتى خطاب الرسالة
وذلك للاثنين واحدى وستة
لالف ومن فوق المئين ثلاثة
لآدم لما أهبط الأرض فاحتفظ
وقال له اقرا سورة أي سورة
وفي خامس للبعث هاجر جعفر
وعثمان والليث الزبير لحبشة
وفي سادس اسلام حمزة بعده
امام الهدى الفاروق جاء بعزة
وفي سابع كانت قريش تعاقدت
على كل ابنا هاشم بالقطيعة
سوى أن يكونوا يسلموا احمد لهم
وفي كعبة قد علقوا للصحيفة
ابوا وانتحوا شعبا ابو طالب به
اقاموا ثلاثا للسنين وتمت
وفي عاشر الاعوام قد مات عمه
أبو طالب والامر تحت المشيئة

خديجة كانت بعده بثلاثة

بايامنا فاعجب لأسرار حكمة

وفي موسم في حادي العشر قد اقا

م يعرض داع عند كل قبيلة

ومن رؤسا الانصار اسلم ستة

وعنهم فشا اسلامهم في المدينة

وفي ثاني عشر كان في رمضان او

ففي رجب الاسراء اعظم رتبة

واسرى به وهو ابن خمسين واحد

يليها وعشرة اشهر غير عشرة

وفي ثالث للعشر سبعون قاصدا

من الفضلا الانصار ثاني بيعة

وفيها اتى فرض الوضوء مكملا

وفرض صلاة آمرًا بالاقامة

وآخرها وافاه اثنا وعشرة

رجال من الانصار في راس عقبة

وفي رابع للعشر هاجر أحمد

وفي يوم الاثنين الدخول لطيبة

وفي أول الاولى الاذان شروعه

وامرجهاد للسبيل السوية

وكان بأمر الله ثاني هجرة

الى الكعبة الغرا تحويل قبلة

وكان الى البيت المقدس محرمًا

بنحو شهور ست عشر كميلة

وانزال آي للزكاة وبعدها

بشعبان فرض الصّوم والفطر زكت

وفيها لسبع العشر من رمضانها

فكانت ببدر الخير اعظم وقعة

ومن بعد بدر قتل كعب بن اشرف

ابو رافع من بعده شر قتلة

ونقض يهود للمدينة عهده

فحاصرهم حتى اقروا بجزية

بعايشة في شهر شوال قد بنى

وفي آخر منها علي ببضعة

وفي ثالث الأعوام وقعة أحدهم

واكرم فيها حمزة بالشها دة

وبعث رسول الله فيها لعَاصم
مع سبعة فاستدرجوا بالخديعة
وبعثته ياصاح مع نجل مالك
لسبعين قراء لبير معونة
فخانوهم قتلا سليما فاحزنوا
النبي وباؤا بالقنوت المثبّت
وفيها جلا ابنا نضير بجيشه
وتنزيل آي الحشر حيث التلاوة
وتزويج عثمان امكلثوم واقع
وتحريم خمر ثم تزويج حفصة
وفي رابع الاعوام في رمضانه
اتوا نحو بدر للوفا بوعيدة
وفيها بذات الرقع صلوا لخوفهم
ومرجعه منها المقيل بشجرة
فنام فرام الغورث الوزغ قتله
فثم له الحفظ المبين بعصمة
وفي عامها اذ بالمريسيع حاربوا
بني المصطلق فاستوجبوا للهزيمة

وفي عوده كانت مقالة افكهم
وقد نزلت في النور اعجب آية
فيها ووقعة خندق
وقد كان شهرا حصرهم للمدينة
قريظة خانوا عهدهم فاضافهم
بحصر وتعذيب بسبي وقتلة
وفي خامس الأعوام زوج زينب
وفيها خروج المصطفى قصد عُمرة
فَصُدَّ عن البيت العتيق فبايعوا
لرضوانها واعطف بصلح الحديبة
واسلم فيها خالد في جماعة
وعمرو سليل العاص قيل بحبشة
وفيها الى كل الاقاليم ارسل الرسول
رسالات لتبليغ دعوة
فمنهم الى كسرى فنجل حذافة
فمزقه فاستمزقوا شر مزقة
ودحية اعطى قيصرا لكتابة
فأيقن لكن صدَّ عنه لشقوة

وفي سادس الأعوام اخذة خيبر

وبعد حصارٍ بضع عشرة ليلة

ومن سبيها استصفى صفية واعتماره

للقضا قد كان بعد بقعدة

وفي عودة يسمونه قد بنى بها

بسرف وفي ذاك المكان توفت

وقد كان فرض الحج فيها وقبله

يحجون في شرع الدهور القديمة

وفي سابع الأعوام أحدث منبرا

وحن له الجذع ففاز بضمة

ووفد لعبد القيس في رجب اتوا

فاثنى عليهم اذ سعوا للهداية

وفي ثامن الاعوام غزوة مؤتة

بخالد كان الفتح قرم الشجاعة

واكرم فيها بالشهادة جعفر

وزيد وعبد الله نجل رواحة

وفي رمضان اكمل الله فتحه

لمكة من بعد انتقاض لصلحة

ووافاه عباس بجحفة فانثنى

كذلك نجل العم قصد اعتذارة

وجاء أبو سفيان قبل دخوله

فاسلم حالا في الزمان المؤقت

اقام ثمان العشر والقصر دابُهُ

بعشرين شهرا الصوم اشرف دخلة

وحرب هوازن بعد ذاك فجارهم

بعشرة آلاف والفين تمت

فولوا ولم يثبت سواه وعصبة

ولما رمى باء ابشرّ هزيمة

وبعضهم في الطائف استعصموا به

فحاصرهم حتى دعى بالهداية

واحرم من حيث الجعران عمرة

وللحجة ابراهيم حين الولادة

وفي تاسع فالدين تم كماله

وفوجا ففوجا داخلون بكثرة

وجاء اليه الوفد من كل جانب

وبعضهم قد خصصوا بالعناية

مسيلمة وابن الحنيف تعصبوا
وخاب بشرط الأمر حدا الشقاوة
بوفد نصارى ارض نجران جاءوا
بعيسى وتم الصلح بعد بجزية
ومن يمن جاء الوفود واسلموا
أَرَقّ قلوبًا حيث خُصّوا بحكمة
ومقدم كعب بن زهير وعذره
وانشاده بانت ففاز بكسوة
وفيها لقتل الروم غزو تبوكه
بسبعين الفًا مسلمين بقوة
ولم يلق اعداء وصالح جملة
على جزية ثم انثنى للمدينة
وجاء لهم اهل النفاق وعذرهم
فسامح ثم استشهروا في براءة
ونجى بصدق العذر كعب بن مالك
ونجل ربيع والهلال بتوبة
وفي رجب نعي الرسول نجاشيا
وامر ابي بكر يقوم بحجة

على راس عشر حج فيها مودعا
بازواجه فاعجب لسر الوداعة
وخلق كثير شرفوا بحضورها
وكان أربعون الألف عد الصّحابة
وآخر شهر الحجّ عاد لطيبة
وقد تم للاسلام اكمل نعمة
وبعث علي كان فيها بأمره
الى اليمن الفيحاء من حيث دعوة
ومن بعد احدى عشر كانت وفاته
عليه صلاتي دائما وتحيتي
باكماله الستين ثم ثلاثة
توفي على التحقيق اكرم ميّت
وسن أبي بكر وفاروقهم كذا
علي وقل في عائش صح واثبت
وذالك بالاثنين مولده به
ومدخله لما أتى للمدينة
ثلاثتها في ثاني العشر من ربيع
أول في بيت عائش خصت

وعلته كانت ثلاث وعشرة
وذاك من الآلام وعك بشدة

ولم يترك المختار الا بَتُوْلُـه
بست شهور بعده قد توفت

وتزويجها ابن العَمّ من بعد فترة
بواحدة بدء السنين لهجرة

ومات رسول الله عن تسع نسوة
وزوجاته بالعد خمسة عشرة

وفيها تولى بعده خير صادق
وفاروقه في عام ثالث عشرة

بثاني جماد ثم في عام رابع
وعشرين عثمان ولي للخلافة

وفي خامس بعد الثلاثين حيدر
تولى بثاني العشر من شهر حجة

وفي سنة للاربعين وسبعة
وعشر رمضان فاشرف بضعة

وسلمها زهدا وقام معاوي
لخمس وعشر من ربيع تقضت

وذاك لعام الاربعين وواحد

والف شهور ملك نسل أمية

وأربعة والعشر عد ملوكهم

وقام بنو العباس نحو الولاية

وسبع ويتلوها الثلاثين عدهم

وخمس مئينٍ مكثهم في الإقامة

وعشرون من بعد اربع قد تكملتً

وقام ملوك الترك فاعجب لقدرة

وفي آنناهذا الولاة بمصرنا

فابناء عثمان حماة الشريعة

وقد مر الف ثم قرن وخمسة

وتتلو ثمانين اقتراب لساعة

وقد ملأ الجور الجهات جميعها

وهذا على المهدي أقوى علامة

وقد صح ان الأمر يكمل ان مضت

على ما مضى ياصاح تسعة عشرة

ويخرج دجال وعيسى وشانه

ويقتله باللد قرب المدينة

وياجوج ماجوج فافضح دابـةٍ

فمن مغرب شمس تبدت برجعة

اذا انفخت في الصور أول نفخـة

فلاحي باق اربعين تحـلت

ولم يبق الا الله والمـلك واحد

وبالنفخة الاخرى فبعث الخليقة

وحشر وسوق والحساب ووزنـه

صراط وحوض والخلود بجنـة

لمن عمـل الطاعات مات موحدا

ونار وتعذيب لأهـل الشقاوة

بذلك آمنّا ونوقن بالذي

اتانا به الهادي الى خير مـلة

على ذاك محيانا عليـه ممـاتنا

وتبعثنا اللهم حزب السعادة

صلاتك ربّي والسلام مكررا

على المصطفى المختار بدر الدجنة

مع الآل والصحب الكرام وتابع

مداد كلام الله في كل لحظة

تمت منظومة السير

وَهٰذِهِ مَنظُومَةُ الحَدِيثِ وَهُمَا

لسيدنا الإمام الهمام الهزبر الضرغام
الحبيب عمر بن سقاف بن محمد بن عمر
بن طه الصافي العلوي
رضي الله عنه ونفعنا به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا * وعمنا بفضله امتنانا
وخصنا بالمرشد الدليل * بقاله وفعله الجميل
محمد ذي الصدق في مقاله * عليه صلى ربنا وآله

وصحبه والتابعين في الأثر * الناقلين عنه تصحيح الاثر
وهاك في اصل الحديث حاله * في أسطر بالقصد عنه كافله
قريبة كافية للمجتهد * والله حسبي وعليه اعتمد

الخبر اما صادق قطعا أتى * كخبر الله الذي قد ثبتا
نعم والا كاذب فلتعلمه * كخبر الصادق عن مسيلمه
وظن صدق ان اتى من عدل * وكذب من فاسق ذي جهل

والخبر المشكوك كالمجهول * فاحفظ هديت مبدأ الاصول
وبعده خذ خبر التواتر * ما بلغ الراوون في التكاثر
حدا تحيل عادة تواطؤا * منهم على كذب وتم الاستوا

وذاك كالقرآن والصلاة * وعدد الركعات والزكاة

مثل حديث من علي قد كذب ✽ وانما الاعمال يتلو في الرتب
وذلك الكامل والآحاد ✽ دون تواتر كذا افادوا

فان روى ثلاثة فزائد ✽ فذاك مشهور به الفوائد
عزيزه ما كان باثنين روي ✽ غريبه ذاك لراو يحتوي
وهاك حصر للاحاديث نقل ✽ عن ابن حنبل بقول متصل

فقال سبعمائة الآلاف ✽ وزاد خمسين بقول شافي
فانقسمت لصحة وحسن ✽ والضعف اذ كان شديد الوهن
صحيحه ما اتصل الاسناد ✽ بنقل عدل ضابط يفاد

عن مثله وسالم عن علة ✽ وعن شذوذ فاحكمن بصحة
اعلاه ما قد ضمه البخاري ✽ فمسلم فشرط ذين جاري
الفان ما ضم البخاري حررت ✽ وربع الف غير ما تكررت

وما أتى محذوف اسناد حكم ✽ بصحة ان كان عن شخص رسم
وذلك التعليق للمرفوع ✽ والموقوف اذ عن صاحب شيئا نقل
وان يعلقه بمجهول فقد ✽ اشعر بالصحة الا ما اعتضد

والحسن المعروف من قد أخرجه * واشتهرت رجاله المستخرجه
وعن شذوذ واعتلال قد سلم * وقَلَّ اتقان فبالحسن حكم
به احتجاج الفقها والغالب * من علما يثنا ذوي المناقب

وان يزد وجها فذو ترجيح * كوصفهم بحسن صحيح
وان يخالفه براوٍ ارجح * فذلك الشاذ لضعف ينتحي
قابله المحفوظ أو يسلم من * معارض فمحكم لدى الفطن

اولم يكن متفقا فقد نسخ * موخر وسابق قد انتسخ
ومع جهل للاخير رجحوا * ان تم والتوفيق بعد يصلح
وبعده المردود ان سقطا جعل * بأول الاسناد تعديقا نقل

او كان بعد التابعي فالمرسل * او فوقه باثنين ذاك المعضل
هذا وان لم يحصل التوالي * فانه منقطع المثال
اوخفي السقط فبالمدلس * قد عبروا فاحفظ القول النفس

اوكان مطعونا براوٍ كالكذب * فذاك موضوع فعنه فاجتنب
او تهمة فالترك فيه أشهر * اوفحش فسق غلط فمنكر

والوهم تعليل به قدار تصد ✤ ومدرج خالف تعبير السند
تدبيج موقوف بمعروف عرف ✤ بمدرج المتن بهذا قد وصف
ابدال لفظ اولرا وقد جنب ✤ ولا مرجح فذاك المضطرب

تعبير لفظ فيه فالمصحف ✤ او كان في شكل هو المحرف
وسوء حفظ ان طرا فالمختلط ✤ فاحفظ فهذا حاصل الأمر فقط
والسند الذي به قد استند ✤ الى الرسول فهو مرفوع السند

او انتهى لصاحب فقد وقف ✤ او تابع فبعد بالقطع وصف
وان يقل أمرنا او نهينا ✤ فارفع كما في عهده يقينا
وما اتى معنعنا بعن فعن ✤ متصل من غير تدليس يظن

وما اتى مسلسلا بتابعث ✤ رجال اسناد كاذني سمعت
والفعل والاخبار والكلام ✤ وهو طويل البسط ذا اقسام
وان يَقِلَّ عددُ الرجال ✤ فذلك العالي بكل حال

ووصله بالشيخ فالموافقه ✤ او شيخ شيخ بدل قد لاحقه
هذا واحكام الحديث واسعه ✤ والوقت قد ضاق على المراجعه
لكثرة بالشغلات قد ملي ✤ فليس شخص في الزمان قد خلي

ولكن العاقل ياخذ ماسمح * ويغتنم جواده اذا جمح
ولم يكن مشتغلا بالآتي * بل حاله التفويض في الحالات
هذا الذي استعجل نعيم الابد * وقد اراح قلبه مع الجسد

ولكن المراد والمقدور * دونهما سرهما مستور
ومنهما التوفيق والخذلان * فلا يلام الشخص والزمان
من جهة وجهة يلام * فابحث على الاسرار والسلام

والحمد لله على ما علمه * وما من الفضل العميم تممه
وقد تقضى ما اردت نظمه * وما قصدت جمعه وضمه
وصل يارب على الرسول * وآله وصحبه الفحول

تمت منظومة الحديث

واليها منظومة الفلك لسيدي الحبيب عمر بن سقاف أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

سأحمد مولى الحمد في أول القصد

واشكره شكراً أزيد على العد

هو الله منشي الكائنات بقدرة

منزهة عن قول من قال بالجحد

ومجري النجوم السائرات بحكمه

بابراجها ليست تطيش عن الحد

وفصّل كل العام تفصيل محكم

خبير بسر الكائنات وما يبدي

باربعة صيف بثالث صرفة

به الحر والترطيب كانا بلا رد

وجاء الخريف اليابس الحار مثله

لستة شول والشتاء هو المعدي

لسابع فرغ وهو باليبس ظاهر

فكن حذرًا مما دهاك من البرد

وابدا الربيع البارد الرطب سادسا

لهقعتهم فاعجب لمن جاء بالضد

فسبحانك اللّهم في ملكك الذي

تنزه عن قول الكفور ذوي اللحد

وازكى صلاة والسّلام مكررا

على أحمد والآل والصّحب من بعد

وبعد فمن يبغي السلامة والهنا

ويحظى بلذات ألذ من الشهد

ويسلم من كيد الهموم وشومها

ويرقى مراق كالنجوم الى الفرد

عليه بتكرار العلوم ودرسها

ليرتاح من اريا حها أطيب الند

ويخلو بها والليل ارخى سدوله

ويقطف من ازهارها كل ما يجدي

ولا يطلبن الجاه والمال اذ هما

جديران بالهم الكثير وبالحقد

وهاك هداك الله منظومة حكت

عروسا وكالحور الحسان من الخلد

تفيدك من فن النجوم فوائدا

مرتبة ترتيبها جاء عن قصد

وكم حكمة طبّية قد حوت لها
وقاعدة موهوبة لذوي الود
وماذاك من فن انتخابي وانما
نظمت مقالات الرّجال اولي الجهد
وارجو من الرحمن تعميم نفعها
واخلاص اعمالي وقولي وما أبدي

مقدمة فى القبلة وما يتعلق بها

وللقبلة احكم بالثريا اذا دنت
كذا بالسماك الرامح المتأكد
وان شيئت للنسرين بينهما فكن
ودونك بالفرغين بينهما اقصد
تمايل قليلا نحو شاميها وكن
لقطبك بالاذن اليمين لتهتدي
ومن جبهة نصف الشمال فخذ به
ومغرب شمس للشمال فابعد

وميل جنوبي بغايته تسـا
مت الخد قل بالايسر المتجد د
ومن بعده فالعين ايسر ماقها
الى وسط في العو والدلو فاعمد
الى وسط للوجه بعد بقلة
وكل على التقريب عند التفقد
ويوخذ بالارياح وهي عسيرة
وفيها اختلاف لم يكن ذا تسدد
واقرب ماقد قيل ان الشمال من
مشارق صيف ينتهي بتفقد
الى مغرب فيه البنات ونعشها
يغيبان حكم الواحد المتوحد
ومن شانه تفريق كل غمامة
ومن شانها تاتي ببرد مشدد
ومنه الى اقصى المغارب في الشتا
دبور تثير النقع من غير مصعد
ومنه الى مطلع سهيل جنوبها
وقوتها تعلو على كل مبعد

لتجمع تفريق السحاب تسوقه
وتلقح اشجارا بايجاد موجد
ومنه الى اقصى مشارق صيفنا
الصبا النسيم الروح نصرة أحمد
وقد آن لي شرح الفصول وحكمها
ومدخلها والجمع في كل مشهد
فهاك بفصل كل فصل اضمه
بفصل بلفظٍ للسداد ممهد

« فصل الصَّيف وَحكمه وَماتداخل فيْه »

ويدخُل فصل الصّيف وهو ربيعهم
ليوم ثلاث قد توالت بصرفة
وذلك فصل حارذ ورطوبة
طبيعته ياصاح كالدموية
يوافقه ذوا اليبس ثم برودة
كحامض البان ومنزوع زبدة
كذا ذرة ثم الشعير موافق
ودجرودوم قد حظي بيبوسة

وفول ورمان وليم وحنبص
وخل ولحم الابل ايضا وبقرة
وانواع صيد البر من كلّ جانب
وما اشبه الماضي وزان الطبيعة
وابراجه حمل وثور و جوزاء
واياما ته تسعون والاربع اثبت
ويدخل حمل قل ثلاثون شارقا
واحدى بعد الدرج ثالث مرقة
بغارب فجر والطلوع مقدم
يوافق في آذر احدى وعشرة
وفي برمهات خمس عشر وفيه قد
تساوى الجديدان بأول مرة
وان مر في العواء حادي عشرة
فنيسان والايام كالحمل تمت
لسبع سماك بعده الثور داخل
واياماه مثل الحَمَلْ بالسوية
بطالع دلو والسماك غروبه
وفي الشَّرَطَيْنِ الشمس ثالث درجة

يوافق نيسان واحدى وعشرة
وست مرفي برمودة
لرابع غفرسامت الشمس راسه
فلا شاخص في الشمر والحضرمية
وثالث يوم في الزبان ايارهم
وايامه احدى ثلاثون وفت
وتدخل جوزاء بآخر زبننا
ثلاثون يوما بعد يومين عدت
بغارب فجر والبطين طلوعه
لشمس ثلاث درجها في الثرية
توافق ايار ثاني عشرها
وفي بشنش ياصاح سابع عشرة
وسابع قلب قل حزيران داخل
ثلاثون يومًا مكثه في الاقامة
وليلة ست الشول اقصر ليله
فساعاتها تسع باحكام قدرة
وخمس وعشر يومها وبه انتهى
اقامة جوزاء وللفصل وفت

وفي الموقف الشامي للشمس وقفة
فتهوي هبوطا للجنوب بحكمة
فسبحانك اللهم في ملكك الذي
تقدس عن شبه ومثل وشركة

فصل الخريف وحكم طبعه وتداخله في غيره

ويدخل وقت الصيف وهو خريفنا
لست مضت من شولة غارب الفجر
وذلك فصل يابس ذو حرارة
كمرة صفرا فكن حافظا شعري
يوافقه ماكان رطبا وباردا
فكالذرة البيضا تناسب في الامر
كذا سمن معز ثم سكرا بيض
زلال لبيض اوكبطيخ مصفر
وحبحب والدبا والموز صالح
ود وما اتى رطبا فليس بذي ضر
وفجل قطيب ليس ينزع زبده
ومن معزهم لحم والبانها فادر

ومن سمك فهو الطري مناسب
وما اشبه الماضي ويصلح للقطر
وابراجه السرطان والاسد انتمى
وسنبلة يا صاح خاتمة الأمر
وايامه تسعون تتلو ثلاثة
فسبحان ذي التقدير مستوجب الشكر
فايام سرطان ثلاثون واحد
يليها بسادس شولة أول الصدر
وغارب فجر وهو اذ ذاك شولة
وبالهقعة الغراقل طالع الفجر
يوافق أول يوم من سرطانهم
ثلاثة عشر في حزيرانه الشهر
وتاسع عشر من في يونه التي
تسمى بشهر القبط فاحفظ لذا وادر
واحدى وعشر في النعائم تموز
وايامه احدى ثلاثون في الحصر
واحدى وعشر البلدة الأسد ابتدا
وايامه ايام تموز في القدر

وغارب فجر بلدة والذراع قد
بدا طالعا والشمس في خامس تجري
من الدرج المعروف في ضمن نثرة
يوافق رابع عشر تموز فلتدر
وعشرين من آبيب وثالث بلعهم
فآب وأيام كتموز فادكر
وفي سابع منه تسامت شمسه
فلا شاخص في حضرموت مع القطر
بثالث سعد للسعود فسنبل
وايامه كالآب فالزمه بالصبر
يوافقه رابع عشر آب وواحدا
وعشرين في مسرى وان قيل في مسري
ويدخل ايلول لثامن خبيئا
وايامه خطت ثلاثون في السطر
وفي يوم سبت في المقدم تنتهي
اقامة هذا الفصل فاحفظه عن ظهر

" فصل الشتاء وحكم طبعه وتداخله في البروج والشهور "

ويدخل فصل للخريف هو الشتا
يسمى لدينا سابع الفرغ الاقدم
وذلك فصل يابس بارد غدا
طبيعته السودا ذات التألم
يوافقه ماكان رطبا وحارا
كبر وسمن او كزبد منعم
كذالبن الابقار والضان جيد
ويشرب حالا فاعملن وتفهم
وما اللوبيا اولحم ضان جيد
ولحم فرانيخ وطير وعمم
كذاك الزبيب الحلو واللوز مثله
كذا رطب والحمص الصنبر افهم
وان تكن الحلواء فهي اجلها
وللعسل الصافي وللسكر اطعم
وكالحلبة الكراث ذاك مناسب
وقلل نكاحا فيه ان شئت واحزم

وابراجه الميزان عقرب قوسنا
وايامه تسع ثمانون فاعلم
فايام ميزان ثلاثون شارقا
مكملة فاحسب لهن وتمم
وأول يوم في الجديدان تستوي
وذلك يوم سابع في المقدم
وغارب فجر فالمقدم واضح
ومطالعه الصرفة فاعلم وعلم
يوافق في ايلول رابع عشرها
وسابع عشر ذاك في توت فاجزم
والحق به الفرغ المؤخر يا فتى
وثاني عشر منه تشرين قدم
واحدى وعشر في الرشا وقد انقضى
اقامة ميزان وللعقرب احكم
وايامه صحت ثلاثون شارقا
تجيء بثاني العشر في الحوت قدسمي
وغارب فجر ذاك حوت وطالع
سماك فخذ ماقبله بتفهم

ورابع عشر قل بتشرين قد مضت

وسابع عشر قل بيانه وانظم

اضف شرطينا والبطين ورابع

به وبتشرين المثنى فسلم

وايامه كانت ثلاثين ساطعا

ويدخل قوس ثالث النجم الاعظم

يوافق في تشرين ثالث عشرها

وسابع عشر في هتور المعظم

اضف دبرانا والثمان اذا مضت

فكانون اول جاء غير مذمم

وايامه احدى ثلاثون بعدها

ومن هقعة خذ خمسة ثم تمم

وذلك اعني اليوم اقصر عامنا

فساعاته تسع بقدرة محكم

وليلته في العام اطول ليلة

وساعاته خمس مع العشر فاعلم

وقد قامها الهادي عليه صلاتنا

وتسليمنا فاقتد وصل وسلم

وقدتم قوس والنهار قد ابتدى

تزايده والليل بالنقص قد رمي

وللشمس يوذن للرجوع بسيرها

من الجانب البحري للنجد فافهم

فسبحان مجريها ومحكم امرها

وسحقا لمن عن قدرة الله قد عمي

وقد حق هذا الفصل ان ينقضي وان

اقول تعالى الله عن قول مجرم

فَصْلُ الرَّبِيْعِ

وحكم طبعه وَتداخله في البُروج وَالشهُور

ويدخل فصل للشتاء ربيعنا

لست مضت بالهقعة النجم الاكبر

وذلك فصل بارد ذو رطوبة

طبيعته ياصاح كانت كبلغم

يوافقه ذو حرّةٍ ويبوسة

كرز وتمر ثم دخن وسمسم

كذا كنب والقمح والدجراسود
كذا عسل لا نزع كالمتقدم
والبان ابل ثم باذ نجانهم
مع النارجيل البصل والثوم قدم
وخذ زنجبيلا والقرنفل فلفلا
وقرفة والكمون والحلف يمم
مع الحبة الازموتة المرخلتة
سناخردل ثم السليط له اطعم
كذا سمك ملح و ملح وقهوة
كذا صبر ثم اللبان فلازم
مع المصطكى ثم الجراد موافق
ونحو الذي قد مر في النظم فافهم
وكن حذرا من لحم معز وابقر
وبقل وجزر والحوامض تسلم
وما كان رطبا باردا عنه فاحذر
وما كان مشويا من اللحم فالزم
ولاشك ان البضع فيه موافق
فخذه حلالا واشكر الله واغنم

وابراجه جدي ودلو وحوتهم
وايامه تسع ثمانون فاعلم
فايام جدي فهي عشرون تسعة
تليها فيا لله من متيم
وتدخل سادس هقعة وهي غارب
بفجر وطالع شولة فع وارسم
يوافق ثاني العشر كانون اول
وسابع عشر كيهك المتوسم
وثاني عشر هقعة كان مدخل
لكانون ثاني والذي مر فاعدم
فايامه احدى ثلاثون بعدها
وثامن ذراع جادلو وقل كم
فايامه صحت ثلاثون مشرقا
بمدخله عشر لكانون فاسلم
وخامس عشر قل بطوته قد اتت
واربع طرف قل شباط تقدم
وايامه عشرون تتلو ثمانيا
وان يك كبس زده يوما ولازم

ويدخل حوت قل ثلاثون شارقا

لثالث عشر الطرف فاحفظ واغنم

وللفجر ذاك الطرف يا صاح غاربا

وسعد بلاع بالطلوع فقد سمي

يوافق تسعا من شباط وخمسة

وعشرًا لامشير فكن ذا تفهم

وجاء اذار الخير سادس زبرة

وايامه احدى ثلاثون واسلم

وتم بيومي صرفة وانتهى هنا

حساب بروج مثل عقد منظم

خاتمة

تشتمل على فوائد جمة ومهمات فلكية مهمة :

وان رمت تحقيقا وكنت له فتى

فدونك فاحفظ للأمور المهمة

فمن بعد ماقدم هاك ضوابطًا

تزف كأبكار الجنان العجيبة

فخذ اولاً تعداد كل منازل
فقل شرطان بالبطين المنيرة
ثريا ودبران وهقعة هنعة
ذراع ونثرا الطرف جبهة زبرة
وصرفة عواء سماك وهذه
شمالية شامية قد تقضت
وغفر زبانا ثم اكليل قلبهم
وشوله نعائم بلدة سعد ذبحة
كذا بلع سعد السعود خباهم
وفرغ ودلوا الحوت حوت السلامة
يمانية تسمى الجنوبية التي
بها ينتهي الحر المقيم بقدرة
واول يوم الهنع بدء فصولنا
وفي قائل آخر باحدى وعشرة
وان دخلت بالسبت فالاحد ابتدت
بقابله عكس النجوم بخبرة

« فَائِدَة »

وان شئت تدري البدر في اي منزل
فعدَّ الذي قد مر في الشهر واثبت
وزده ثلاثا واحسب الطالع الذي
بفجر فمنه كل يومٍ لهيئة
لمنزله يوما فحيث انتهى بك
الحساب ففيه البدر فاحفظ مقالتي
وان شئت تدري الشمس في اي منزل
فعد الذي قد مر في النجم كالتي
فزده ثمانا ثم حيث انتهت فالر
قيب له فالشمس في ذاك حلت
كما مر في العواء حادي عشرة
وزده ثمانًا صار تسعًا بعشرة
فينهى الى ست السماك وراقب
السماك فحوت فيه شمس لستة
تقيم به كالفجر عشرًا ثلاثة
تليها واما البدر في كل ليلة

واقرب من هذا فما بعد طالع

لفجر ففيه الشمس فاظفر بحكمة

« فَائِدَة »

فان نزلت في آخر من منازل

بليل هلال تم واعكس لقصة

« الكُسُوف »

وفي جبهة بطن وزبر مقدم

كذاك بسعد البلع ثم ببلدة

اذا الشمس فيها يوم عشرين ثامن

يليها فبشرها يقال بكسفة

ورابع عشر او وخامس عشرة

اذا البدر فيها يستضام بخسفة

فَوَائِدُ أُخْرَى

ومن مغرب حتى العشاء اقامة

مدا شفق سبع وعشر بدرجة

شتاء وصيفا ليس فيه تخالف
وفي كل قطر لم يكن ذا تفاوت
وما بين فجر صادق وطلوعها
هي الشمس تسع بعد عشر توفت
وان شئت بالأرباع فالليل جزّه
ففي كل ربع أربعين بفردة
فذاك ثلاث بالمنازل واضح
تلي درجتي عدّ فلازم بيقظة
وساعات كل الليل اثنا وعشرة
لمنزله خذ ساعة وتثبت
وساعاتهم خمس وعشر بدرجة
ودرجتهم ستوننا بالدقيقة
دقيقتنا الاخلاص تقرا مبسملًا
وقد قيل سبحان ولفظ الجلالة

فائدة

وان ترد التسويع لليل فاحسب
الليالي التي كانت من الشهر مرت

ففي ليلة كان المغيب لساعة
وست ليال ست ساعات تمت
وذلك نصف ثم يغرب فجرنا
بليلة اثنا عشر او بعد ليلة
بتقريبهم حتى لرابع عشرة
اذا غربت شمس طلوع المضيئة
ففي ليلة العشرين تطلع عند ما
مضت ست ساعات في القول وانصت
وليلة سبع بعد عشرين طالع
بفجر على التقريب من غير مرية

فائدة

«في الطالع والغارب والوسط والوتد»

وخذ طالعا من غارب بعده اتى
وذا وسط او وتد حسب قدرة
فمن نظمنا فاغفر لنثرة ذبحنا
وبطن الزبانا مطرف سعد بلعة

ثرياك بالاكليل جبهة سعدها
ودبر لقلب الزبر حين خبية
وهقعة شول صرفة لمقدم
وهنع نعام قد عوى للاخيرة
وذرع بلاد والسماك بحوته
فخذها بضبط في بيوت وجيزة

معرفة الزيادتين

ومعرفة الوقتين وقتا بضبطك
الزوال وضبط النقص ثم الزيادة
فكبرى وصغرى هاك حاصل حكمها
ببيتين من تحقيق ارباب حكمة
زيادة كبرى قل بخامس بلعهم
ونقصانها قل يوم خامس هقعة
زيادة صغرى نب بخامس غفرهم
ونقصانها نب يوم خامس شولة
وفي كل يوم نصف صبع زيادة
ونقصا على التقريب فاحسب بفكرة

وان شئت تعريف الكبايس فاحتفظ

بجدولها تدر زمان الكبيسة

وقد آن لي ختم المقال فان في الذي

قد مضى يا صاح خير كفاية

فدونك حسناء الجمال فقد حوت

فوائد قد فاقت واشياء عزت

وان ثم عيب فاشتغل بصلاحه

ولا تنتقد اذ ذاك من غير خبرة

ودقق ترى فيما تراه تخالفا

قريبا لحكم الدورة الفلكية

فسبحان من أبدى الوجود بصنعة

فكم حكمة في الكون في اثر حكمة

وصلى الاله الرب واختص واجتبى

امام الهدى والراس في كل حضرة

محمد البدر المنير وآله

مع الصحب ثم العترة النبوية

تمت المنظومة بحمد الله وعونه والحمد لله بنعمته تتم الصالحات ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم ، تمت النساخة بتاريخ ٢٠ رمضان ١٣٩١ سنة هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ؛

وقال رضي الله عنه

يرد على بعض من ابتدع في الدين مما ليس منه وعلى من يمتدح هؤلاء ويميل الى عقيدتهم ؛

لك الحمد يا مستوجب الشكر والحمد

على نعم لم نحصها بالحصر والعد

وسبحانك اللهم تسبيح مسلم

تنزه عن رفض ونصب وعن جحد

وعن كل قول للشريعة خارق

ومن خالف الاجماع يدعى بمرتد

ونشهد ان الله ارسل أحمداً

بدين حنيفي عن الزيغ واللحد

وقـرّره حتى استقام مقـرّرًا
ولم يأل جهدا في النصيحة والرشد
وقد حرّروا افعـاله وصفاته
أيمّة دين الله بالحزم والجد
مذاهبهم أضحت شموسا مضيئة
ممهـدة الاركان ظاهـرة السّعد
طباق كتاب الله وفق مـراده
وسنة طه المصطفى خير من يهدي
وكل أصول أو فـروع مسـايـل
فلم يخرجوا عن ذلك القصد والحد
مقلّدهم ناج وبالفوز ظافـرٌ
لتقليده القرآن والشرع عن قصد
ومن قال بالافتاء عن حظ نفسه
فتلك طريق ضل فيها عن الرشد
يقابل بالقول الشنيع وان ابى
يضرب منه الرأس بالمرهف الحد
الايا حداة النوق بالله وقّفوا
مطيكم كي ينقضي بعض ما عندي

خذوا بعض وجدي بالسلام مكررا
وجدوا ليشفي أخذه ألم الوجد
وسيروا به عن مربع الخير معهد الـ
خيار بني الزهراء من عصبة المهدي
هم العلويون الدعاة الى الهدى
حماة لدين الله من كل ذي صد
الا مسعدي يمّم بطرس مبارك
الى القبلة الفيحا واسعة الحد
فحتى إذا شاهدت صنعاء قاصداً
فكن ساجداً شكراً لذي الطول والحمد
وبادر الى بيت السعادة واطلب الـ
وصول الى حيث الكرامة والسّعد
وقبّل لاقدام الامام أمامنا
ملاذ الورى في كلّ غور ومن نجد
هزبر الوغى العباس أوحد عصره
مقدم أهل العدل في القرب والبعد

تذل له غلب الرقاب وإن علت

ويصبح كالسنور من عدّ في الأسد

فعن شأوه حدث بما شئت انه

المُمَهّد والمَسْمِيُّ بالعلم الفرد

امام به وجه الشريعة مسفرًا

له الكرم الفيّاض بالجود والمجد

كسى عدله تلك الجهات ملابسًا

فلم يخش مستعد هناك ولا معد

حقيق بأن ترعى الذئاب وشأوها

بملكك أنت الاصل واسطة العقد

الا يا امام الدّين عدلك شائع

وأنت الذي مهدت للدّين في المهد

وقد جاءنا من سوح ملكك حادث

فظيع شنيع أوجب الدّفع بالحد

أتانا نظامٌ بالظلام مبرقع

مقالاته تستوجب القهر بالرّد

واقواله قد صرّحت بنفاقه
وقد فاه بالكفر الصريح على قصد
أنزّه نفسي ان أُعَدِّد فحشه
فصاراه انّ السّفك لم يبق من عهد
واعظم شيء مدحه الكافر الذي
كبلعام محقًا في خطاء وفي عمد
وتحريفه تلك الدلائل اعظم الدّ
ليل على الكفر الصّريح مع الصد
فما يجتري أن يحرف اسم الهه
وصفوته من خلقه غير ذي جحد
تلاها على القصد الصّحيح أئمة
أولوا الحق بالتّحقيق بالجهد والجد
قد انعقد الاجماع فيها وحبّذا
تلاوتها قصدي يتم بها قصدي
فلا ينكر الشمس المضيئة في الضحى
بجوٍّ صحيٍّ الاغبيّ عن الرشد

وقد قال فى أصل المذاهب قولة
يُقَابَلُ بالتعذيب فيها و بالطرد
همو حرروا نص الكتاب وسنة الرّ
سول فما في قولهم قط من رد
وأعظم ماقلته وحكيته
مقالات زيغ ليس تغني ولا تُجْدِي
سوى أن في ابدايئها القطع أنه
اذا لم يحل عنها فيدعى بمرتد
فقال عذاب النار عذب لأهله
سواء عذاب النار أوجنة الخلد
اذا كان هذا اي مغنى لأهله
بتعذيبهم ماقد نطقت بما يردي
وعبّاد عجل السامري أئمة الضلا
ل ومن يرضاهمو غير مستهدي
فمن يرضى أهل الكفر فهو مكفر
ومادح أهل البعد لاشك ذو بُعْد

ولكنه قد قال إبليس جنده
فسحقًا وبعدًا بئس ذلك من جند
فيا سيدي هل عزمة هاشمية
تكون لهذا الشام عندك من سَدِّ
فسيفك مسلولٌ على كلِّ معتدٍ
وفضلك مبذولٌ على طالب الرِّفد
وجائزتي منك انتقادك خارجًا
عن الحد بالتعزير والفتك بالحد
فحاشا عداك اللوم أن تُبقِ قاطنًا
بملكك يغوي من أقام على الرشد
وان دام احيانا فربّ دسيسة
تدب الى الملك الشريف ولا أبدي
وانت الذي قد شاع في الأرض عدله
فمالك في كلّ البسيطة من نَدِّ
فخرت جميع العالمين بمفخر
عدمنا له شبهًا بقَبْلٍ ولا بعْدِ

فان قيل كيف الجود قلت كحاتم

وان زدت وصفا قلت يسطو على المدّ

ومن يدّعي كابناء الرّسول صباحة

وقد فاق ضوء الشمس والنور في مدّ

الا قل لمن يبغي امتداح أئمّة

الى غير أهل البيت لا تعد بالمدّ

ومن رام مدحا جامعا لكمالهم

سينفد مجموع المداد من المدّ

وما كلّ ما فاهت به السن الورى

بمدح سويّ بل يضاف الى المدّ

اليك اليك ارحل اليهم فانهم

شموس وبادر واحذر المد بالمد

فان تلقهم تلقى الهدى وسبيله

وتنصرف المغمور من كثرة المد

فليس لأبناء الرّسول مساويًا

بكلّ بلاد الله شامٍ ولا هندِ

لهم هِمَمٌ تسمو لكلِّ عليةٍ
ومدحهمُ أحلى لديَّ من الشّهد
كأسلافنا الماضين والخلف الذي
وفوا بمراد الله عهدًا على عهد
بهم أصبح الوادي على الدين قائمًا
على السنّة البيضاء والمنهل القصْد
هم الفضلاء الأقطاب صوفية الورى
وأصفاهم عند الحقيقة والنّقد
بهم نرتجي أن نرتقي الغاية التي
تأخّر عنها الناقصون عن الورد
اليك سعت يا ابن الكرام مدائحي
تجوز طباق الأرض يدًا على يد
ولولا القيود الواضحات موانعي
سعيت ولو أسعى إليكم على خدّ
لكان حقيرًا في عظيم جنابكم
وأنت الذى فُضِّلت بالجد والمجد

فلازالــ محميًا حماك بوجهك السّـ

بِعيْد عَلى رغم الحسود ذوي الحقد

ودمت صدوقا بالوعيد لمجـرم

ولازلت بالاعطاء تصْدق بالوعد

ولازلت تسعى الصافنات توجّهًا

الى جودك الفيّاض والعيس في وجد

وساعدك الدّهر الهني بصـفوه

وقابلت من أولاك ذالك بالحمد

وتشكر مولاك المزيْـد بفضـله

تعالى الذي يسدي الجميل الى العبد

هو الله لا أرجو سـواه لفَـاقتي

وأسأله صفحًا عن السّهو والعمد

وفتحاً لأقفـالـ القـلوب لتشهد ألـ

غُيوبَ وتفنى عن مشاهدة الضدّ

وليس لما ارجو إليـه وسيْـلة

سوى المصطفى المختار أفضل ماعندي

عليه صلاة الله ثم سلامه

يكونان عن ودٍّ وصدق ومن ورد

عداد كلام الله جلت صلاته

وتم الذي يُهدى على حسب المهدي

وقال رضي الله عنه . كمل المراد وفق المرَاد في الآن الذي أراد مع عدم الاستعداد وتشتت الخاطر بكل ناد . وليعذر الناظر في هذه الأبيات الناشئة عن الشتات والأمور المذهلات ، والحوادث المشكلات والأحوال المؤجّلة ، والطغائم المعضلة ، وعدم الفراغ ، والاشتغال بالبلاغ وليصلح العارف النّاصح ماوجده منها غير صالح :

فلي العذران زللت خطابًا

وله الشكران نطقت صوابًا

لوزماني وصفوه أسعداني

لملأت الطروس شيئًا عجابًا

فهرسة ديوان الحبيب عمر بن سقاف بن محمد الصافي نفعنا الله به آمين

فهرسة ديوان الحبيب عمر بن سقاف بن محمد الصافي نفعنا الله به آمين

فهرسة ديوان الحبيب عمر بن سقاف بن محمد الصافي نفعنا الله به آمين